الحريات العامة.. الديمقراطية.. الوحدة الوطنية.. التطبيع.. العلاقات العربية.. على رأس اجندة الحوار

ماذا سيطرح الاخوان في حوارهم مع الحسين؟

● ابو بكر: نرحب بالحوار ونتمنى ان يكون مع مختلف القوى السياسية ●



السبيل والمجد والميثاق استبعدت من لقاء الاسرة الصحفية!!

اجماع على رفض قانون المطبوعات الجديد

المؤسسات الصهيونية مهتمة باراضي اربد

محامون وسماسرة يشترون اراض في فلسطين والاردن لصالح الصهاينة



امتدت لاكثر من ثلاثة شهور وشملت تسع دول

جولة الشيخ ياسين ازالت رواسب شرم الشيخ واكدت شرعية المقاومة

صحيفة هآرتس الاسرائيلية:

السلام مع الاردن يبدو في بعض الاحيان اقوى من السلام مع الولايات المتحدة واوروبا

المفكر العربي عادل حسين:

المنطقة العربية تشهد تحسناً ملحوظاً في ميزان القوى

من المؤكد ان ايران ومصر وسوريا تملك قوة صاروخية رادعة لـ «اسرائيل»

يتوجه الى القاهرة اليوم الثلاثاء وانباء صحفية عن لقاء مرتقب مع الرئيس مبارك

الشيخ ياسين: خطوتي القادمة العودة الى غزة.. فوطني هو حياتي

السبيل - خاص

أكد الزعيم الفلسطيني الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» انه سيتوجه الى مصر اليوم الثلاثاء وان المحطة القادمة له ستكون غزة من خلال معبر رفح الحدودي مع مصر.

ونفى الشيخ ياسين من خلال تصريحات له في العاصمة السودانية الخرطوم علمه بأية ترتيبات لعقد لقاء بينه وبين الرئيس المصري حسني مبارك يتناول عودته الى غزة في ظل موقف العدو الصهيوني من هذه العودة وقال «ليس لدي علم بهذا.. وبلغنا اخواننا في مصر بالعودة وهم بلغونا بالترحيب أما غير ذلك فلم يدر».

واضاف «خرجت بشكل قانوني وحقي ان اعود الى بيتي ووطني كما خرجت، وكل التفسيرات والدراسات لدي مرفوضة لان وطني هو حياتي».

من جانب اخر ارجات الحكومة الاسرائيلية البت في موضوع عودة الشيخ ياسين الى غزة الى غد الاربعاء وذلك بعد تعالي الاصوات المنادية بمنعه من العودة الى هناك. وعلق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على هذا الامر بأن قراراً على مثل هذا المستوى يحتاج إلى دراسة جادة وعميقة وعلى اعلى المستويات مشيراً الى ان الجهات الامنية المختصة رأت ان مخاطر وجود الشيخ ياسين في غزة هي اقل من مخاطر وجوده خارجها. واوضح مسؤولون امنيون اسرائيليون ان قرار السماح للشيخ ياسين بالخروج في جولته اتخذ من خلال أعلى المستويات الامنية والاسرائيلية وانه اتخذ خلال فترة وتقديرات خاصة ويقول رئيس الشاباك عامي ايلون: الموضوع الان بيد الحكومة وهو قرار سياسي وعلى الحكومة ان تقرر.

من جانب اخر نفت حركة حماس صحة بيان وزع في نابلس يوم اول امس الاحد زعم انه موقع باسم مجموعة الشهيد محيي الدين الشريف انتقدت فيه الشيخ ياسين وجولته وقالت حركة حماس ان البيان مزيف ولا اساس له من الصحة وقامت بفبركته اجهزة السلطة اتي ازعجتها زيارة الشيخ ●

خلال جلسته الاولى في دورته الاستثنائية

مجلس النواب يفشل في رد مشروع قانون الانتخاب الجديد

رئيس الوزراء: لو رد النواب المشروع لتقدمنا به مرة ثانية!!

السبيل - مامون عياش

فشل مجلس النواب في رد مشروع قانون الانتخاب الجديد، الذي تقدمت به الحكومة الى المجلس لمناقشته في دورته الاستثنائية الاولى، التي بدأت اول جلساتها امس الاول «الاحد»، حيث قرر المجلس باغلبية «٤٤» نائباً من اصل «٦٨» حضروا الجلسة، احالة المشروع الى اللجنة القانونية لدراسته، فيما صوت «١٧» نائباً مع رد المشروع.

ودعا عدد من النواب الى رد المشروع القائم على «الصوت الواحد» حيث انه المحور الرئيسي للخلاف ما بين الحكومة والقوى السياسية، مطالبين الحكومة بفتح حوار موسع مع القوى السياسية المختلفة للخروج بقانون انتخاب ديمقراطي وعصري. وفي رده على طلب اجراء حوار تساءل رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي: هل يريد السادة النواب ان نستفتي على القانون الشعب وهنا ممثلو الشعب؟!

وقال المجالي: «ان الحكومة تقدمت بمشروع القانون وهو اجتهادها في هذا الموضوع.. ولو ان المجلس رد القانون، فان الحكومة ستتقدم به مرة ثانية».

واعرب عدد من النواب عن استيائهم من تجاوز الحكومة لمطالبهم، بحيث خلت الارادة الملكية من مواضيع طلبوا ادراجها على جدول اعمال الدورة الاستثنائية.

واشار عدد من النواب الى ان الحكومة تتجاهل طلبات المجلس، داعين ان يكون لمجلس النواب شأن مع الحكومة التي تجاوزت على النواب على حد قول عدد منهم.

ورد المجالي على ذلك بانه ليس هناك ما يمنع ان يناقش المجلس خارج القبة وفي اجتماعات يحددها اي تشريعات يراها ضرورية او عقد دورة استثنائية ثانية.

وطلب عدد من النواب تخصيص وقت في بداية كل جلسة لبند ما يستجد من اعمال لمناقشة الكثير من القضايا اليومية، فرد رئيس المجلس سعد هايل السرور بان المجلس محكوم في الدورة الاستثنائية بمناقشة الاعمال التي تصدر الارادة الملكية بها وتحددها ●

يلتقي خلالها المتطرف رفائيل ايتان

وزير الزراعة يزور «اسرائيل» اليوم

يتوجه الى «اسرائيل» اليوم وزير الزراعة الاردني مجحم الخريشة في زيارة رسمية هي الاولى له لبحث العلاقات الثنائية بين الطرفين. وقالت الاذاعة العبرية ان وزير الزراعة الاردني سيبحث مع نظيره الاسرائيلي روفائيل ايتان الذي يرأس حركة «تسوميت» اليمينية المتطرفة في الزيارة التي تستمر يوماً واحداً مسائل تتعلق بالتعاون الزراعي بين الجانبين ●

يسيطرون على ٥٠٪ من المناصب القيادية في ميادين المال والاعلام والسياسة

موسكو اكثر المدن «يهودية» في اوروبا!



الرئيس الروسي يلتسن

اكدت صحيفة الحياة اللندنية ان روسيا تحتل المرتبة الثالثة في العالم، بعد «اسرائيل» والولايات المتحدة في تعداد اليهود الذي بلغ وفق التقديرات الاولية ٨٠٠ الف شخص.

وفي مؤتمر الاتحادات القومية الذي انعقد في موسكو اعلن رئيس الجالية اليهودية ميخائيل تشلينوف ان موسكو «اكثر المدن يهودية» في اوروبا. وأضاف ان ٢٥ الف يهودي يغادرون روسيا سنويا ولكنه لاحظ ان الهجرة «تجمدت» ابتداء من سنة ١٩٩٦ وعزا ذلك الى اسباب عدة منها ان اليهود «يشعرون بانهم في وضع ليس سيئاً نسبياً» في روسيا.

واذا اعتمدت الارقام المذكورة فان ذلك يعني ان اليهود يشكلون ٠,٥ في المئة من عدد سكان روسيا في حين انهم يحتلون ٥٠ في المئة من المناصب القيادية في ميادين المال والاعلام والسياسة.

وكان رئيس الوزراء سيرغي كيرييتكو اعلن ان اباه يهودي واسم عائلته اسرائيتيل؛ لكنه اثر ان يحمل لقب امه الاوكرانية الاصل ●

هكذا من الأصل

السبيل العدد (٢٣٦) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٩ – ١٥ حزيران ١٩٩٨م ⑤

شهد وعلقم
يوسف العظم

العثمانيون

الاتراك العثمانيون شعب مسلم حمل راية الاسلام واعلى كلمة التوحيد على امتداد الساحات التي كان له فيها حضور وقد احسن العثمانيون واساءوا واصابوا واخطأوا.

ولدولتهم مواقف مشرفة وعليها مآخذ لايحمدون عليها. وقد سطروا في تاريخ الاسلام صفحات مشرقة مضيئة واخرى لا اشراق فيها ولا ضياء. ومن الاجحاف بحق الاتراك العثمانيين امة ودولة ان تتناولهم كتب التاريخ التي بين ايدي ابنائنا او قصص المسلسلات التي يعرضها الاعلام العربي بالاساءة والتجريح وابراز عيوبهم والتعفية على ما لهم من فضل على امة الاسلام ودينها الحنيف.

ونحن في هذا المقام لانعمل على تبرئة ساحة العثمانيين من كل خطأ او تنقية صفحاتهم من كل عيب، ولكنا نبحث عن الحقيقة حيثما وجدت والحكمة حيثما ومضت لنثبت الحق والصدق ونبرز صور الصواب وملامح الجمال في تاريخ المجاهدين من العثمانيين. ومثلما نرفض ان يزور التاريخ لصالح اعداء المجاهدين من العثمانيين فاننا نرفض ان يزور التاريخ لصالح المنحرفين الطغاة من الاتراك العثمانيين كذلك.

ان المتتبع لوقائع التاريخ واحداثه في العهود العثمانية المتتابعة يلاحظ امراً هاماً جديراً بالتأمل حيث لانجد للعثمانيين سوءات ذات بال، حين كانوا يحكمون بالاسلام ويحرصون على رفع راية الجهاد تحت لواء التوحيد ولكنا نواجه السوءات والخطايا وصور التجني والباطل كلما تخلى العثمانيون عن الاسلام وحكموا الامة بمقاييس القومية الطورانية بايعاز من الشخصيات والجمعيات السرية المشبوهة التي تحركها الماسونية العالمية ويعبث بها يهود الدونما من امثال جمعية الاتحاد والترقي وجمعية تركيا الفتاة وغيرها مما يمكن ان يرجع له في تاريخ دولة الخلافة في اخريات ايامها.

ومن البديهي ان يعمل مزورو تاريخنا على طمس الصفحات المشرقة للعثمانيين وان يعيث المستشرقون الصليبيون والطائفيون من تلامذتهم فساداً في صفحات التاريخ ليورثوا الاحقاد وينشروا بين العرب والاتراك الفرقة والفساد.

ويتساءل العقلاء المنصفون من رجال القلم واعلام الفكر والمعرفة: لمصلحة من ننسى مواقف الاتراك المضيئة ورايات جهادهم وهم يزحفون على اوروبا يعلون كلمة التوحيد ويرفعون راية الاسلام لينشروه في عدد من بقاع اوروبا الشرقية في يوغسلافيا وهنغاريا وبلغاريا وغيرها وفي عدد من بقاع اوروبا الغربية التي لولا تكتل ممالك ايطاليا وفرنسا والنمسا لكان للاسلام في تلك البلاد اليوم شأن وحضور كبير.

ومن ذا ينكر الدور الذي قام به العثمانيون حين استنجد بهم العرب المسلمون في شمال افريقيا يوم زحفت عليهم الجحافل الغازية من اسبانيا وغيرها وعلى رأسها الكاردينال «خمينس» مما دفع بالمسلمين في الشمال الافريقي وبخاصة في المغرب العربي قاطبة ان يستنجدوا بالدولة العثمانية التي سارعت رغم محنتها في ارسال الحملات العثمانية الاسلامية البحرية وعلى رأسها القائد المجاهد خير الدين باربروس الذي راح يجوب البحر الابيض المتوسط ليطهر الشواطئ الافريقية الشمالية من الغزاة حتى مكن الاسلام فيها مرة اخرى وحمى المسلمين في تلك الديار من شر محقق.

والقسطنطينية التي بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتحها من ذا الذي فتحها غير السلطان محمد الفاتح الذي وضع خطة غاية في دهاء الفكر وروعة الاعداد العسكري ودقة التنفيذ يوم حمل السفن براً على جذوع الشجر ثم دحرجها وانزلها الى البحر خلف البيزنطيين من حيث لايتوقعون مما ادى الى دحر اسطولهم وهزيمتهم وفتح القسطنطينية التي اصبحت فيما بعد عاصمة الخلافة وحملت اسم اسلامبول او استانبول.

لماذا نحاول ان نطمس تاريخ مثل هذا السلطان الفاتح الذي امضى ايامه ولياليه في خيام الجهاد وعلى صهوات الجياد ولم يعرف طعم النوم والراحة في المدن والقصور سوى ايام معدودة لم تتجاوز خمسة وعشرين يوماً.

ان الامة مازالت تذكر للسلطان عبد الحميد الثاني المفترى عليه موقفه المشرف يوم طرد عميل الصهيونية هيرتزل من مجلسه حين طلب ان يمنحه مرسوماً يعترف فيه بفلسطين وطناً قومياً لليهود فكان جواب السلطان ان فلسطين ليست مزرعة من مزارعه ولا بيتاً من ممتلكاته حتى يتنازل عنها لليهود، ولكنها جزء عزيز غال ومقدس من ديار الاسلام، وكانت النتيجة ان يدفع السلطان والمسلمون الثمن غالياً حين تآمرت الصهيونية العالمية والصليبية الدولية فعملتا على اسقاط الخلافة ليحل محلها قوم مشبوهون وفئة متآمرة متظاهرة بالاخلاص لتركيا وهي في حقيقة الامر تكن الولاء للاجنبي والعداء للاسلام واهله.

اننا ندرك ان في تاريخ الدولة العثمانية ظلماً وقع واجحافاً مارسه بعض الحكام ضد بعض رعاياها، وان محاولات جرت لتتريك العرب وفرض التبعية عليهم، ولكن ذلك كله لم يقم باسم الاسلام بل باسم القومية الطورانية، ولم يقع باسم الخلافة، بل باسم الجمعيات السرية المشبوهة فمتى ننصف العثمانيين دراسة وتاريخاً حتى نعرف مالهم من حسنات ومواقف مشرفة وما عليهم من خطايا وسيئات، الامر الذي يجعلنا امة جديرة ليس بكتابة التاريخ فحسب بل بصنع احداثه كذلك ⑤

رئيس المكتب الاعلامي وعضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين

ابو بكر: نرحب بالحوار ونتمنى أن يكون مع مختلف القوى السياسية

● الحريات العامة.. الديمقراطية.. الوحدة الوطنية.. العلاقات الاردنية العربية.. والتطبيع مع العدو ابرز.. ما سنطرحه في الحوار ●

نرى ضرورة ان يكون الحوار منتجاً وجاداً ويتناول القضايا الوطنية الهامة

■ كتب: طارق عباس

اكتسبت الدعوة التي اطلقها الحسين خلال لقائه مع مجموعة واسعة من الجسم الاعلامي للحوار مع الحركة الاسلامية اهمية خاصة، وحظيت باهتمام واسع من جميع وسائل الاعلام وسيطرت على احاديث الصالونات السياسية المختلفة. فهذه الدعوة تأتي بعد قطيعة طويلة للحوار والتواصل بين قوى المعارضة والحكومة الاردنية منذ قيادتها من قبل الرئيس الحالي الدكتور عبد السلام المجالي. هذه الحكومة التي فرضت اجواء قطيعة حقيقية مع القوى السياسية الحية المختلفة ولاسيما المعارضة منها وابدت عجزاً واضحاً على ادارة مثل هكذا حوار رغم التلميحات والاشارات المتكررة التي اطلقها الحسين في عدة خطابات عامة له للحكومة من اجل القيام بمثل هذه المهمة.

اكتسبت الدعوة التي اطلقها الحسين خلال لقائه مع مجموعة واسعة من الجسم الاعلامي للحوار مع الحركة الاسلامية اهمية خاصة، وحظيت باهتمام واسع من جميع وسائل الاعلام وسيطرت على احاديث الصالونات السياسية المختلفة. فهذه الدعوة تأتي بعد قطيعة طويلة للحوار والتواصل بين قوى المعارضة والحكومة الاردنية.

وينظر المراقبون باهتمام لهذا الحوار المرتقب في ظل حالة التأزم التي يعيشها منذ مقاطعة قوى المعارضة ومؤسسات المجتمع المدني للانتخابات البرلمانية الماضية.

وحول هذا الحوار، التقت السبيل الاستاذ جميل ابو بكر رئيس المكتب الاعلامي وعضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين وكان هذا اللقاء.

■ كيف تنظر جماعة الاخوان المسلمين الى الدعوة الملكية للحوار مع الحركة الاسلامية؟

– الحوار هو آلية وقيمة نلتزم بها بل وندعو اليها، وهو عنوان اساسي في الشورى والديمقراطية، ونرحب به في كل حين خاصة مع جلالة الملك. ولقد بذلت الجماعة جهدها لتحقيق حوار بناء ومنتج في العام الماضي وحتى الآن الا ان الحكومة عجزت عن ادارة مثل هذا الحوار مع القوى السياسية وفي مقدمتها الحركة الاسلامية. وقد الحت الجماعة على ضرورة ان يكون الحوار منتجاً وجاداً ويتناول القضايا الوطنية الهامة التي طرحتها الجماعة في حينه. ونؤكد على اهمية الحوار وترحيبنا به. لانه يعني المشاركة وتبادل الرأي والنصيحة. فان ما يميز منهج الحكم والادارة في العالم المتقدم اقتصادياً وسياسياً، السعي المستمر نحو مزيد من الشفافية والمشاركة الشعبية الحقيقية.

> بذلت الجماعة جهدها للحوار منذ العام الماضي الان الحكومة عجزت عن ادارته

■ هذا الحوار ياتي بعد فترة من عجز الحكومة عن ادارة أي حوار حقيقي مع القوى السياسية المختلفة. فما هي القضايا التي يمكن ان تطرح من طرفكم في هذا الحوار خاصة انه مع رأس الدولة؟

– القضايا التي يمكن ان تطرح، هي القضايا الوطنية العامة، مثل الحريات العامة والديمقراطية وما يتعلق بها من قوانين وتشريعات وممارسات، والوحدة الوطنية، والعلاقات الاردنية العربية، وقضايا التطبيع مع العدو الصهيوني وغيرها، الا اننا نتمنى ان يشمل الحوار كل القوى السياسية وان يكون جهداً في تخفيف الاحتقان العام ودفعاً للمسيرة الشورية والديمقراطية.

■ وهل تتوقعون ان يكون الحوار مع الحركة الاسلامية بداية الطريق لحوارات اوسع مع جميع القوى؟

– نحن نرحب بالحوار مع الحركة الاسلامية. ونتمنى ايضاً ان يكون حواراً مع مختلف القوى السياسية على الساحة.

■ هناك تساؤل يطرحه البعض عمن سيحاور من قبل الحركة الاسلامية ولاسيما ان الحركة تشهد انتخابات داخلية هامة حالياً، فهل ستحاور القيادة الحالية ام أية قيادة قادمة ستفرز من قبل القواعد؟

– بالطبع من سيحاور هي القيادة، سواء كانت الحالية او القيادة القادمة. فالمؤسسية منهج راسخ في الجماعة وقيمة مقدرة ومحترمة وذات مشروعية عليا.

■ كثر الحديث في وسائل الاعلام عن احتمال فرز القواعد الاخوانية لقيادة اخوانية جديدة اكثر تشدداً من ذي قبل بماذا تعقبون على ذلك؟

الفرز سيكون كالعادة حسب قناعات الاخوان في القواعد، وحسب تجربتهم ورؤيتهم للمرحلة القادمة، وسيكون الفرز موضوعياً ان شاء الله، وممثلاً للتركيبة التنظيمية والاجتهادات المتنوعة. ولا حاجة للتأكيد على مستوى الممارسة المؤسسية الرفيعة للجماعة بعد كل هذه التجربة الطويلة المعروفة والمحكومة بمنهج مستقر وهو الشورى، وسياسات عامة تقررها المؤسسة القيادية العليا. وليس هناك مكان لتأثير النزوات او الخواطر الفردية او العابرة، ولكن يبدو من بعض ما يكتب في الصحافة انه يعبر احياناً عن رغبات وأماني لبعض الجهات او عن معلومات وتحليلات خاطئة في تقديرها لطريقة فرز القيادات القادمة.

■ ذكرتم ان الذي سيحاور هي قيادة الحركة الحالية او القادمة، ومن المعلوم ان الجماعة شهدت منذ نشأتها عدة تغييرات على قيادتها، فالى اي مدى تتأثر سياسات وسلوك واستراتيجية الجماعة بمثل هذه التغيرات؟

– في الواقع ان مجرد التغيير في القيادات عندنا لا يعني تغييراً في الاستراتيجيات الاساسية والسياسات العامة، وخاصة ان هذه الاستراتيجيات والرؤى والسياسات العامة تقر لدينا بشكل مؤسسي وشوري من خلال رؤية الجماعة العامة وتقديرها لمصالحها التي هي مصالح للوطن ولمنهجها.

■ الوطن يمر بمرحلة حساسة ويعاني من العديد من الازمات الداخلية، ولعب الاخوان طوال السنوات الماضية دور صمام الامان، فكيف تنظر الجماعة للمرحلة القادمة وخاصة في الشأن الداخلي؟

جميل ابو بكر

– في الحقيقة ان رسالة الجماعة الاساسية هي تحقيق الامن والاستقرار والسلام الاجتماعي والنماء في مختلف المجالات لصالح الشعب والامة، والحفاظ على مكتسباتها جميعاً، وهذا الدور لم ولن ينتهي ما دامت الحياة باقية، وتؤكد الجماعة على القضايا الداخلية وعلى احتياجات الوطن والمواطن وضرورة اعارتها الاهتمام الاوفى ⑤

تقرير سياسي

حول تشدد نتنياهو والتحرك العربي لعقد قمة

بعض المتنفذين يعملون على سلخ الاردن عن واقعه العربي

■ كتب: جمال درويش

بعكس ما يقوله رئيس الحكومة د. عبد السلام المجالي ان الخلل الذي احدثته تل ابيب بعملية السلام دفع العالم للوقوف الى جانب الموقف العربي واكسب للموضوع الفلسطيني اهمية كبيرة تصب في مصلحة القضية فان الخلل المقصود لا يمكن اخذه على ما ذهب اليه الرئيس المجالي، خاصة وان العالم لم يتحرك ضد نتنياهو وسياساته القائمة، كما ان الموضوع الفلسطيني بقي على ذات المستوى من المتابعة والاهتمام في الدوائر الغربية، ولم يؤد حتى الآن الى الكشف عن اي تبدل دولي حيال مجمل التطورات التي فرضتها سياسة نتنياهو التي بدأت بالقفز نهائياً عن اتفاقات اوسلو والقاهرة واصبحت بالنسبة له نسياً منسياً.

ما بات جلياً للجميع بمن فيهم المعنيون المباشرون ان القرار الاسرائيلي تحصن عند موقف نتنياهو بعدم اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الوطني او الاعتراف بأية حقوق للعودة والتعويض، بالاضافة للتوابع الاخرى بما فيها اعتبار الاردن أياً كان وضعه النهائي عمقاً «لدولة اسرائيل» مؤسس لضمان امن «اسرائيل» ومصالحها الحيوية كبوابة الى الشرق الاوسط. فأين نحن مما يقف عنده د. المجالي ويراه؟ وهل هذا التعبير السياسي يوافق الواقع ويلبي مصالح الدولة الاردنية واستمرارها، أم انه يستثمر من برامج الآخرين.

سلخ الاردن عن محيطه العربي هدف مرسوم فليس من قبيل الصدفة على الاطلاق ان تأخذ حركة عدد من المتنفذين في مواقع حكومية وشعبية منحى يخالف التوجهات الرسمية التي صدرت مؤخراً من مواقع عليا تحدثت عن اهمية الحذر الشديد من السياسية الاسرائيلية وما تصبو اليه وذلك باتجاه معاكس تماماً نحو فرض حالة غير واقعية هدفها نشر اجواء الاطمئنان لما يخص تطور العلاقات الاردنية الاسرائيلية وابقاءها في مقدمة اجندة العلاقات الاردنية باعتبارها بدأت تجني ثمارها الموعودة وجعل الامر بالنهاية مشروعاً للاستمرار والدفاع القوي عنها حتى وان كان على حساب المزيد من تدهور العلاقات الاردنية العربية او سلخه –اي الاردن– نهائياً عن اطاره العربي.

مبادرة مبارك شيراك سبقت التحضيرات للقمة

وما تجدر ملاحظته باهتمام هذه الايام المتابعات الحثيثة للتطورات الدراماتيكية لعملية السلام على غير صعيد وفي كافة المحافل المعنية والتي استدعت حتى الان نشاطاً عربياً مكثفاً وذا مستوى مرموقاً لعقد قمة عربية مصغرة جرى التحضير لها بسرعة في كل من عمان والقاهرة والرياض ودمشق والرباط بهدف الوقوف على نقاط محددة يتم الاتفاق عليها بجوهر العملية السياسية الدائرة برمتها ورشح منها ما رشح حتى الان ويشير الى تفاعل من نوع جديد مع عملية السلام والقرارات الدولية، الامر الذي دفع بذات الوقت الى تحركات اردنية وفلسطينية كاملة على اكثر من محور للوقوف عند حدود معينة وكذلك استعداداً لاية مفاجآت.

وما تجدر ملاحظته ومتابعته تحديداً باهتمام هو ما يخص الحاجة والدوافع الى قمة المصغرة والذي كان مطلوباً منها على وجه الخصوص وما يمكن له ان يترتب نهائياً اثر ذلك اذا ما يسر له ان يسير وفق ما هو مرسوم.

فقد بدأت التحضيرات والمشاورات جميعها بعد لقاء مبارك–شيراك واطلاقهما مبادرة سياسية تتمحور حول عقد مؤتمر دولي جديد للسلام حيث بدأت الاطراف المعنية إثر ذلك بالتقاط الرسالة المطلوبة من هذا المؤتمر المنشود والعمل بالتالي لتحويل المبادرة ومصيرها بما يمكن له ان يخدم مصالحها وينجح سياساتها. وفي ذات السياق يمكن وضع الحاجة لعقد القمة المصغرة اولاً. فرغم ما اشيع ويشاع حولها ومايخص المطلوب منها واهدافها المرجوة فان التفاعل الرسمي الاردني مع الامر يقع بمكان الاهتمام الذي تحدثنا عن اهميته، ففي الوقت الذي اعلن فيه مسؤولون اردنيون كبار عن قطع جلالة الملك لاتصالاته مع نتنياهو بادرت لطراف حكومية اخرى لنفي الخبر وربما هي نفسها التي عمدت الى تفعيل مسارات العلاقات الثنائية وذلك في اكثر من جانب ربما يكون ابرزها الاعلان المفاجئ عن المشروع الصناعي على المعبر الاردني الاسرائيلي الذي حمل احلاماً لتشغيل ٥٠ الف اردني عاطلين عن العمل..!

رسالة مباشرة لصانع القرار الاردني

والامر كذلك فأن ما يراد به من نقل العلاقات الاردنية الاسرائيلية الى ارقى درجاتها في هذا الوقت بالذات يعتبر رسالة مباشرة لصانع القرار الاردني بأن يأخذ باعتباره ان الانفتاح او التفاعل نحو الخيار العربي يقابله البديل الاسرائيلي «المضمون» وكأن بهم يقولون انظر هنا وذاك!.

غير ذلك فان المشاريع التي تخدم التوجه الاسرائيلي كثيرة ولا يمكن حصرها في تقرير واحد، لكن الواقع في هذا المجال يعيد الى الاذهان كافة المشاريع الاسرائيلية التي اقيمت في الاردن واعتبرها بعض المتنفذين انتصارات اردنية وهي في حقيقتها رهن الاردن لاي قرار اسرائيلي ومن هذه المشاريع تنمية المخيمات واللاجئين ومشاريع التخاصية والاسهامات الاسرائيلية فيها ليست خافية.

عكس التيار

وهنا بالذات يمكن الوقوف عند ما صرح به نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية د. جواد العناني الذي تابع باهتمام بالغ امر القمة المصغرة حيث اصر على التأكيد بأن لكل دولة عربية خصوصية بشأن علاقاتها مع «اسرائيل» مشيراً في ذات الوقت الى ان العلاقة مع تل ابيب تمر في ازمة بالوقت الراهن بسبب من مواقف لنتنياهو وليس اكثر! مما يعني انه يدفع باتجاه اعتبار الامر مسألة عابرة قابلة للحل في اي مناسبة.

وفي ذات المعنى يمكن تناول امر المخاوف التي اعلنها الفلسطينيون من صدور قرارات محتملة عن القمة حيال وقف او تجميد الاتفاقيات الموقعة مع «اسرائيل». فالامر بالنسبة لهم عودة الى نقطة البداية بذات المعنى بالنسبة لبعض المتنفذين هنا الذين يقفون ضد اية تباطؤ في العلاقات مع «اسرائيل»، وهذا الامر على ما بدا واتضح هو الذي يقلق هؤلاء بشدة ودفع بهم الى محاولات غير عادية لتحويل امر القمة الى ما يغاير امر صدور قرار بهذا الشكل والمستوى خاصة وان المعلوم ان دمشق هي التي اشارت الى هذا الامر كبديل لضمان المصالح العربية في العملية السياسية الدائرة.

النشاط السعودي - اساسي وفاعل

في دمشق أعلن ان ولي العهد السعودي الامير عبد الله الذي زارها وعمان يرى بأن للموقف السوري والصمود المميز والاصرار على مجابهة سياسات نتنياهو يستحقان الدعم المطلق كذلك قال ان الحاجة لحكمة وحنكة الملك حسين يخدم التوجه السياسي لاي موقف عربي مسؤول في القمة وما يصار اليه لهذا الهدف.

وباعتبار ذلك وغيره، يقف بعض من لا يريد للاردن سلامته واستمراره، بل رهنه للاسرائيليين ومشاريع حلولهم في الموقع المقابل، ويعملون لعكس الامور وفرضها مستغلين امكانياتهم ومواقعهم وعلاقاتهم التاريخية مع كل من واشنطن وتل ابيب.

فمن قرارات التخاصية والتخطيط والمديونية والاصلاحات الاقتصادية وحزمة الامان الاجتماعي وغيرها يمكن لاي متابع الاشارة اليهم دون ادنى خطأ ⑤

الأهالي يطالبون بتنظيمها ويفضلون ازالتها

اكشاك الجبل الشمالي المهجورة.. خمر وتجمعات واعمال مشبوهة!!

مدير مدارس الوكالة: الاكشاك يشوبها الفساد وقلة الأدب والانحراف

بلدية الرصيفة: سبب للعديد من المشاكل وسنزيلها قريباً

كتب: محرر الشؤون المحلية

مازال اهالي منطقة الجبل الشمالي في مدينة الرصيفة يتداولون وبحسرة خربة الاكشاك المهجورة والتي تبعد فقط ما لا يزيد عن ٢٠ متراً عن بوابة مدارس الوكالة للاناث والبنين، هذه الاكشاك التي يصفها اهالي الجبل الشمالي بانها تحولت الى وكر مشبوه لشرب الخمر وممارسة بعض الاعمال المنحرفة ومركزاً هاماً –كما يقول الاهالي– لتجمع المشبوهين وأصحاب السوابق.

ويؤكد الاهالي ان هذه الاكشاك بنيت قبل ما يزيد على السنتين لتكون بديلاً للباعة المتجولين الذين كانوا يتجمعون امام بوابات المسجد الرئيسي في الجبل الشمالي وهو مسجد الانوار الذي يبعد مسافة ٥٠ متراً عن هذه الاكشاك، وكان هذا التجمع للباعة يسبب الازعاج للمصلين ورواد للمسجد، الا ان هذا المشروع الذي دفع عليه آلاف الدنانير من قبل بلدية الرصيفة لم يستكمل بسبب بعض الخلافات وذلك على الرغم من ان نقص هذه الاكشاك تم توزيعها على عدد من المواطنين الا انهم لم يستمروا في اكشاكهم لاسباب لم تكشف بعد للسبيل، الا ان بعض السكان المجاورين قالوا للسبيل «ان بقاء معظم الاكشاك فارغة وعدم وجود حركة نشيطة في المنطقة بعد انتهاء ساعات الدوام في مدارس الوكالة دفع المستأجرين –وهم قلة– لترك محالهم». وعلمت السبيل ان هذه الاجواء المشبوهة التي زرعتها هذه الاكشاك دفعت ادارات مدارس الوكالة هناك الى تقديم شكوى الى بلدية الرصيفة وهي الجهة المسؤولة عن هذه الاكشاك حيث قدم كتاب في الاول من آذار الماضي موقع من مديري مدارس الوكالة الاربع يطالبون فيه بحل مشكلة هذه الاكشاك خاصة بعد قصة الاعتداء على احد طلاب المدارس في هذه الاكشاك وهي قصة يتداولها اهالي المنطقة الا ان جهات مسؤولة من المدرسة او غيرها لم تؤكدها، بل ورفضت الادلاء باية تصريحات على اعتبار ان ذلك يحتاج لاذن رسمي من الادارة العامة للوكالة.

وجاء في نص هذا الكتاب: «نحيطكم علماً بان المنطقة المقابلة للمدارس والتي تحتوي على اكشاك غير مستعملة تشكل خطراً على طلابنا وطالباتنا، حيث تساعد على التجمعات التي لا تليق امام المدارس والتي يشوبها الفساد وقلة الادب، والانحراف».

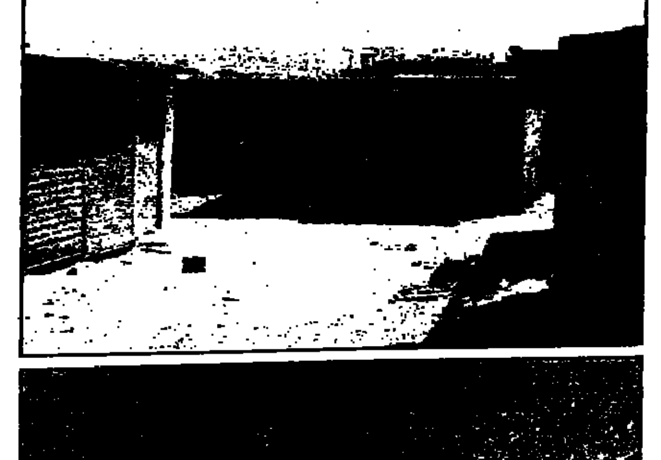
بالاضافة الى الشكل العام وعدم نظافة المنطقة، لذا نرجو من حضرتكم ازالتها او التصرف بها لتتحول الى منطقة مفيدة بدل مكرهة امام المدارس.

نرجو التعاون معنا لما فيه خير ابنائنا كما عودتمونا».

ومن ثم وبعد يومين من تقديم هذه الشكوى توجه وفد من ادارة المدارس برفقة خمسة من اولياء الامور الى بلدية الرصيفة حيث شاركوا في اجتماع المجلس البلدي ووعدت البلدية بارسال وفد من البلدية لمعاينة الموقع ايذاناً بحل المشكلة وهو ما حدث بالفعل الا ان شيئاً من ذلك لم يحدث، وبقيت الاكشاك على ما هي عليه. بعض طالبات المدرسة الثانوية قلن للسبيل انه واثناء الحصص المدرسية يلجأ العديد من هؤلاء المتسكعين الى هذه الاكشاك بحيث لا يستطيع احد رؤيتهم في الشارع العام سوى الطالبات من شبابيك المدرسة المطلة تماماً على الاكشاك ويقومون ببعض التصرفات غير اللائقة هذا فضلاً عن المضايقات التي يواجهنها اثناء خروجهن من المدرسة.

من جانبه اكد الاستاذ احمد خاطر نائب رئيس بلدية الرصيفة عزم البلدية ازالة هذه الاكشاك في وقت قريب وان البلدية تعمل على ذلك بجدية. مشيراً الى ان البلدية وصلتها العديد من الشكاوى تتحدث عن تجاوزات اخلاقية وغيرها تحدث في هذه الاكشاك، الا انه عاد وقال «لكننا لم نر شيئاً ولكنه مجرد حديث الناس».

واوضح السيد خاطر ان البلدية سمحت لهؤلاء المواطنين ببناء هذه الاكشاك رغبة منها في مساعدة المواطنين في ظروفهم المعيشية الصعبة والتخفيف من حدة البطالة «ولكن هذا المشروع أصبح سبب المشاكل فلذلك سنزيله قريباً» ⑤





في مجموعة بيانات لها حول: السياسات الحكومية.. القمة العربية.. التفجيرات الباكستانية

احزاب المعارضة: المسؤولية الوطنية تقتضي المطالبة بترحيل الحكومة

■ يجب عقد القمة العربية دون استثناء اي قطر عربي ■

■ السبيل - محرر الشؤون المحلية

اكدت احزاب المعارضة الوطنية ان المسؤولية الوطنية تقتضي منها المطالبة بترحيل الحكومة، واشارت ان المطالبة بذلك ليست لاعتقادها بان الحكومة التي ستليها ستكون افضل منها، بل لان الحكومة الحالية في علاقتها مع الشعب قد آسنت مثل الماء الراكد، على حد تعبير احزاب المعارضة.

واعربت احزاب المعارضة في مؤتمر صحفي لها عن رفضها لمنع الحكومة للفعاليات التي كان من المقرر ان تقوم بها بمناسبة مرور «٥٠» عاماً على النكبة، مشيرة ان الدفاع عن السياسات الحكومية لم يعد مجدياً حتى لدى مؤيديها ■

وحملت احزاب المعارضة الحكومة المسؤولية الكاملة لافتعال العديد من اشكال التوتر السياسي، خصوصا معها، مشيرة انها تدرس السياسات الحكومية والمضايقة التي تمارس ضدها للخروج بحل لها.

واكدت احزاب المعارضة «ان الحكومة قد جهدت وسعها لمنع الفعاليات التي تتعلق بمرور خمسين عاماً على النكبة وخاصة ما يتعلق منها بفعاليات لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، التي الفت لجنة وطنية اعتبارية عامة لذلك، مدعومة من اكثر من ٤٠ مؤسسة شعبية. وقامت الحكومة بمنع اقامة مهرجان خطابي كان مقرراً لنا في ٣٠ نيسان الماضي. ولذلك قمنا باجراء بعض من الفعاليات المقررة في مقرات احزابنا في عمان والزرقاء واربد ومادبا وتعلمون ان مقرات الاحزاب ليست مجهزة او مستأجرة من اجل اقامات المهرجانات.. وغير مسموح للصالات العامة ان تؤجرنا صالاتها الا بالحصول على اذن خطي من المحافظ.. والنقابات المهنية محظورة علينا تحت حجة ان قانون الاحزاب يمنع ذلك، وهذا ليس صحيحاً».

واضافت «في اطار برنامجنا لفعاليات النكبة كنا قد قررنا اقامة مهرجان خطابي امس في ساحة الجندي المجهول في الشونة الجنوبية. واعلمنا محافظ البلقاء بذلك، الا انه رفض تحت حجة «لاسباب أمنية تتعلق بالموقع»، فقلنا لعله يقصد ان هذا المكان «عسكري» اي له صفة عسكرية.. فكتبنا له باننا نستبدل المكان بساحة الجامع في الكرامة، وارسل لنا برد المنع الكامل للاسباب نفسها».

القمة العربية

من جهة اخرى اكدت احزاب المعارضة على ضرورة عقد القمة العربية واشارت في بيان لها الى اننا نمر في ظروف ومخاطر تتهدد وجود امتنا العربية التي تعاني من حالة التشرذم والاستسلام المفروض عليها من القوى المعادية، فمن الحصار الظالم على العراق وليبيا والسودان، الى الاحتلال التركي لشمال العراق، الى الاعتداءات الصهيونية المتواصلة على وطننا العربي في فلسطين وسوريا ولبنان والاستمرار في اغتصاب الارض الفلسطينية لاقامة المستوطنات واقتلاع شعبنا الفلسطيني من ارضه وتمادي العدو الصهيوني في غطرسته، مما اوصل العملية السلمية المزعومة الى الطريق المسدود بالثوابت الصهيونية العنصرية التوسعية، وبالدعم اللامحدود الذي تقدمه الولايات المتحدة لحكومة نتنياهو الصهيونية وتبنيها لسياساته على حساب امتنا العربية وحقوقها ووجودها.

واضاف البيان ان المخطط الامريكي الصهيوني والمسمى بعملية السلام، ليس الا وسيلة لزعزعة وحدة الامة واثارة اوسع الخلافات في صفوفها والاستمرار في توجيه الضربات القاصمة لها.

وحذرت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية من خطورة المرحلة داعية الى ضرورة عودة التضامن العربي على قاعدة العلاقات الطبيعية بين الدول العربية والتخلص من مصائب المرحلة الماضية وتناشد قادة الدول العربية لعقد قمة عربية تعيد ترتيب الاوضاع العربية بما يكفل توجيه كافة الطاقات العربية لمواجهة هذه الاخطار.

واكدت على وجوب عقد القمة دون استثناء اي قطر عربي، وبخاصة القطر العراقي الذي لم يتخل يوماً عن واجبه القومي، ضرورة لانقاذ الامة من حالة الانهيار والعمل على انهاء الحصارات بأنواعها وخاصة على القطر العراقي لرفع المعاناة عن شعبنا في العراق وأولها الحصار العربي.

> **نقف مع الباكستان.. ولا يجوز ان يبقى السلاح النووي حكراً على اليهود**

حزب جبهة العمل الاسلامي يرحب بالضيوف الكرام

ورأت احزاب المعارضة ان تتعقد القمة على أرضية المواجهة مع المشروع الصهيوني / الامريكي وليس على ارضية انقاذ ما يسمى بعملية السلام والمبادرات الامريكية، وان على القادة العرب ان يتصدوا لتحمل مسؤولياتهم التاريخية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ امتنا.

التفجيرات الباكستانية

الى ذلك اعربت احزاب المعارضة عن اهتمامها البالغ بنبأ القنبلة النووية الباكستانية، واشارت في بيان لها الى ان أهمية الحدث تأتي من كونه يسهم في توازن القوى ويدفع ببلد كالباكستان كان قبل امتلاك السلاح النووي واحداً من دول العالم الثالث المغلوب على امره، ليقلب موازين القوى وليجعل هذا البلد على قدم المساواة مع الدول الكبرى. وأضافت «ان هذا التفجير درس لشعوبنا العربية المغلوبة على امرها، التي لا تملك القوة الرادعة، ولا تستطيع الوقوف امام اليهود الذين يمتلكون القنابل الذرية والاسلحة الهجومية، مما جعل الانظمة العربية تعلن استسلامها للغطرسة اليهودية بحجة عدم توازن القوى، وانساقت الى مدريد بسياسة الجلب، ثم سلك من سلك منتهجا طريق الاستسلام فوقع معاهدات جائرة ظالمة مع العدو اليهودي كمعاهدة اوسلو ووادي عربة».

ودعت المعارضة احزاب المعارضة العربية ان تبحث لها عن مخرج من ازمتها مؤكدة ان ذلك لا يكون الا بامتلاك اسلحة الردع ومنها الاسلحة الذرية التي لا يجوز ان تبقى حكراً على دولة العدو اليهودي. ان امتلاك الشعب الباكستاني لهذا السلاح الاستراتيجي يفتح الباب لاول حوار متكافئ مع الدول العظمى وعلى راسها الولايات المتحدة ويدعو هذه الدول الى التخلي عن لغة الغطرسة والعدوان ويدعوها الى التفكير الجدي في مصالحها في بلاد العرب والمسلمين، ويطالبها بالكف عن مساندة دولة الاغتصاب في فلسطين كما يطالبها بالتوقف عن استنزاف ثروات امتنا وخيرات بلادنا.

واكدت احزاب المعارضة على حق الباكستان في الدفاع عن امنها ومستقبل اجيالها، مدينة جميع النداءات الظالمة التي تطالب باكستان بالتوقف عن التفجيرات النووية، وتستغرب احزابنا ان يصدر مثل هذا النداء عن الجامعة العربية، كما تستغرب تلك الانظمة العربية في تأييد هذه الخطوة وتشجيعها ■

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

ظواهر تستحق الانتباه

الحلقة الثانية: الانبهار بالعدو

من الظواهر التي اخذت تتزيد غير حملة الترويج لعملية التسوية، ظاهرة الانبهار بالعدو وتضخيم قوته وابراز حالة العجز العربي والاسلامي، واظهار الامة بحالة من الدونية والضعف، وفي موقف لا حيلة لها فيه، فهناك من يروج المقولات تقوم على تقليل دور الثروات العربية وخاصة النفط، والموقع الاستراتيجي لهذه المنطقة في عملية الاستقطاب والتكالب التي تواجهها هذه المنطقة. وهناك من يسعى لاظهار الامة بالوضع الذي لا حيلة لها فيه، حيث لا بدائل ولا خيارات امامها سوى التسليم. وهناك من يسفي المعارضين لهذا التيار كله باتهم اقلية من الحالمين والمهووسين والحاقدين والموتورين. وعليه فانه -حسب هؤلاء- لم يبق امام هذه الامة سوى الانخراط في هذا التيار والقبول دون تردد بكافة شروطه. والتسليم المطلق بان «اسرائيل» قدر جميل لا فكاك منه، وان الولايات المتحدة حريصة كل الحرص على امن المنطقة ورفاه سكانها. وانها تقوم بكل ما تقوم به في مجال حفظ الامن فيها وتاديب الخارجين على طاعتها طلبا لرضى الله وحده، واعمالاً للقانون الاخلاقي، وتبشراً للحضارة في عالم البداوة والجهالة والتخلف!!

وفي هذا السياق يطرح التساؤل عن السر الذي يدفع الولايات المتحدة للصراع مع العالم كله للانفراد بالنفوذ في هذه المنطقة؟ فهل كانت الولايات المتحدة على استعداد لتجييش كل هذه القوة واستعراضها في اجوائنا ومياهنا وصحارينا، بين حين وآخر، لو ان حياة شعوب هذ المنطقة بقيت قائمة على الصيد ورعي الابل في الصحراء العربية الواسعة؟؟ واما بالنسبة لوصف المعارضين بانهم حفنة من المهووسين والحالمين تتساءل الم تكن «اسرائيل» حلماً خرافياً في اذهان الاوائل من الصهاينة؟؟ فما هي البدائل والخيارات التي كانت متاحة امام حفنة اليهود الذين حلموا باقامة وطن لهم في فلسطين؟؟ وما هي موازين القوى التي كانت سائدة آنذاك، حين انطلق هؤلاء في تحقيق احلامهم؟؟ وهل كانت شروط النجاح متوفرة في ظل موازين القوى تلك؟؟

صحيح ان فترة الثبات الحضاري التي مرت بها الامة كانت طويلة وقاسية، وصحيح ان هذه الفترة وفرت المناخ لامثال هؤلاء للقيام بما يقومون به من دس وتشويه وتخريب. وصحيح ان عوامل النخر والخراب قد اصابت من الامة مقتلاً. إلا انه صحيح ايضا ان كل هذا الخراب لم يصل درجة موت الدماغ لتعلن موت الامة وانتهاء دورها.

ان مراكز العقل والروح في الامة ما زالت تعمل بكل قوة وحضور. ولمن لا يعرفون هذه الحقيقة ندعوه لزيارة عدد من المؤسسات التربوية في هذا البلد لمشاهدة ما يجري فيها. وللتأكد من ان الامة ما زالت تنبض بالحياة، واكتفي بالاشارة الى بعض هذه المؤسسات: المدارس العمرية التي جعلت العهدة العمرية نبراسها وشعارها، وجمعية المحافظة على القرآن الكريم. لقد رأيت في هذه المؤسسات شباباً وشابات يعرفون ما لا نعرف ويملكون ما لا نملك، مسلحين بالعلم والايمان، وبالقوة والثقة بالنفس. رأيت اطفالاً وشباباً نشأوا على مائدة القرآن، واتقنوا علوم العصر وادواته. فتوفر لهم عبر هذا المزيج الرائع ما يحتاجونه من عناصر القوة والمنعة والمهارة والاستعداد. فأمتنا لم تعدم الوسائل. فما زال لديها آلاف الخيارات لمن القى السمع وهو بصير. وان كان لابد من عبرة، فلا ضير في الاعتبار من العدو. اما اظهار العرب بانهم قوم لا حيلة لهم، وليس امامهم الا الاستسلام بدعوى انه لا بدائل ولا خيارات فانها دعوات مآلها الفشل والخذلان.

ومن هذا المنطلق فاننا ندعو كل الذين يزرعون اليأس، ويضعون امتهم واجيالهم في مواجهة الحائط الصهيوني ندعوهم لمراجعة الذات، ولا بأس من اعادة قراءة تاريخ الحركة الصهيونية ذاتها، فلعلهم يجدون فيه بعض الالهام.

فالمشروع الصهيوني قام في عقولهم ونفوسهم قبل ان يقوم على الارض، وكذلك الهزيمة فقد بدأت في العقول والنفوس عبر عمليات تشكيل العقل، وتزوير التاريخ والحقائق معاً. فقد استنتج ادوارد سعيد في احدى دراساته ان التحدي الذي تمثله «اسرائيل» يستهدفنا كبشر. انه تحد لعجزنا عن التنظيم، وعجزنا عن نذر انفسنا لمجموعة من المبادئ، وعجزنا عن التركيز على تعبئة طاقاتنا، وعجزنا عن بذل كل جهودنا على التعليم ورفع الكفاءة. وعليه فلابد من مواجهة التحدي بالمبادئ وتعبئة الطاقات وتدريبها، على قاعدة «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ■

برامج الشبكات تنفذ بمشاركة اردنية، مصرية، اسرائيلية، وفلسطينية

شبكات من أجل «السلام» أم التطبيع؟

■ الشبكات تهدف لتغيير نمط التفكير ودورات للصحفيين ونشرات ورصد المعلومات الاقليمية ■

السبيل - أحمد دحموس

يعود تاسيس ما يسمى بشبكات من اجل السلام الى الاتحاد الاوروبي في عام ١٩٩٤ والتي اعتبرتها سنة تجريبية، وتم قبل ذلك تنفيذ عدد من البرامج بمشاركة مصرية واسرائيلية وفلسطينية. وفي عام ١٩٩٥ اضيفت لهذه المشاركة الاردنية ■

واستهدفت هذه البرامج خلق تعاون اكبر على المستوى الاقليمي لتحقيق الواقع الايجابي. ومن منطلق مفهوم اوروبي على ان «السلام» يتخطى الاتفاقيات السياسية والبيانات الرسمية ليرتبط بالناس وازالة الحواجز التي تفصل بينهم ولبناء الروابط التي تمكنهم من الحياة والعمل والتجارة والتفكير والخلق معاً في جو من الامن والتناغم.

ويعود تأسيس شبكات «السلام» كما بينتها نشرات صادرة عن الاتحاد الاوروبي الى القرار الذي تم اتخاذه خلال الاجتماع الرابع لمجموعة العمل الاقليمية للتنمية الاقتصادية «ردج» الذي عقد في كوبنهاغن في تشرين ثاني ١٩٩٣، وتم تخصيص مبلغ ٨ ملايين وحدة نقد اوروبية لبرامج تنفذ خلال عدة سنوات.

والشبكات هذه تشمل تأسيس علاقات عبر مسيرة السلام في الشرق الاوسط بين السلطات المحلية والجامعات ووسائل الاعلام متخذة شكل علاقة مثلثية تشمل واحدة او اكثر في دول الاتحاد الاوروبي المشاركة ودول من المشرق و«اسرائيل»، وعلى غرار برامج شبكات المتوسط التي تشكل حلقة وصل ما بين الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية الثالثة والتي عقدت معها اتفاقيات تعاون، بالاضافة الى الفلسطينيين. حيث سعت ومنذ عام ١٩٩٢ في تنمية التفاهم الثقافي ودفع التعاون العملي الى الامام من خلال برامج تربط ما بين مؤسسات وافراد اوروبيين ونظرائهم في دول المتوسط الثلاثة.

> **الشكات تهدف لتغيير نمط التفكير ودورات للصحفيين ونشرات ورصد المعلومات الاقليمية**

يرى برنامج الجامعات من اجل «السلام» التركيز على قضايا مثل علم الاحياء البحرية في خليج العقبة والبحر الاحمر وادارة الافات الزراعية واستخدام المبيدات الحشرية وبهدف وضع تقديرات واسعة للثروات البحرية في خليج العقبة ووضع قاعدة معلوماتية وايجاد حلول واقعية للمشاكل الزراعية الناتجة عن التلوث الذي تسببه المبيدات الحشرية. وتأسيس مجموعات للدراسة والتحليل للنماذج الحية للتنوع البيئي.

وفي مجال السلطات المحلية وكما ذكرتها نشرة للاتحاد الاوروبي فهي تعمل على توسيع نشاطات التنمية الصناعية ووضع خطة عمل للتطوير وجمع المعلومات واصدار دليل ارشادي، واقامة مشاريع مشتركة للادارة وازالة النفايات، وتقوية كل دار بلدية مشاركة، واقامة شبكة تعنى بالسلام والسياحة ووضع خطة تمويل لكل من المدن المشاركة لتطوير المرافق السياحية المحلية.

وعن الاعلام من اجل السلام تعمل الشبكة على تقديم التدريب في مجال كتابة التعليقات والتحقيقات والاراء الصحفية، وبدورات تدريبية مدتها عشرة ايام ولثلاثين صحفياً من اقليم الشرق الاوسط وقد صممت خصيصاً للصحفيين العاملين في حقل التحليلات وصفحات الاراء في النشرات الوطنية وبهدف تشجيع فهم افضل لمسيرة السلام في الشرق الاوسط.

والتدريب في الاساليب التلفزيونية لبرامج الاطفال والصحافة التلفزيونية وانتاج البرامج الوثائقية، وتهدف الشبكات الى دفع الصحفيين في الشرق الاوسط للتعاون في الشؤون الاقتصادية الهامة التي تؤثر على المنطقة، وتقديم نشرة اقتصاديات «السلام» بمعلومات جديدة للقراء من رجال الاعمال والمسؤولين الحكوميين والاكاديميين والاقتصاديين ووكالات الاغاثة والمنظمات غير الحكومية.

بالاضافة الى رصد المعلومات الاقليمية للتقييم الحر للمعلومات في الشرق الاوسط، وتنشيط التقارير الاخبارية الفعالة، وتنسيق النشاطات الدولية وترجمة وتوزيع نتائج الابحاث.

ومع كل هذه البرامج والدعم المالي بانشاء شبكات «السلام» والتي في حقيقتها مسالك ومسارات في عملية تطبيع تسبق احلال «السلام» الذي يعترف الكثيرون ومنهم الاوروبيون بأن عملية السلام توقفت، فما هو الداعي لاستمرار اعمال هذه الشبكات في المجالات المبرمجة لها، والاهداف المرسومة التي يتم السعي لتحقيقها بطريقة او باخرى، والشواهد في هذه وبنتائجها كما هي ظاهرة للآن ان التطبيع اولاً واخيراً هو الهدف النهائي سواء تم «السلام» ام لم يتم وهو الغالب في مثل هذه الظروف والاحوال والتطبيع على رأس الاستراتيجية والمطلب الرئيسي لما فيه صالح «اسرائيل» اساساً ■

ندوة في اربد بذكرى خمسينية النكبة ونكسة حزيران

د.الكوفحي: حكوماتنا وزعاماتنا مدعوة امام ضغط الجماهير للتغير وخيار المقاومة هو الحل الوحيد

د.زيادين: المؤسسات الاجنبية المشبوهة جاءت لانهائنا وضرب الحركة الوطنية في الداخل

اربد - السبيل

اقامت اللجنة التنسيقية لاحزاب المعارضة في اربد ندوة في ذكرى خمسينية النكبة حملت عنوان «نكبة فلسطين ونكسة عام ١٩٦٧» تحدث فيها كل من الدكتور احمد الكوفحي والدكتور يعقوب زيادين وادارها عبد الغفور الخطيب وذلك في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في اربد يوم الخميس ٤/٦/١٩٩٨.

بداية تحدث عبد الغفور الخطيب الذي اشار في حديثه الى مآسي شعب فلسطين وشعب العراق وان هناك صعوبات متعددة ومتغيرات دولية وعربية منها العولمة وشركات متعددة الجنسية والاموال المهربة وغير المهربة والديمقراطية والوحدة العربية.

د.زيادين تحدث عن امريكا واليهود حيث قال: امريكا رأس الافعى وسبب المشاكل كلها تقتل ٦٠ مليون طفل في العراق سنوياً، كذلك هي ترسل مؤسساتها الاجرامية لوقف الانجاب عن طريق بث حبوب منع الحمل باقناع النساء بالتوجه الى اماكن التطعيم لحقنهن بحبوب منع الحمل كذلك فان اليهود المسلحين يخشون العرب والمسلمين وحيث نقلت الكثير من مصانعها الى اربد لتجويع شبابنا في الجليل الاعلى والاوسط واثارة الطاقة، والمؤسسات الاجنبية المشبوهة جاءت لانهائنا وضرب الحركات الوطنية في الداخل وتساءل د.زيادين عن الاموال العربية المهربة للخارج والتي قدرها ب ٦٧٠ مليار دولار، وقال لماذا لا تستخدم الاموال في بلادنا فنحن الشعب الدائن ولسنا المدين، وهذه الاموال المهربة يقابلها جوع وفقر في داخل بلداننا، وطننا غني جداً، والوحدة الوطنية هي مجالنا للعمل المشترك بين التيارات السياسية الموجودة.

أما الدكتور احمد الكوفحي فقد تحدث عن ذكرى اغتصاب فلسطين باسلوب علمي وصفي حيث تحدث عن المشروع اليهودي الذي قام على عدة عوامل منها حشد طاقات كل اليهود في العالم ومعاداة كل من يعترف بحق عدوهم اولا يعترف بباطلهم، وحشد كل ما هو معاد للحق العربي والاسلامي حيث تكمن قوة العرب والمسلمين في رابطة العقيدة والاخوة وقوة الدولة.

وقال الكوفحي: الماسونية استطاعت ان تتسلل الى اماكن صنع القرار.. كل مضامين معاهدات السلام التصدي للمقاومة ولو كانت فكراً، وفرض التطبيع الرسمي.

وأضاف: الغريب ان الذين كانوا بالامس مع اليهود ببيع او شراء يتهمون في انتماءهم.. واصبح الآن من يتعامل مع اليهود ينظر اليه، انه ليس منتمياً ويعيش في الاوهام ويرفض الواقعية... المستقبل سيسقط خيار الاستسلام وسيرفع خيار المقاومة، وخيار المقاومة يتردد في كل مكان، فهو الحل الوحيد.

الكوفحي

زيادين

وقال الكوفحي: حكوماتنا وزعاماتنا مدعوة امام ضغط الجماهير للتغيير، والامة مدعوة ان تغير، فان لم تغير فحركة التاريخ اثبتت انها غيرت كثيراً من الزعامات كانوا يفكرون ان الخلود لهم، ولكن عندما حصل التغيير ذهبوا وراء ارصدتهم. وان لم يغير زعاماتنا وان لم يتخلوا عن تلك التطلعات التي اوجدت اليهود فحركة التاريخ اثبتت انها ستغير، وامريكا ستنهار او ستنهار من داخلها ■

في اجتماع برئاسة وزير الزراعة

مديرية المشاريع بوزارة الزراعة تطلب تخصيص مبلغ ٦٣,٦ ألف دينار

السبيل - خاص

اقرت اللجنة التوجيهية لمديرية المشاريع في وزارة الزراعة في جلستها رقم ٩٨/١٠ عام، بتاريخ ٢٨/٤/١٩٩٨ واتخذت عدداً من القرارات والمصادقة على محضر اجتماع الجلسة رقم ٩٨/٧ عام، مع تعديل القرار رقم ٩٨/٧/٢ عام الفقرة «ب» والمتعلق بتوزيع مجموعة من الاليات الزراعية المتوفرة لدى مشروع زيادة انتاج الغذاء على مديريات الزراعة في محافظات الجنوب ليصبح كما يلي:

«مخاطبة رئيس الوزراء حول الموضوع من اجل تخصيص القيمة الاجمالية للمعدات والاليات والبالغة ٦٣,٦٨٣ ديناراً، لوضعها في حساب المشروع لدى البنك المركزي في موازنة عام ١٩٩٩ وتكليف مدير مشروع زيادة انتاج الغذاء لمتابعة هذا الموضوع».

وتناولت موضوع تكملة النظام الداخلي للجنة التوجيهية لمديرية المشاريع حيث اطلعت اللجنة على التقرير الذي قدمه مدير مديرية المشاريع بخصوص مهام امانة سر اللجنة التوجيهية والمكتب الهندسي والتوصيات بهذا الخصوص، كما دار نقاش عام حول الموضوع.

واتخذت اللجنة قرار رقم ٩٨/١٠/٢ عام، واعتبرت اللجنة ان انشاء قسم هندسي يتبع لمديرية المشاريع وتحديد مهامه هو امر تنظيمي خاص بوزارة الزراعة.

وطلبت اللجنة ايضاً اعادة صياغة النظام الداخلي بشكل كامل مع امانة السر وان يعرض على اللجنة مع التعديلات التي وردت بالقرار رقم ٩٨/٧/٣ عام، وتم تكليف المهندس المعني باعادة الصياغة ■

خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لقطاع التنمية الاجتماعية للسنوات ١٩٩٩-٢٠٠٣م

أموال الايتام تساهم بنسبة ١٢,٢٪ من المجموع الكلي للسنوات الخمس

السبيل - خاص

اوضحت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لقطاع التنمية الاجتماعية للسنوات ١٩٩٩-٢٠٠٣م، التكلفة التقديرية للمشاريع والبرامج المنوي تنفيذها ومساهمة ثمانية من الجهات/المؤسسات بمبالغ سنوية متباينة إذ تبلغ في المجموع الكلي بالسنة الاولى حوالي ٣٠,٤٧ مليون دينار وتزداد سنوياً لتصل الى مجموع كلي في السنوات الخمس المقررة الى مبلغ حوالي «٢٠١» مليون دينار.

ومما يلفت النظر في هذه المساهمات هو مساهمة مؤسسة ادارة وتنمية اموال الايتام للخمس سنوات بمبلغ يصل الى ٢٤,٦٥ مليون دينار وذلك من كونها اموالاً خاصة وشخصية وهناك ضوابط شرعية واضحة في التعامل بها، ويبعث على التساؤل في مدى شرعية التصرف بها. وكذلك ايضاً في مساهمة صندوق الزكاة والذي تبلغ مساهمته بمبلغ ٤٠,٨٢ مليون دينار.

فقد بينت ارقام المبالغ مساهمات في صندوق الزكاة في خطة التنمية حيث بلغت مساهمته بمبلغ ٤٠,٨٢ مليون دينار وبما نسبته ٢٠,٣٪ الى المجموع الكلي لمساهمات الجهات الاخرى وللخمس سنوات والبالغ ٢٠١,٠٤ مليون دينار اردني.

وظهرت المبالغ التي يساهم بها الصندوق في كل عام وللفترة المذكورة مبالغ تصاعدية وبلغت نسبة المساهمة السنوية الى اجمالي مساهمات الجهات الاخرى سنوياً وعلى التوالي: ١٥,٣٪، ٢٦,٩٪، ٢٧,٨٪، ٣١,٧٪ و ٣٢٪.

وجاءت مساهمة صندوق ادارة وتنمية الايتام بمبلغ ٢٤,٦٥ مليون دينار من المجموع الكلي «٢٠١,٠٤» مليون، حيث برزت المبالغ المذكورة التي يساهم بها الصندوق في كل عام ولفترة الخمس سنوات وقياساً الى اجمالي المساهمات السنوية للجهات الاخرى وعلى التوالي ١٦,١٪، ١٢,٢٪، ١١,٤٪، و ١١,٥.

أما المساهمات من الجهات الاخرى في التكلفة التقديرية لمجموع المشاريع والبرامج المنوي تنفيذها خلال خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لقطاع التنمية الاجتماعية للسنوات ١٩٩٩-٢٠٠٣م، فقد بلغت نسبة مساهمة وزارة التنمية الاجتماعية لمجموع الخمس سنوات بما مقدارها ٤,٣٪، صندوق المعونة الوطنية بنسبة ٤١,٩٪، صندوق التنمية والتشغيل بنسبة ١٦,٩٪، الاتحاد العام للجمعيات الخيرية بنسبة ٣,٥٪، هيئة العمل الوطني للطفولة بنسبة ٣,٥٪، والاتحاد النسائي الاردني بنسبة ٠,٣١٪.

وتجدر الاشارة الى ان وزارة التنمية الاجتماعية قد اقرت مؤخراً الخطة كما استعرضت المشكلات والتحديات الاجتماعية كالشرائح الاقل حظاً ومشكلات الفقر والبطالة والاعاقة والتسول وغير ذلك.

وكانت لجنة قطاع التنمية الاجتماعية والاقتصادية قد اقرت بتاريخ ١٧/٥/١٩٩٥ ومن اهم ما جاء فيها انها بينت فشل اكثر من ٥٠٪ من مشاريع التأهيل في صندوق المعونة الوطنية وصندوق التنمية والتشغيل، بالاضافة الى ان نسبة المقترضين الذين يسددون الاقساط الشهرية لا تصل الى اكثر من ٥٠٪ من صندوق المعونة الوطنية وما بين ٦٠٪-٧٠٪ في صندوق التنمية والتشغيل والهيئات الاخرى المتعددة، وهذا هو الامر الهام الذي يبعث على القلق لما يمكن ان يحصل لاموال الايتام والزكاة ويحتاج الى اجراءات مؤسسات مالية محلية على ان يسبقه اذا امكن وجوب اظهار الضوابط الشرعية في موضوع مساهمات اموال الايتام والزكاة والتي تبلغ للخمس سنوات ٦٥,٤٧ مليون دينار وتشكل ما نسبته حوالي ٣٢,٥٪ من المجموع الكلي والبالغ «٢٠١» مليون دينار ■

استياء واسع من تكتم الحكومة على مشروع القانون

اجماع على رفض مشروع قانون المطبوعات الجديد

■ الاوساط الصحفية تعيد التأكيد على ان المشروع اعتداء صارخ على الدستور ■

■ الاخوان: مشروع الحكومة ليس في مصلحة الوطن وهو عودة بالبلد الى ايام الاحكام العرفية ■

■ السبيل - مامون عياش

فرغت اللجنة القانونية لمجلس الوزراء من صياغة مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد، الذي من المقرر ان يناقشه مجلس الوزراء في جلسته التي يعقدها صباح اليوم «الثلاثاء»، حيث من المتوقع ان يتم اقرار مشروع القانون، واحالته الى مجلس النواب لمناقشته في الدورة الاستثنائية.

في هذه الاثناء لا تزال ردود الفعل الرافضة للمشروع الجديد تتوالى وتتصاعد، بصورة تشكل اجماعاً شعبياً من مختلف القطاعات الصحفية والحزبية والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة، على ضرورة رد مشروع القانون، الذي رأت تلك القطاعات انه ليس هناك حاجة له.

واعادت الاوساط الصحفية التأكيد على ان مشروع القانون اعتداء صارخ على الدستور الذي كفل حرية الصحافة، مشيرة الى ان المشروع يهمش دور القضاء ويعطي صلاحيات واسعة للسلطة التنفيذية، تمكنها من التضييق على الصحف الوطنية ■

واعربت الاوساط الصحفية عن استيائها من تكتم الحكومة على مشروع القانون، الذي لم يعرض عليها بشكل علني الى الآن، مؤكدة ان هذا التصرف غير قانوني، حيث يجب اطلاع الجسم الصحفي على مشروع القانون، مشددة على ان الحكومة لم تف بوعدها باشراك ذوي الشأن في وضع قانون المطبوعات والنشر، من اجل الخروج بقانون عصري يوازن بين الحريات الصحفية والمسؤولية الوطنية.

وطالب عدد من النواب والامناء العامون للاحزاب السياسية باسقاط مشروع القانون الحكومي، الذي اعتبروه يهدف الى كبت الحريات الصحفية والحد منها، فيما طالبت الاوساط الصحفية بدورها مجلس النواب رد مشروع القانون.

مسودة المشروع

ورغم التكتم الحكومي على مشروع قانون المطبوعات والنشر واحاطته بمنتهى السرية، الا ان المعلومات لا تزال تتسرب حول بنود مسودة المشروع، الذي تم سحبه بعد لقاء نائب رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور ومدير المطبوعات بلال التل مع عدد من اعضاء نقابة الصحفيين، حيث منعوا من الاحتفاظ به، كما سحبت الاوراق التي دونوا عليها ملاحظاتهم اثناء الاجتماع!!

وتشير مسودة المشروع الى تشديد العقوبات المالية بحيث تصل الى حدود «٣٠» الف دينار في بعض المخالفات، ورفع رأسمال الصحيفة اليومية الى مليون دينار مدفوع، والاسبوعية الى «٣٠٠» الف دينار مدفوع، كما تشترط مسودة المشروع ان يكون رئيس تحرير الصحيفة عضواً في نقابة الصحفيين لعشر سنوات.

وتشترط مسودة المشروع ان تقدم الصحيفة اليومية كفالة مالية بنكية تبقى تحت تصرف دائرة المطبوعات والنشر بقيمة «١٠٠» الف دينار للاقتطاع منها مباشرة، في حالة المخالفة لقانون المطبوعات والنشر.

ولا تنص المسودة على بيع حصة الحكومة في الصحف اليومية «الدستور» و«الرأي»، رغم ان الحكومة وعدت سابقاً ببيع حصتها في هاتين الصحيفتين.

كما ينص المشروع على جواز سحب ترخيص الصحيفة عند ارتكابها ثلاث مخالفات قانونية، مع ادخال مبدأ تعليق صدور الصحف عند تحريك اي دعوى من قبل دائرة المطبوعات والنشر الى حين صدور قرار نهائي من السلطة القضائية.

ويشدد المشروع العقوبات حيث يعتمد العقوبة الاشد حتى ولو كانت في قانون اخر مثل قوانين محكمة امن الدولة او العقوبات.

كما اعتبر المشروع نشر اخبار النقابات والجمعيات خارج الشؤون المهنية مخالفة صريحة تقتضي دفع غرامات باهظة، مؤكداً على منع المراسلين الاردنيين من مراسلة الصحف ومحطات التلفزة غير الاردنية، الا اذا كانوا اعضاء في نقابة الصحفيين.

ومن اغرب ما حمله المشروع النص على فقدان رئيس التحرير لوظيفته اذا تغيب عن مقر عمله لمدة الشهرين بدون عذر يقتنع به مدير المطبوعات والنشر!!

ردود الفعل

الفعاليات السياسية حزبية ونقابية حذرت من مغبة اقرار القانون بالصيغة التي خرج بها لما سيشكل من تضييق على الحريات وحرية الرأي والتعبير، مسجلة احتجاجها الشديد على مشروع القانون الذي وصفته بانه «صيغ بملامح عرفية لا تتماشى مع العملية الديمقراطية في البلد».

من جانبها اعتبرت جماعة الاخوان المسلمين مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد، عودة بالبلد الى ايام الاحكام العرفية.

المعارضة: المشروع استمرار لعقلية الوصاية.. والحكومة تصر على افتعال الازمات

وقال رئيس المكتب الاعلامي للجماعة الاستاذ جميل ابو بكر «ان هناك اجماعاً شعبياً من مختلف القطاعات الصحفية والحزبية والنقابية على ضرورة رد القانون، حيث انه يكبل الصحافة وحرية الكلمة».

واضاف «على الرغم من ان محكمة العدل العليا ردت القانون المؤقت السابق مما ولد الامل بالمزيد من الحريات وتعديل المسار الحكومي في هذا المجال، الا ان عودة السلطة التنفيذية بمشروع قانون جديد تملؤه العرفية، يؤكد على ان رؤية الحكومة واستراتيجيتها الحقيقية هي ما يعبر عنه هذا المشروع، وليس الوعود التي تنطلق على السنة بعض رموز الحكومة من امكانية حدوث انفراج».

رفع رأسمال الصحيفة اليومية الى مليون دينار مدفوع والاسبوعية الى «٣٠٠» الف!!

واشار ابو بكر الى ان موقف الشعب يؤكد ان القانون ليس في مصلحة الوطن، فهو حافل بالبنود التي تقيد الصحافة، وهذا يعني اضعاف الصحافة في المراقبة لمصلحة الوطن، بعد ان تم فرز مجلس نيابي اضعف السلطة التشريعية.

وشدد ابو بكر على ان مشروع القانون الجديد يعكس رغبة الحكومة في ان تسير في تطبيق ما تريد من غير اخذ بعين الاعتبار لوجود نوع من المراقبة او المحاسبة الشعبية، مشيراً الى ان هذا الامر يبقي على حالة «التأزم» وادارة الظهر للرأي العام وللقوى الشعبية، مؤكداً ان هذا يؤدي الى مزيد من العزلة للحكومة والى مزيد من التصعيد على الجبهة الوطنية، الامر الذي لا يخدم مصلحة الوطن، بل يعيده الى الوراء.

وطالب ابو بكر بايجاد قانون للمطبوعات يحمي الحريات الصحفية وينميها ويحمي في نفس الوقت المصلحة العامة.

المعارضة

واعربت احزاب المعارضة الوطنية عن استهجانها مما تسرب من بنود قانون المطبوعات والنشر، معربة عن استيائها الشديد للاسلوب الذي تعاملت به الحكومة مع القانون، مشددة على «ان هذا النمط من التعامل عودة الى الاجواء العرفية وردة عن الديمقراطية واستمرار لعقلية الوصاية، التي كنا نتوقع انها ولت الى غير رجعة».

واكدت احزاب المعارضة في بيان لها «ان مشروع القانون الجديد يحمل في طياته «٦١» رمحاً لطعن حرية التعبير المكفولة دستورياً ليشكل ذلك اعتداءً على حق المواطن وسمعة الوطن في الوقت الذي ما عادت فيه بعض الدول تحتكم الى قوانين بخصوص المطبوعات والنشر وفي بعضها لا تتجاوز بنوده اصابع اليد الواحدة، مشيرة ان الاصرار على تمرير هذا القانون بهذا الاسلوب يؤكد ان العقلية العرفية التي تمارسها الحكومة لا تقيم وزناً لحرية ولا حقاً لمواطن وليست مؤهلة لتسيير الامور، موضحة ان الحكومة تصر على افتعال الازمات وارتكاب التجاوزات لحري بها ان ترحل، لان دقة الوضع وصعوبة المرحلة لا تسمح باستمرار الاحتقان والتوتر».

وجاء في بيان احزاب المعارضة «لطالما تحدثت الحكومة عن قانون عصري وبشرت بقانون ديمقراطي للمطبوعات، فاذا فهمت الحكومة الديمقراطية بهذا الشكل فانها قطعاً لم تعتبر من مسألة المقاطعة الشعبية ولم تدرك معانيها كما انها لم تستوعب قرار محكمة العدل العليا برد القانون المؤقت، واحزاب المعارضة التي توقفت ضد القانون السابق المؤقت بكل قوة لتعلن عزمها الوقوف بكل حزم ضد مشروع القانون الذي اعدته الحكومة بصورة تهدف الى الجام الصحافة والغاء دورها الهام في بناء الوطن العزيز ولتحويلها الى مجرد صفحات مليئة بالمدح والثناء والنفاق ولتغتال دورها الرقابي الهام».

واضاف البيان «اننا في المعارضة الوطنية ننظر بكل ريب لهذه الخطوة وارتباطها بمجموع القوانين التي تستهدف الاطاحة بكل محاولات ابناء الوطن الشرفاء بالوقوف ضد الهجمة الصهيونية الشرسة على الوطن العزيز، ونحن نقدر هذه الوقفة الحازمة والرفض الجازم لكافة شرائح شعبنا وقواه الحية ضد هذا القانون المعيب الذي لا نظن ان اية جهة تشريعية ترتضي تمريره، كما ونستنكر اقدام الحكومة على التوسع في اعتقال اصحاب الاقلام والصحفيين الذين كان اخرهم الصحفي حسين العموش مؤخراً».

واكد الامين العام لحزب العمل القومي «حق» محمد الزعبي رفضه لعزم الحكومة تعديل قانون المطبوعات والنشر، وتفصيل القانون على هواها وبما يخدم سياساتها وسعت فيه للحد من حرية الرأي، وللتدخل حسب نصوص القانون، بما يتيح لها ان تعاقب الصحفيين، وان تعطل الصحف، وان تكمم الافواه».

وقال الزعبي في تصريح صحفي أن «الحكومة التي التزمت بمعاهدة وادي عربة، والتحالف الاستراتيجي مع العدو الصهيوني، تحاول ان تجعل من العدو اللدود حليفاً وحيداً، وتسعى جاهدة لمزيد من التطابق معه، ومع متطلبات الاتفاقيات الموقعة معه، ولذلك فهي تعمل على تضييق هامش الانفراج السياسي، والتضييق على الحريات، والتراجع عن الديمقراطية، وابقاء الاعلام مغلقاً امام المعارضة الوطنية، ومواصلة العمل لفرض توجهات الحكومة على الصحف اليومية والاسبوعية، واقفال ابواب الحوار مع المعارضة السياسية، والسير في التطبيع مع العدو الصهيوني قدماً».

وطالب الزعبي الاحزاب والقوى السياسية والنقابات والشخصيات الوطنية والديمقراطية والثقافية ان توحد صفوفها لمواجهة الحكومة، والتضامن لافشال هذا القانون.

ودعا الزعبي الصحفيين والكتاب، ونقابة الصحفيين ورابطة الكتاب، واتحاد الكتاب والاحزاب والنقابات وكل القوى المؤمنة بحرية الرأي، الى عقد اجتماعات تداولية لوضع آلية لمواجهة هذا القانون حتى افشاله.

مجلس النقباء: ما تسرب حول المشروع يناقض دعوات الانفتاح والحوار

واشار الحزب الشيوعي الاردني الى «ان البلد شهدت في الآونة الاخيرة حملة واسعة من الانتقاد لمشروع قانون المطبوعات والنشر الذي اعدته الحكومة بسرية تامة بعد ان صدر حكم محكمة العدل العليا بعدم دستورية قانون المطبوعات والنشر المؤقت، الذي شكل ردة عرفية بالنسبة لقضية الحريات العامة، ووفقاً لوعد الحكومة بصياغة قانون عصري للمطبوعات كان من المتوقع ان تتم مناقشة المشروع على نطاق واسع من اجل اثرائه قبل دفعة في القنوات الاجرائية والدستورية!! ولكن شيئاً من هذا لم يحدث.

الحكومة تتراجع عن بيع اسهمها في «الرأي» و«الدستور»!

واكد الحزب في بيان له «ان توسيع دور القضاء في المشروع لا يلغي القيود الثقيلة التي يحفل بها، خاصة من حيث رأسمال الصحف وحجم الغرامات والاصلاحيات المعطاة للجهات الادارية لاحالة الصحف الى القضاء والمطالبة بتوقيفها، وان مثل هذه القيود تجعل من العسير تطبيق النص الدستوري الذي يؤكد على كفالة حرية الرأي بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير لكل اردني، وكذلك عدم فرض الرقابة على الصحافة الا في حالة الاحكام العرفية وظروف الطوارئ».

واوضح الحزب ان القيود الكثيرة المالية والقضائية والادارية، تجعل حرية التعبير امراً عسيراً، الامر الذي يقلص دور الصحافة ووسائل النشر كادوات للتعبير عن الرأي العام واتجاهاته المتعددة، وان مثل هذه القيود في ظل التوجه العالمي للدفاع عن الحريات وحقوق الانسان وفي ظل الثورة العالمية في الاعلام جراء التطور الهائل والمذهل في وسائل الاتصالات ونقل المعلومات، يجعل مواطنينا هدفاً سهلاً لوسائل الاعلام والثقافة الاجنبية.

واضاف «فإباحة الحريات العامة ولا سيما حرية التعبير بأسهل السبل هي التي تساعد على موقفنا الوطني والقومي وتساهم في بناء وعي المواطن من جميع الجوانب».

وطالب الحزب بتحرك وطني واسع لكي يشكل قانون المطبوعات الجديد استجابة لتعميق الديمقراطية ووسيلة لاشاعة الحوار وتعميقه، وليس اداة لفرض التوجه العرفي من جديد.

النواب

واكد عدد من النواب انه لا حاجة لقانون المطبوعات والنشر الجديد، مشيرين ان قانون «٩٣» معتدل وعصري ومتطور الى حد بعيد، بينما القانون الجديد يضع عقبات امام الصحافة الصادقة.

واوضح عدد من النواب ان قانون المطبوعات والنشر الحالي اقره المجلس النيابي الحادي عشر وهو المجلس الذي عرف بانه من افضل المجالس النيابية، مؤكدين ان المشروع الجديد يشير الى نية الحكومة تخفيض سقف الحريات العامة وخاصة الصحفية منها، معربين عن رفضهم لهذا الامر وعدم ارتياحهم للتضييق على «السلطة الرابعة».

وشدد النواب على ان ما تسرب من مشروع قانون المطبوعات والنشر يؤشر على ان الحكومة ماضية في التضييق على الحريات العامة، وخاصة حرية الراي والتعبير، الامر الذي اكدوا انه يشكل اعتداءً على ركن هام من اركان الديمقراطية، خاصة في ظل ما يواجهه الاردن من ازمات سياسية واقتصادية، وفي ظل التعنت الاسرائيلي الذي لا يمكن مواجهته الا بمزيد من الحريات العامة وفي مقدمتها الحريات الصحفية.

النقابات

من جانبه اعلن مجلس النقباء الممثل لكافة النقابات المهنية رفضه لاي مشروع قانون يحد من حق المواطن في التعبير عن آرائه بكل حرية ومسؤولية ضمن اطار الدستور.

واكد رئيس مجلس النقباء المهندس حسني ابو غيدا عقب اجتماع طارئ لمناقشة المعلومات التي رشحت حول مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر، ان المجلس قرر اعتبار نفسه في حالة انعقاد دائم لمتابعة هذا الامر.

ويأتي هذا القرار بعد ان تسربت معلومات بان القانون يتضمن تحديد سقف الحريات ومنع النقابات المهنية من نشر ارائها في القضايا العامة التي تهم المواطن.

واشار ابو غيدا الى ان ما تسرب حول المشروع يتناقض مع دعوات الانفتاح ويغاير التوجهات لتعزيز لغة الحوار.

واعرب رئيس مجلس النقباء عن امله بان يرفض مجلس النواب مشروع القانون حين يعرض عليه، وخاصة ما يؤثر بشكل خاص على سقف الحريات وما يتعلق بالنقابات المهنية، ومؤسسات المجتمع المدني.

بيان للصحفيين

واصدر العشرات من الصحفيين بيان طالبوا فيه جميع القوى الحية ومؤسسات المجتمع المدني احزاب ونقابات ومجلسي الاعيان والنواب بالوقوف بحزم امام مشروع القانون ورده.

وحذر الصحفيون في بيان لهم من عزم الحكومة اقرار قانون جديد للمطبوعات والنشر، مشيرين الى ان هذا الامر يستهدف الدور الرقابي للصحف على سياسات السلطة التنفيذية والمسؤولين.

وجاء في البيان «لم تكد تمر بضعة اشهر على قرار محكمة العدل العليا القاضي بالغاء القانون المؤقت للمطبوعات والنشر لعدم دستوريته، الامر الذي اعاد الاعتبار للحريات الصحافية ومسح عن جبين الديمقراطية الاردنية الوليدة نقطة سوداء طبعتها الحكومة في غفلة من روح المسؤولية، حتى صدمت الحكومة الاوساط الصحفية والسياسية والنقابية ومؤسسات المجتمع المدني بمشروع قانون جديد المطبوعات والنشر يعيدنا خطوات كبيرة الى الوراء والى مرحلة تكميم الافواه وقتل صحافتنا الحرة».

الى الان.. الجسم الصحفي لم يطلع على مشروع القانون!

واضاف «ان ما تسرب حتى الان من بنود مشروع القانون الذي اعدته الحكومة بسرية مطلقة وتكتم شديد وروح عرفية يدق جرس الانذار بشدة ويضع جميع القوى الحية ومؤسسات المجتمع المدني في الوطن امام مسؤولية كبيرة، وذلك من اجل التصدي لهذا المشروع والدفاع عن اهم حصون الديمقراطية والتي لا تستقيم الحرية ولا ترتقي الاوطان بدونها، وهي الصحافة التي تشكل منبر الشعب والمعبر الدائم عن همومه وتنقل ارائه والتي تشارك في صياغة الرأي العام تجاه قضايا الامة على المستويين الداخلي والخارجي».

نواب وامناء عامون للاحزاب يطالبون باسقاط مشروع القانون الجديد

واشار البيان «ان من اهم الادوار التي تضطلع بها الصحافة هو دورها الرقابي الذي يسلط الضوء على سياسات الحكومة ومسؤوليها ويطلع الرأي العام على جميع الايجابيات والسلبيات والذي يكشف اي تجاوزات على حقوق الشعب ومكتسباته ويعري اوجه الفساد المستشري في بلدنا».

واكد البيان ان الدور الرقابي المشار اليه هو المستهدف من مشروع القانون الجديد سيما وان البلاد تمر بمرحلة دقيقة وحساسة تتطلب الارتقاء فوق كل الاعتبارات والتعامل مع رجال الفكر والصحافة بنية سليمة ودون محاولات لتكميم افواههم وخنق كلماتهم في حلوقهم.

واضاف «اننا في الوقت الذي نعلن فيه امام الجميع رفضنا لهذا القانون الذي تسربت بعض مواده لنطالب القوى الحية كافة في وطننا ومؤسسات المجتمع المدني، احزاباً ونقابات مهنية وعمالية ومجلسي النواب والاعيان الوقوف بحزم امام مشروع القانون ورده ونؤكد على خطورة المس بالحريات الصحافية وكسر اقلامها لهذا من انعكاس كبير على سمعة وصورة الاردن في المحافل الدولية».

وختم البيان «اننا اذ نستغرب اقدام الحكومة على وضع هذا القانون في الوقت الذي ننطلق فيه نحو القرن الواحد والعشرين لنشير الى ان اخطر ما في مشروع القانون عمله على اغلاق العديد من المؤسسات الصحفية القائمة وتشريد المئات من الصحفيين والقائهم في محرقة البطالة والعوز» ■

قالوا في مشروع قانون المطبوعات الجديد

«اذا صح ما تسرب من بنود القانون، فهذا يعني ان هناك تراجعاً واضحاً وخطيراً عن قانون المطبوعات المعمول به حالياً، الامر الذي يعتبر انتكاسة للحريات الصحفية في الاردن، ولنا ان نتساءل لمصلحة من خلقت هذه الانتكاسة في الوقت الذي تتعزز فيه الديمقراطية في مختلف مناطق العالم، وفي عصر العولمة حيث هناك من يراقب الحريات العامة والصحفية ويحاسب عليها!!

والحرية الصحفية ليست مكافأة تعطى للصحفي، بل اصبحت منهجاً حياتياً، وفي حال التضييق عليها او منعها، فاول من يتأذى من ذلك الوطن».

وزير الاعلام الاسبق محمود الشريف

«لقد تغنت الحكومة بالصحافة قبل ان تتعشى الصحافة بها، وبينما كان الوسط الصحفي يتداول الوسائل التي تسمح له بادخال تعديلات على المتوعات في المادة (٤٠)، وفي المطالبة بمحكمة خاصة للمطبوعات، اذا بنا بمادة ناسفة حكومية و(بلدوزر) ضخم يقتحم القانون الحالي، ويحيل احلامنا الى اوهام، والى سراب. فلم يعد هناك امل ان نكون مثل صحافة مصر او صحافة لبنان او صحافة الكويت.

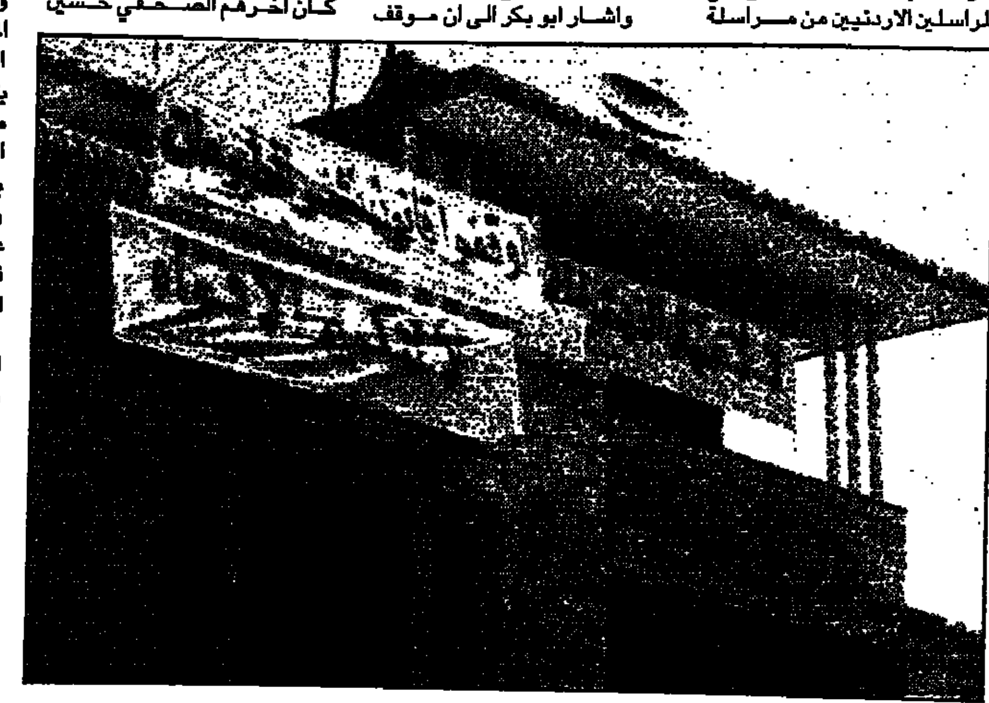
ليست الصحافة في جمعية مشمشية ولن تكون، وهذه المرة لن نهاجر لنكتب مقالاً في صحيفة بيروتية او لندنية، فاما ان يكون الوطن للجميع او انه للحكومة فقط، وهو رهان خاطئ تخسره الحكومة ان هي استمرت في ادارة ظهرها للرأي العام ولمشاعره ومطالبه».

رئيس تحرير «العرب اليوم» طاهر العدوان

«لاننا نحب الاردن ونغار على سمعة بلدنا اكثر من المزايدين واصحاب الصوت العالي الذين ركبوا موجة الوطنية (رغم الوقائع المادية التي تكشف زيف ما يدعون)، فاننا سنقف بصلابة ودون تردد ضد قانون المطبوعات الجديد اذ يبدو واضحاً ان هؤلاء المزايدين من بقايا المرحلة العرفية يصرون على التفريط بصورة الوطن ومصادرة مكتسباته ومنجزاته عند كل منعطف. فبعد ان اساءوا للاردن من خلال مشروع قانون المطبوعات المؤقت الذي قضت محكمة العدل العليا بعدم دستوريته، سارعوا [illegible] في القانون الجديد الذي التزمت الحكومة اكثر من مرة بان يكون داعماً للحرية والديمقراطية التي ارسى قواعدها الحسين.

لقد حان وقت المواقف الجريئة انتصاراً للاردن ولسمعته ولقطع الطريق على بعض المزايدين الذين لا هم لهم سوى تنفيس احقادهم الشخصية وتصفية حساباتهم الخاصة وليكن بعدهم الطوفان».

رئيس تحرير «الدستور» نبيل الشريف


نقابة الصحفيين

بعد وصول عدة شكاوى من المصلين

ماذا يحدث في مسجد الملك عبدالله؟

● المصلون: الاولوية للسياح ونتمنى ان لا يتحول المسجد الى مزار ●

● الصوا: يجب ان تراعى حرمة المسجد.. وابراز الهوية الشخصية لا أصل له ●

■ السبيل - ناصر شديد

ما أن تطأ قدمك مسجد الملك عبد الله لاداء الصلاة حتى يستوقفك حراس أمن المسجد طالبين منك ابراز الهوية الشخصية!! قد يبدو الامر غريباً للوهلة الاولى ولكنه حصل قبل رفع اذان صلاة الظهر بـ ١٠ دقائق.. ويبدو ايضاً ان حراس الامن غير مقتنعين بما طلبوا.. ولكنهم يؤكدون انها الاوامر.. بصيغة اثبت من انت؟.

السيد «محمد» وهو أحد المصلين الذين اوقفوا من قبل حراس الامن أشار بحده «اذا طلب منا اليوم الهويات فغداً سيمنعوننا من الصلاة او سيأخذون عليها نقوداً».

فيما اكد عمر احمد ان الاجراءات الامنية ترجع للزيارات التي يقوم بها السياح والذين ياتون بشكل شبه يومي للمسجد.

واضاف قائلاً: «وهذا ما يستفز المصلين غالباً. فهؤلاء الاجانب لا يراعون حرمة دين الله... فلباسهم فاضح وغير مقبول في أي مجتمع محافظ مع ان بعضهم يعطى عباءة لسترهم».

واضاف «احياناً يقوم هؤلاء بنصب كاميرات الفيديو داخل المسجد وتصوير المصلين وهم يؤدون الصلاة». وأشار قائلاً «اذا كان هذا التصوير رسمياً او عن طريق وسائل الاعلام فلا مانع لدي.. اما للسياحة او ان يكون امراً فردياً فهذه طامة» حسب تعبيره.

وقال آخر فضل عدم ذكر اسمه انه ياتي يومياً ما بين ٢٥ الى ٣٠ سائحاً، وبعض السائحات يدخلن المسجد وهن يرتدين «الجينز» والملابس الفاضحة كالشورت والقمصان القصيرة (...).

وأشار قائلاً: «أنا لست ضد السياحة والترويج لها، ولكن لم لا يأخذونهم الى أي مكان آخر مثل البترا.. الخ. وان كان لابد من زيارة هذا المسجد فليكن.. ولكن يبقون في الخارج وليقوموا بتصويره من غير ان يدخلوه.. فالاصل الحشمة والستر واللباس المحترم.

وتجدر الاشارة الى ان احد المصلين قد اتصل بـ «السبيل» مؤكداً انه طُلب منه من قبل حراس الامن ان يصلي قرب مكان الوضوء في الساحة الخارجية بعد ان تم اغلاق المسجد والمصلى امام المصلين وابقائه للسياح، وأضاف قائلاً: عندما اشتكينا من فارق المعاملة قالوا لنا «هذا امر لا يخصكم».

وقال احد الحراس ان هذه الاجراءات لها اوقات معينة وهي للدواعي الامنية.. وخوفاً من اي اعتداء على مساجد الله!!.

واضاف آخر: «هناك عوامل اخرى لطلب ابراز الهوية من قبل المصلين تاتي بعد زيادة سرقات الاحذية ايضاً».

وتجدر الاشارة الى انه تم ايقاف شخصين يحملان الجنسية اليمنية وبعد ان طلب منهم ابراز هوياتهم.. وفعلوا.. قال احد المصلين مداعباً «سامحونا يا جماعة وامسحوها في وجوهنا».

وأضاف احد حراس الامن بعد ان استفسر احد المصلين عن سبب طلب ابراز الهوية «هذه اوامر من جهات الاختصاص ونحن ننفذ ما نؤمر به» وأضاف .انه ربما يوضع دفتر خاص لهذا الامر مستقبلاً..

«السبيل» اتصلت بالدكتور «علي الصوا» عميد كلية الشريعة في جامعة الزرقاء الاهلية لسؤاله عن هذه القضية، فقال: «هناك رأي لا يجيز دخول هؤلاء «السياح» الى المسجد ورأي آخر يجيز.. أما وان الامر قائم على ما هو عليه، فيجب ان تراعى حرمة المسجد.. ولا يجوز الاخلال في خشوع المصلين تحت غطاء الحصول على المال السياحي ودخول هؤلاء السياح يجب ان يكون خارج اوقات الصلاة وان لا يتعارض مع دخول المصلين وان يتم الحفاظ على الذوق العام وبدون دخول هؤلاء السياح بالاوضاع الفاضحة».

واضاف الصوا ان ابراز الهوية الشخصية لا أصل له وفيه تضييق على المسلمين وصد عن سبيل الله وليس من حق احد ان يطلب هذا الطلب من المصلين ولو كان بحجة الدواعي الامنية ۞

وقفات

سالم الفلاحات

درس من ياسين أريحوها بالتعب

اذا جلست الى صاحب رسالة يمتلك الطموح والصحة، ولم يتغض حياته المرض والمصائب والتجارب السلبية، واعراض الناس والمعاناة وتطاول الزمن وتأخر تحقيق الاهداف وتعاقب الضربات وفوات الاوقات، فلا غرابة ان تحس بالطموح العريض في يتفجر من نظراته علاوة على نبرته الثائرة والتي تقدح شرراً او تكاد.

أما ان تجد هذه الصورة عميقة متجذرة واضعافاً مضاعفة في شيخ تظن ان السنين قد هدته واحتوته الامراض وغيبة العجز الطويل، تتوهم ان غاية ما يمكن ان يتقنه الصبر والاحتساب واسترضاء من حوله لخدمته واحترامه فيما تبقى له من ايام الاجل المنتظر فتلك قضية اخرى خارقة للعادة حقاً وذلكم هو هبة الله «الشيخ احمد ياسين»، ولان الامة يراد لها ان تعيش في مستنقع العجز وتراجع الهمم والنظر بعين طفولية واحدة لا تكاد تدرك الا الجزء الابسط من الصورة وتقيس الامور بماديتها المجردة فقط يجدر بك ان تقف امام هذا المشهد لتعدل الصورة وتغير التوازن.

وتأخذ منه دروسا عظيمة لا تجدها في سفر آخر، مهما عظم، ستجد نفسك تقف امام كتلة من الامل الواسع والعزم الصادق والفكر الثاقب والادب الجم والبلاغة الميسرة والحجة الدامغة، تلمح في عينيه همة الاسد، وفي زفرته نخوة الكرام، وفي كلماته مواعظ السلف، لصدره ازيز يخلط بين مغالبة المرض ومعاناة هموم الامة كما تقرأ في قسمات وجهه عمق الاخوة الصافية وعليل المحبة المفقودة.

انك إمام رجل سناخر من الاهوال والامراض والصعاب وكل شيء يمشي بقدم ثابتة ولا يلتفت لحد وان كان لا يستطيع تحريكها في دنيا الناس، ويلوح بقبضة فولاذية يرفع لواء الامل والتي يعجز عنه عصبة من الرجال وان كان لا يتمكن من تحريكها.

ويصرع العمالقة بجسم ضعيف كما يتراءى لك، ويلهب حماس الجماهير ليس لانه جهوري الصوت انما لانه صادق الكلمة يكاد يرى النصر على بضع خطوات.

يسمع خافت الاصوات عن بعد ويحللها وان كان يستعين على السماع بآذان اخرى.. واذا تورطت مشفقاً عليه ليرتاح تحرك نبوي قائلاً «ان النفس لتتعب بالراحة، فاريحوها بالتعب» اليس كذلك؟ ۞

على الرغم من مضي اكثر من سبعة اشهر عليها

معلمون يتساءلون: اين ذهبت مكافآت الانتخابات البرلمانية؟

● المكافآت تراوحت بين ١٧ ديناراً وخمسين ديناراً مثلت صدمة للمعلمين ●

● متصرف القويسمة: هناك ١١ دائرة في عمان لم تتسلم مخصصات والمسألة مسألة وقت فقط ●

■ كتب: طارق عباس

على الرغم من مضي ما يزيد عن السبعة اشهر على الانتخابات النيابية والتي قاطعتها معظم القوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني الان العديد من معلمي وزارة التربية والتعليم، الذين تم الاستعانة بهم في تسيير العملية الانتخابية بمختلف مراحلها لم يحصلوا بعد على مكافآتهم التي وعدوا بها.

فقد وصلت السبيل العديد من الرسائل والاتصالات التي تؤكد هذا التأخير حيث يقول هؤلاء المعلمون وخاصة من مديرية عمان الثالثة ومدينة اربد انهم كلفوا بتسجيل الاضافات لانتخابات ٩٧ عن بداية شهر آب الماضي من منتصفه، ثم كلفوا بعد ذلك بكتابة البطاقات الانتخابية ولمدة اربعة ايام على التوالي، بعدها كلفوا بتوزيع البطاقات على الناخبين لمدة شهر كامل، كما طلب منهم يوم الانتخابات بالمشاركة في لجان الاقتراع والفرز، وذلك على حد قولهم، وكانوا يداومون من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة السادسة مساءً ولم يصرف لهم اثناء ذلك بدل مواصلات او بدل وجبات طعام».

ويضيف هؤلاء المعلمون الذين وقعوا على كتب بهذا الخصوص ان متصرف القويسمة –المنطقة التي عملوا فيها– وعدهم بصرف مكافآت مقابل كل عمل يقومون به «وليس كالسابق صرف مكافأة واحدة عن جميع الاعمال التي نكلف بها» على حد تعبيرهم.

الا ان ذلك لم يتم حتى لحظة اعداد هذا التقرير رغم ان هذه المكافآت صرفت في مناطق عديدة مثل عمان الاولى والثانية والزرقاء ومعظم مناطق المملكة.

وذكر هؤلاء المعلمون انهم علموا في بداية الامر انه لا توجد مخصصات لذلك ووعدوا بصرف هذه المكافآت في وقت قريب. وجرى تأكيد ذلك –على حد قولهم– على لسان نائب رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور في رده على استفسار في مجلس النواب بان هذه المكافآت ستصرف قبل عيد الاضحى الا ان ذلك لم يحدث ايضاً.

وعلى نفس الصعيد اعرب عدد غير قليل من المعلمين الذين تسلموا مكافآتهم عن اعمالهم خلال هذه الانتخابات عن عدم رضاهم من قيمة هذه المكافآت التي تراوحت من ١٧ ديناراً الى ٥٠ ديناراً على الرغم من المجهودات الكبيرة التي بذلوها خلال هذه الانتخابات حيث عمل معهم لفترة تصل الى ثلاثة اشهر الا ان المكافأة لم تتجاوز الخمسين ديناراً، وان معظم المعلمين حصلوا على مكافآت تتراوح بين العشرين الى الثلاثين دينار فقط. رغم انهم توقعوا مبالغ اكبر من هذه بكثير.

من جانبه نفى مكتب الاعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم صلة الوزارة بالامور المالية وان واجبها انحصر بتنسيب الاسماء التي رآها مناسبة للمشاركة في انجاح هذه العملية الانتخابية وان الامور المالية تعود لوزارة الداخلية وهي المعنية بذلك.

من جانبه اكد متصرف القويسمة ان هناك ١١ دائرة في منطقة عمان لم تتسلم مخصصات المكافآت للمعلمين، وان المتصرفية مازالت تنتظر استلام هذه المخصصات الموجودة لدى المالية.

وحول قيمة المكافآت قال المتصرف ان اي من المعلمين لا يعلم قيمة المكافآت او ان كانت ستصرف كمكافأة عن كل الاعمال التي قدمت او مكافأة عن كل عمل على حدة.

مشيراً الى انه جرى اتصال مع وزارة الداخلية من اجل هذا الموضوع وانهم وعدوا اخيراً بنقل هذه المخصصات باقرب وقت ممكن فالمسألة مسألة وقت فقط ۞

رثاء الشاب المهندس عبدالسلام الحميدي

تماماً كما هي حال هذه الدنيا التي من سره فيها زمن ساءته ازمان، وكما تذبل الازهار وتتحطم الآمال وتتلاشى الاحلام في ظل سراب. كان الفراق لحبيب عزيز. اربعون يوماً مرت كانها الجبال الرواسي جاثمة على صدورنا.

يا غائباً في الثرى تبلى محاسنه الله يوليك غفراناً واحساناً

ان كنت جرعت كاس الموت واحدة في كل يوم اذوق الموت الواناً

ذهبت تودعنا وقد ملأت القلوب حسرة بعدما كنت تملأها حباً وأملاً.

ذهب الذين شغاف القلب يعشقهم

من الاحبة من حولي فوا لهفي

نعم ذهب الذين احبهم فعليك يا دنيا السلام، لا اذكر العيش بعدكم.. الم في القلب يعتصر وحسرة في جوارح الجسد تنحصر.

سنذكرك كلما راينا الازهار لانك قطفت في عمرها.. سنذكرك كلما هبت النسائم لان نسائمك ملأت حياتنا.. سنذكر فيك الصدق والامانة والشهامة.. سنذكرك ما دام القلب يخفق والعرق ينبض لانك تسيل مع دفقات القلب وخفقاته.

لكنها النهاية والسنة الالهية التي قضت «كل شيء هالك الا وجهه»

لا لا نقول الى الوداع، ولكن الى اللقاء الى اللقاء

الى جنات الخلد في الخالدين يا عبد السلام

عمك وابناؤه (صالح الحميدي)

مهرجان خطابي «لحزب الانصار»

يقيم حزب الانصار العربي الاردني مهرجاناً خطابياً تحت شعار «معاً لنصرة ليبيا والوطن العربي»، وذلك يوم السبت الموافق ١٣/٦/١٩٩٨، من الساعة السابعة الى التاسعة مساءً في فندق راديسون ساس «فلادلفيا سابقاً»

هكذا من الاصل

لجان مقاومة التطبيع ونقابة المحامين مطالبة بالتدخل

محامون وسماسرة يشترون اراض في فلسطين والاردن لصالح الصهاينة

■ المؤسسات الصهيونية مهتمة باراضي محافظة اربد ■

كتب: عماد يونس

يبذل عدد من المحامين الاردنيين وسماسرة الاراضي من عرب «اسرائيل»، جهوداً مضاعفة باتجاه انجاح محاولاتهم الرامية للحصول على موافقة المواطنين الذين يملكون اراضي في مناطق فلسطين المحتلة عام ٤٨، على بيع ارضهم وبيوتهم مقابل مبالغ مالية كبيرة، وتشير المعلومات الواردة في هذا الاتجاه ان بعض هذه المحاولات قد لاقت النجاح واستطاع هؤلاء السماسرة والوكلاء شراء اراض ومنازل تعود للاجئين فلسطينيين مقيمين في الاردن ■

والغريب في هذا الامر ان الوكلاء يعرضون مبالغ مالية غير بسيطة مقابل التنازل عن الاراضي حتى لو كانت مصادرة من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني.

وحسب مصادر متابعة، فان هؤلاء الوكلاء من المحامين يحاولون اقناع المواطنين بأن فلسطين لن تعود، ولن يستفيد اصحاب الارض منها في يوم من الايام، والاجدى لهم ان يكسبوا مبلغاً من المال ثمناً لها بدلاً من الاحتفاظ بمجموعة من الاوراق والوثائق التي تثبت ان لهم ارضاً في فلسطين المحتلة.

وعلمت «السبيل» ان محامين وبغرض الاقناع، يعرضون على اصحاب هذه الاراضي تعهداً بعدم الكشف عن عملية الشراء الا بعد وفاة البائع، والهدف من هذه العملية حسب قول مطلعين هو عدم الوقوع في حرج مع الاهل والاصدقاء اذا ما علم هؤلاء ان هذا الشخص باع ارضه في فلسطين الى مؤسسات يهودية.

وفي هذا السياق وعلى صعيد آخر، تؤكد المعلومات التي حصلت عليها «السبيل» من مصادرها الخاصة، ان الاراضي الخصبة من اراضي محافظة اربد تتعرض هذه الايام لهجوم منظم ومركز من جانب هذه المؤسسات الاجنبية عن طريق المواطنين العرب حاملي الجنسية الاسرائيلية والذين استطاعوا شراء مساحات غير قليلة من هذه الاراضي من مالكيها وبأسعار أعلى بكثير من اسعارها الحقيقية.

مهتمون بهذا الامر قالوا للسبيل ان اصحاب الاراضي وبعد اتمامهم لعملية البيع اكتشفوا ان المشترين لم يكونوا سوى سماسرة يعملون لصالح جهات اجنبية ومؤسسات صهيونية ادارة وأهدافاً وتمويلاً.

وأشارت المعلومات ايضاً الى ان عدداً من هؤلاء المواطنين يحاولون استرجاع ارضهم لانهم –حسب قولهم– لم يكونوا على علم بالجهات التي تقف خلف هؤلاء السماسرة.

أحد المحامين من بين الذين رفضوا التعامل مع قضية بيع وشراء الاراضي لصالح جهات اجنبية، قال ان ما يثير الدهشة انه على الرغم من ضخامة هذه القضية، الا ان القوى السياسية ولجان مقاومة التطبيع في الاردن لم تبد سوى قدر ضئيل من الاهتمام بمواجهتها. وأضاف بان التقاعس في مواجهة هؤلاء القائمين على تمرير عمليات بيع وشراء الاراضي لصالح جهات معادية لفلسطين والعرب، سيؤدي بالضرورة الى تنامي الاحساس عند المواطن بعدم اهمية هذه القضية، ويؤدي الى التخفيف من حدة طرح هذا الموضوع، وهو الامر الذي يؤدي بالنهاية، الى وجود من يتعاطى مع هذا الامر وكأنه اصبح امراً عادياً وليس مستغرباً بعد ان كان ذات يوم يعتبر من المحرمات ويدخل في خانة الخيانة كل من تسول له نفسه بيع ارضه او التوسط في شراء ارض او عقار لحساب جهات يهودية ■

ردود الفعل تتواصل على ندوة «سن الزواج»

ورشة عمل «سن الزواج»... الى اي مدى استفادت من آراء الشرعيين؟

د. السرطاوي: أرى اعتماد قول الحنفية في سن الزواج وان يعطى القاضي سلطة تقديرية

القاضي الشرعي قبج لاتحاد المرأة: عذراً ان قلت لكم: اتركوا القانون وشأنه!!

السبيل - خاص

رغم التأكيدات التي خرجت من مسؤولات اتحاد المرأة الاردنية بان جميع التوصيات والاقتراحات التي طرحت خلال ورشة العمل التي عقدها الاتحاد بعنوان «سن الزواج» بدعم من مؤسسة فريدريش ناومان الالمانية خلال الفترة ما بين ١٩ – ٢٠ من شهر آيار الماضي، تم الاستفادة منها وان أياً منها لم يهمل، خاصة تلك التوصيات التي اطلقها اساتذة الشريعة والقضاة الشرعيين المشاركين في الورشة التي اقيمت تحت رعاية سماحة قاضي القضاة الشيخ عز الدين الخطيب التميمي، فلعله من المفيد هنا اثارة بعض التوصيات من قبل المشاركين والتي لم نر لها اثراً في التوصيات النهائية للمؤتمر.

ففي ورقة الدكتور محمود السرطاوي عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية والتي جاءت تحت عنوان «موقف الدين الاسلامي في الزواج المبكر». تحدث فيها عن المواهب الفقهية المختلفة في موضوع الزواج وسن الزواج فيها وجاء في نص كلامه، وذهب الحنفية الى ان اعلى سن للبلوغ مع مراعاة جميع الاحوال الشخصية والبيئية هو ثماني عشرة سنة للغلام وسبعة عشرة سنة للبنت وعليه فانني ارى اعتماد قول الحنفية في قانون الاحوال الشخصية للغلام والفتاة وان يعطى القاضي سلطة تقديرية في اجراء عقد الزواج لمن هم دون هذه السن لاعتبارات اجتماعية يقدرها في أضيق الحدود.

والسؤال هو لماذا اغفل هذا الاستثناء الذي وضعه الدكتور السرطاوي ومطالبته بترك سلطة تقديرية للقاضي في بعض الاحيان وذلك اضافة لمطالبته بان يكون سن الزواج للفتاة هو السابعة عشر وليس ثماني عشر.

اما فضيلة القاضي الشرعي سامر القبج الذي القى ورقة تحت عنوان «سن الزواج» وتطبيقات المحاكم الشرعية» خلص في ورقته الى قوله «عذراً لكم ان قلت: اتركوا القانون وشأنه فضالتكم ليست في القانون بل بالتوعية والنصح والارشاد».

وهذه الملاحظة هي من الشرعي الثاني المشارك في هذه الورشة ولم يؤخذ برأيه.

أضف الى هذا ان عدداً كبيراً من القضاه الشرعيين وفي دائرة قاضي القضاة اكدوا في حوارات خاصة عدم قناعتهم بمثل هذه الفكرة وانهم لا يرون في الزواج في سن مبكر ظاهرة في الاردن تستحق البحث بل ان سن الزواج اصبح مرتفعاً الى حد كبير.

وهو ما تؤكده الدكتورة صفاء القسوس من وزارة الصحة في ورقتها التي حملت اسم «الاثر السلبي للزواج المبكر على صحة المرأة» – وهي مؤيدة فيها وبقوة لرفع سن الزواج «غير ان سن الزواج – بدا يرتفع في كثير من البلدان لسببين:

احدهما حصول مزيد من النساء على مدة اطول من التعليم ومن ثم فانهن يؤجلن زواجهن حتى تنتهي دراستهن، والسبب الثاني عدم قدرة الشباب على اعباء الزواج المالية».

وان كانت الدكتورة القسوس قد استعانت باحصائيات وارقام لاثبات وجود ظاهرة سن الزواج المبكر الا ان هذه الاحصائيات كانت لدول غير الاردن، ولا نعرف لماذا لم تبحث الدكتورة القسوس في الاحصائيات الرسمية الاردنية والتي هي محط بحث هذه الورشة وهذه الحملة؟؟ بل وحتى هذه الاحصائيات غير الاردنية لم توضح الدكتورة لاي عام تعود وما هي مصادرها؟ ■

البعد السياسي للحملات المشبوهة

■ زغلولة السالم

بدأت المنظمات الغربية حكومية وغير حكومية في العمل في هذه المنطقة بالذات في ميدان العلوم الانسانية منذ بدأت فكرة انشاء دولة الصهاينة على ارض فلسطين، ولكن الملاحظ انها نشطت وبدأت العمل علانية منذ توقيع معاهدات السلام ولا يخفى على من تابعوا اخبار الحملات الانتخابية ٩٧، كيف كان تدخل هذه المنظمات وبشكل سافر في نشاط المرشحات حتى ان البعض منهن سافرن على حساب بعض هذه المنظمات الى المانيا والولايات المتحدة للتدريب على ادارة حملاتهن الانتخابية ولكنهم نسوا ان يبعثوا معهن الناخبين ايضاً حتى يتعلموا كيف ينتخبوا ولهذا فشلت الحملة!

والآن تقوم الحملة المشبوهة لتحديد النسل، فليس كل المصطلحات اللغوية التي يستخدمونها من تنظيم الاسرة، المباعدة بين الاحمال، الصحة الانجابية، رفع سن الزواج.. الخ. غير هذا الهدف، وأريد أن أعيد الى الاذهان قول جولدا مائير في احدى تصريحاتها، حتى نعلم ما هو الهدف من تلك الحملة، «في الليلة التي افكر فيها كم طفلاً عربياً سيولد، في تلك الليلة لا استطيع النوم». فلماذا تكون ادوات لتنفيذ المخططات الصهيونية، والمعروف للقاصي والداني ان الغرب لا يعطي دون مقابل ولا يعمل لغير مصلحته.

ويجب ان نعي وندرك هذا المقابل، قبل ان نتورط معهم بحسن نية او سوء نية.

تتحدث الصحف المحلية وبالارقام منذ فترة ليست بالقصيرة عن ظاهرة العنوسة بين الرجال والنساء بسبب سوء الوضع الاقتصادي وخاصة في المدن، وإذا رفعنا سن الزواج بالقانون سيؤثر هذا سلباً على فئة الشباب والشابات في القرى والريف والمخيمات بالذات حيث يسود الزواج المبكر ونكون كمن سكب الزيت على النار فالذي لم يطاله الوضع الاقتصادي السيئ يتكفل به القانون.

من الملاحظ ان معظم الندوات والدراسات التي تمول من قبل الجهات الاجنبية تدور على المحاور التالية:

١ – حقوق المرأة وكلها حول موضوع واحد هو الاحوال الشخصية وليس حقوق الانسان بالمفهوم الشامل كما يطبقه الغرب على نفسه. فكم ندوة عقدت بتمويل اجنبي لبحث حق المرأة في التأمين الصحي الشامل حتى يتوفر لها صحة انجابية كما يدعون، وكم ندوة عقدت لتبحث مشكلات المرأة في العلم والعمل وكم.. وكم..

سمعت مرة من احدى الاخوات ان هناك قرية تابعة لمحافظة مأدبا ولا توجد فيها امرأة واحدة حاصلة على الثانوية العامة فمن يعقد ندوة ليبحث اسباب تلك الظاهرة؟

٢ – الديمقراطية والاحزاب السياسية ودراسة هذه المواضيع لن تقدم او تؤخر وهم يعلمون اسباب ذلك اكثر منا.

٣ – مواضيع السكان وهدفها تحديد النسل ليس الا.

٤ – مواضيع البيئة: قرأت الاسبوع الماضي في احد الصحف المحلية ان الاردن سيحصل على ١٢ مليون دولار لتحسين البيئة!! من احدى المنظمات الدولية. ولم اكن اعلم ان مداخن مصانعنا وناطحات سحابنا كانت السبب في ثقب طبقة الاوزون!

نحن بحاجة ماسة لدراسات تقييمية للمشاريع التنموية التي يقومون بتمويلها او دعمها حتى يعرف الجميع انها لا تغني ولا تسمن من جوع.

ان هدف هذه المنظمات من تمويل ما تراه مناسباً من برامج يندرج تحت سببين رئيسيين:

الاول: رصد الاتجاهات الاجتماعية ومن ثم وضع الخطط للتحكم بها.

الثاني: صرف نظرنا واشغالنا عن قضايانا المصيرية التي تواجهنا.

والاحرى بنا ان نحدد اولوياتنا بأنفسنا فهناك دولة الصهاينة التي تتربص بنا..

وهناك البطالة.. والمخدرات.. والجريمة التي زادت نسبتها في السنين الاخيرة، وهناك ما بين خمسين الفاً لاربعين الف شاب وشابة يسقطهم نظام التوجيهي في كل عام..

عدا عن الآلاف التي تنجح ولا تجد مقعداً دراسياً في الجامعة.. وهناك.. وهناك..

ان التمويل الاجنبي لدراستنا الانسانية وحسب رغباتهم حيث تطير النتائج والتوصيات الى مطابخهم السياسية في الغرب هو تهديد لامننا الاجتماعي والقومي واذا كانت الحكومة تقبل على نفسها هذا التمويل وهذه المساعدات فمتى كانت الحكومة قدوة للمنظمات غير الحكومية؟ واذا كان هناك بعض القوانين التي تتعارض مع بعضها البعض فهذا لا يعني ان نبني خطأ على خطأ.

يقول المثل العامي عندنا «لا يحك جلدك مثل ظفرك» وخاصة في المجال الاجتماعي فنحن ادرى بمشكلاتنا ومصالحنا، واذا كانت نيتهم سليمة فليعملوا على نقل العلوم والتكنولوجيا ويتركوا المجال الاجتماعي لاهله فهم اولى به ■

دورتان في نقابة المهندسين

تبدأ يوم السبت القادم في نقابة المهندسين دورة تأهيل مهندسي المشاريع ولمدة ٣٠ ساعة يومياً من الساعة الخامسة والنصف وحتى السابعة والنصف مساء.

وتتضمن الدورة التي يحاضر فيها مجموعة متخصصة من المهندسين محاضرات مثل ضبط جودة الخرسانة في الموقع، ضبط جودة المواد الانشائية، تفاصيل حديد التسليح في الموقع، الطوبار، والدعائم، اعمال المنجور، اعمال الحجر، اعمال التكسية والدهان.

كما تتضمن الدورة على مبادئ اساسية في اعمال الكهرباء والميكانيك، واعمال العزل الحراري والمائي والصوتي في الابنية، الخلطات الاسفلتية، برامج سير العمل، عقود المقاولة وتوقيع الابنية.

كما تبدأ في اليوم نفسه دورة تصميم واختيار اجهزة التكييف والتبريد ولمدة ٢٦ ساعة تدريبية يومياً ما عدا الخميس والجمعة من الساعة الخامسة والنصف وحتى السابعة والنصف مساء.

وتتضمن الدورة التي يحاضر فيها المهندس حسام صالح انواع وآلية اختيار الضواغط، دورة التبريد الميكانيكية، اعمال الضواغط، تصميم المكثفات، صمام التمدد الحراري «آلية العمل وكيفية الاختيار»، تصميم المبخرات اجهزة التحكم في انظمة التكييف والتبريد، وسائط التبريد الحالية والحديثة، انواع اجهزة التكييف والتبريد واختيار المناسب منها، حساب الاحمال الحرارية «تكييف، تدفئة، ترطيب»، الدورة العكسية للتدفئة، تصميم كويلات التدفئة المزعنفة، حفظ الاغذية، العزل الحراري، حسابات مراوح الطرد المركزي ■

مأساة أطفال العراق بعدسة فنان اردني

جرش – حسن عبد السلام

افتتح هذا الاسبوع في قاعة المكتبة العامة في مدينة جرش معرضاً لصور فوتوغرافية تمثل مأساة الاطفال العراقيين بعد الحرب وابان الحصار الدولي للفنان محمد سوالمة.

وكان المصور وعضو رابطة المصورين الاردنيين ومصور دائرة التكنيك الفرنسية محمد سوالمة قد زار العراق قبل سنوات والتقط بعدسته الخاصة صوراً لمختلف جوانب المأساة التي يعانيها الاطفال في العراق، وقام بعرضها في مناطق مختلفة ضمن معارض فنية خاصة ومشتركة.

وجاء هذا المعرض الذي نال اعجاباً وتأثرا من الحضور تعبيراً عن نبض الشارع الاردني الذي ما زال يتأثر بمصاب الشعب العراقي ويرفض الحصار الجائر الذي لا يزال مفروضاً عليه حتى هذه اللحظة.

ومن جانبهم أظهر الحضور مشاعرهم الرافضة لاستمرار سياسة امريكا والامم المتحدة في قمع القوى العربية والاسلامية الناهضة، وابدى الحضور من خلال التعليقات التلقائية والانفعالية استياءهم من سياسات الكيل بمكاييل مختلفة في التعامل مع القضايا العربية وعلى راسهم قضية العراق مقارنة بالمعاملة التي تلقاها «اسرائيل» بالرغم من جميع اعمالها وتجاوزاتها في فلسطين وخارج فلسطين.

وقد حضر هذا المعرض جمع من المواطنين ولقي اعجاباً وقبولاً كبيراً ورغبة في تكرار مثل هذه المعارض الفنية التي تركز على قضايا الامة وهمومها ■

بدأت باستقبال هدايا حفل الزفاف القادم

جمعية العفاف الخيرية تستقبل هدايا حفل الزفاف الجماعي الخامس

السبيل – خاص

قال د.عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية العفاف الخيرية ان الجمعية بدأت في استقبال الهدايا والتبرعات لتقديمها الى الازواج المشاركين في حفل الزفاف الجماعي الخامس الذي سيقام في السابع عشر من شهر تموز القادم.

واضاف انني ادعو الجميع افراداً ومؤسسات الى المساهمة في دعم اقامة هذا الحفل الذي يعتبر استمراراً للسنة الحسنة التي بدأتها الجمعية قبل ثلاث سنوات.

وان الجمعية تستقبل التبرعات والهدايا النقدية، والعينية والتي تشمل الاثاث والملابس والادوات المنزلية والكهربائية وغيرها من مستلزمات بيت الزوجية او مستلزمات حفل الزفاف او اية مساهمات أخرى.

وقال د.عربيات: «ان الاقبال على تقديم الهدايا والتبرعات للحفلات السابقة كان كبيراً واننا نتوقع ان يتزايد الاقبال على المساهمة في ذلك هذا العام، حيث اصبحت حفلات الزفاف الجماعية تقليداً سنوياً يعكس صورة اجتماعية ناصعة عن هذا المجتمع في تكافله وتعاونه.

وقال ان الاقبال على المشاركة في حفلات الزفاف الجماعية اصبح يتزايد وبشكل ملحوظ حيث اقامت الجمعية حفلها الاول عام ١٩٩٥ بمشاركة اربعة ازواج في حين اقامت حفلين العام الماضي الاول في مدينة عمان بمشاركة سبعة عشر زوجاً والثاني في مدينة اربد بمشاركة احد عشر زوجاً.

وان اكثر من ثلاثين زوجاً من مختلف مناطق المملكة سجلوا للمشاركة في الزفاف الجماعي هذا العام. وان المشاركة مازالت مفتوحة للجميع ومن جميع المحافظات.

وفي حال تقدم عدد مناسب من الازواج من اية محافظة فسيتم تنظيم حفلات اخرى في محافظاتهم.

واكد د.عربيات ان الجمعية تقوم بتغطية نفقات الحفل كاملة، اضافة الى تقديم قروض حسنة للراغبين بالتعاون مع البنك الاسلامي الاردني، وتقديم هدايا وتبرعات متنوعة للعرسان.

وقال: ان الجمعية ستقوم لاحقاً وكما فعلت في الاعوام السابقة بنشر اسماء المتبرعين في الصحف والمجلات واعداد كتاب توثيق بهذا الحفل يحتوي على سجل شرف اسماء المتبرعين.

وان بامكان الاشخاص الراغبين بتقديم التبرعات والهدايا الاتصال مع الجمعية او مراجعة مقرها الرئيسي في المدينة الرياضية.

ويذكر ان الجمعية اقامت اول حفل زفاف جماعي في تاريخ الاردن عام ١٩٩٥ والثاني عام ١٩٩٦ والثالث والرابع عام ١٩٩٧، وتحظى هذه الحفلات باهتمام وحضور مميزين، وتعتبر هذه الحفلات احدى الوسائل العملية التي تعتمدها الجمعية للتقليل من تكاليف الزواج، وللحد من انتشار ظاهرة العنوسة ■

نقابة المهندسين تشارك بدورة اعداد المحكمين في عقود الانشاءات بالقاهرة

تشارك نقابة المهندسين الاردنيين بدورة اعداد المحكمين في عقود الانشاءات المحلية والدولية التي ينظمها اتحاد المنظمات الهندسية في الدول الاسلامية «المكتب الاقليمي بالقاهرة» في الفترة ما بين ٢٥-و١٩٩٨/٧/٢٨.

وسيشارك عدد كبير من المهندسين في هذه الدورة وخاصة المدنيين والمعماريين حيث تشتمل الدورة على عدة موضوعات مثل اساليب الاسناد والتعاقد في عقود المقاولات، عقد المقاولة المتوازنة، عقود الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين «فيدك»، المطالبات وكيفية اعدادها وتحليلها، شروط التحكيم اضافة الى عدد كبير من المواضيع ذات العلاقة.

وكانت النقابة قد عممت على المهندسين الراغبين بحضور هذه الدورة لافساح المجال امام اكبر عدد ممكن من المهندسين للاستفادة من موضوع الدورة ■

المستشفى الاسلامي يشارك في ندوة مكافحة التدخين

شارك وفد من المستشفى الاسلامي في ندوة تفعيل وتحديث قوانين وانظمة مكافحة التدخين والتي عقدت في فندق القدس الدولي وقد مثل وفد المستشفى الاسلامي كل من السيد عبد العزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة، والسيد محمد الديك رئيس قسم المعالجة النفسية، والمهندس علي الدرويبي رئيس لجنة مكافحة التدخين والتوعية باضراره، والمهندس محمد ابو خرما مهندس صيانة الاجهزة الطبية في المستشفى والسيد منير عقل ممرض قانوني.

وتأتي هذه المشاركة تفعيلاً لدور الجمعية الوطنية الاردنية لمكافحة التدخين ■

محاضرات علمية في المستشفى الاسلامي

عقدت في قاعة المحاضرات الرئيسة في المستشفى الاسلامي محاضرتان علميتان في أمراض النسائية والتوليد القاهما كل من الدكتور واجستاف والدكتور جورج انتوني مستشاري الكلية الملكية البريطانية لامراض النسائية والتوليد ضمن زيارتهما للمستشفى الاسلامي وحضر هاتين المحاضرتين القيمتين عدد كبير من الاختصاصيين في الاردن ■

الدكتور علي مشعل

غادر ارض الوطن الدكتور علي مشعل رئيس الاطباء واختصاصي الغدد الصم والسكري في المستشفى الاسلامي لحضور مؤتمر طبي في امريكا وذلك ما بين ٤-١٩٩٨/٦/٢٢م ■

معرض في مخيم الشهيد عزمي المفتي

أقيم في مخيم الشهيد عزمي المفتي معرضاً للصور بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين وتخلله بعض الاناشيد.

وقد لاقى المعرض حضوراً مميزاً ■

كتاب «٩٩ نصيحة للخشوع في الصلاة»

عن مكتبة الشباب في عمان صدر كتاب للسيد سمير عمران بعنوان «٩٩ نصيحة للخشوع في الصلاة». ويقع الكتاب في ٩٦ صفحة من الحجم المتوسط. ويتناول الكتاب الاسباب المانعة للخشوع، ونصائح تسبق الدخول في الصلاة ونصائح اثناء وبعد تادية الصلاة ■

أضواء على نشاطات مدرسة النهضة الاساسية الخاصة/ الزرقاء للعام ٩٧/١٩٩٨

السبيل – خاص

تسعى المدرسة باستمرار بفضل ما لديها من كوادر ادارية واشرافية وتعليمية وفنية عالية التخصص والخبرة، وبفضل ما يتوافر فيها من مبان وتجهيزات ومعدات وأدوات، لأن تقدم التربية المثالية وتوفر فرص التعليم والتعليم المتميز من خلال مناهج ومقررات وزارة التربية والتعليم، ومن خلال المناهج والانشطة الاضافية التي تسعى المدرسة من خلالها لاستكمال كل ما تراه ضرورياً ومفيداً ومميزاً للطلبة الذين يتلقون تربيتهم فيها، وقد قطعت المدرسة شوطاً كبيراً في مضمار النشاط المدرسي نوجزه في النقاط الآتية:

١- نشاط الاذاعة المدرسية:

تقدم برامج الاذاعة المدرسية فقرات يومية هادفة أثناء الطابور الصباحي وتحرص المدرسة في هذه البرامج على اشراك اكبر عدد من طلبتها في تقديم المواد العلمية والثقافية وفق برنامج دقيق.

٢- الصحافة المدرسية:

اصدرت لجان النشاط المدرسي المختلفة باشراف المعلمات صحف حائط دورية.

٣- الرحلات والزيارات المدرسية:

نظمت مدرستنا رحلات علمية ميدانية وأخرى ترويحية تثقيفية لطلبتنا وباشراف معلماتنا، فقد نظمت المدرسة رحلة لطلاب الصف الاول والثاني الاساسي الى صرح الشهيد ومنتزه عمان القومي.

كما نظمت المدرسة رحلة لطلاب الصف الثالث والرابع والخامس الى صرح الشهيد ومنتزه عمان القومي.

ب- في يومي الخميس الموافق ١٢، ١٩٩٨/٢/١٩ نظمت المدرسة رحلتين لطلاب الصف الاول والثاني الى حديقة الطيور/ الشميساني.

جـ- في يوم الاثنين الموافق ١٩٩٨/٥/٤ قامت المدرسة بتنظيم رحلة في «القطار» للطلبة وذويهم الى مدينة المفرق وقد شارك في الرحلة ما يزيد على ٤٠٠ شخص.

د- في يوم الاثنين الموافق ١٩٩٨/٤/٢٧ نظمت المدرسة رحلة ترفيهية مجانية تكريماً للمعلمات على جهودهن المميزة خلال العام الى مدينة ام قيس ومنطقة الباقورة.

٤- اللقاء المفتوح مع أولياء الامور:

نظمت المدرسة لقاءين مفتوحين بين الهيئة التدريسية وأولياء امور الطلبة الاول بتاريخ ١٩٩٧/١١/٦، والثاني بتاريخ ١٩٩٨/٤/١، وقد اتيحت الفرصة لاولياء الامور للحوار والاستفسار عن كل ما يتعلق بالطلاب في الامور الاكاديمية والمسلكية.

٥- دروس التقوية:

بمبادرة من ادارة المدرسة والهيئة التدريسية نظمت دروس مجانية في التقوية ومعالجة مواطن الضعف في مادتي اللغة الانجليزية واللغة العربية.

٦- النشاط الصحي:

قام طبيب المدرسة المعتمد بالكشف الطبي اللازم على طلاب المدرسة، كما قام بوصف واعطاء العلاج لمن يحتاج منهم، وكذلك قام بتطعيم طلاب الصف الاول الاساسي مطعوم الثنائي وشلل الاطفال.

٧- المسابقات:

أ- تهتم المدرسة بمادة الثقافة الاسلامية وحفظ القرآن الكريم، وقد اقيمت في المدرسة مسابقة لحفظ القرآن الكريم بتاريخ ٢٨/رمضان/١٤١٨هـ ولجميع الصفوف ووزعت الجوائز على الفائزين.

ب- وقد فاز خمسة من طلاب المدرسة في مسابقة مديرية التربية والتعليم، وتم تكريمهم بجوائز وشهادات تقدير من ادارة المدرسة.

٨- النشاط المسرحي والاحتفالات:

تولي ادارة المدرسة هذا الجانب اهمية باعتباره من أبرز الانشطة التي تكشف عن مواهب الطلبة وابداعاتهم لذا فقد تم تشكيل فرقة للعمل المسرحي، ومن الاحتفالات التي قامت بها المدرسة ما يأتي:

اقامت المدرسة احتفالاً بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج الشريفين تخلله طبق خيري.

كما اقيم في المدرسة الحفل الختامي للعام الحالي حيث اشتمل الحفل على فقرات متنوعة من مهرجان تمثيلي وانشادي ومعرض للوسائل التعليمية ومعرض للمنتوجات الفنية للطلبة، ومعرض للكتاب بالاضافة لتخريج دورات الكراتيه لكوكبة من طلبة المدرسة ■

من هي ح

من هو القائد ... الكاملة

حماس تتعلم م



محاولة اسرائيلية للاجابة على السؤال الكبير:

من هي حركة حماس؟ ولماذا لا توجد عمليات؟

من هو القائد الحقيقي؟ من الذي يعطي التعليمات؟ ما هو تسلسل القيادة الكاملة؟ ما العلاقة بين القيادة السياسية والذراع العسكري؟

حماس تتعلم من عبر الماضي.. والشاباك لا يستطيع تحديد من يقف وراء العمليات

نقلاً عن صحيفة هآرتس ١٩٩٨/٦/٥ بقلم رونين برغمان

اجهزة الامن الاسرائيلية مشغولة ومنذ سنوات بمحاولة فك الكثير من الغاز حركة حماس التي تمكنت عبر مقاومتها المتميزة ان تحقق حالة من توازن الرعب مع الكيان الصهيوني.

المقال التالي المترجم عن صحيفة هآرتس هو محاولة اسرائيلية للاجابة على بعض تساؤلاتهم المحيرة، ننشره كما هو حيث تضمن الكثير من المغالطات.

المضمون: حركة حماس نجحت في تطوير آلية عمل تنظيمية سرية لتوجيه العمليات العسكرية والمالية حيث تقف السلطة واسرائيل عاجزتين امامها وعدم حدوث العمليات الان يعود لعدم وجود مناخ سياسي مناسب للقيام بها.

الشريف الذي يبلغ من العمر ٣١ عاما ترعرع في قرية بيت حنينا شمالي القدس الشرقية، وهو الخامس بين ستة ابناء لاسرته. بعد اغتيال يحيى عياش اعتبر الشريف رئيسا لجهاز العمليات، وهو الذي اعطى المواد الناسفة وقاد في عام ١٩٩٥ الانتحاري سفيان جبارين في خط باص ٢٦ في القدس الى مهمته، وقد قتل في هذه العملية ثلاثة اشخاص.

الشريف حصل على المواد الناسفة من عبد الناصر شاعر عيسى الذي كان في الماضي رجل الاتصال بينه وبين يحيى عياش. في اجهزة الامن يعتقدون ان الشريف كان مشاركا ايضا في اعداد العبوات وارشاد الانتحاريين في العمليات الانتحارية الاربعة في القدس حيث قتل فيها ٦٠ شخصا.

بعد الانفجار الغامض في الكراج في رام الله واكتشاف جثة مجهولة الهوية داخل سيارة فيات اونو في المكان احاطت السلطة الفلسطينية عملية التحقيق بالتعتيم، بعد فترة معينة توجه ممثلو السلطة الى اسرائيل بالسر وقالوا بأن هناك اشاعة بأن الجثة هي جثة محيي الدين الشريف، وطلبوا من اسرائيل ان تقوم بفحص جيني (D.N.A) اخذ من الجثة مع عينات اخذت في السابق خلال التحقيق في العمليات الانتحارية من اسرة الشريف، وقد تقرر نتيجة لهذا الفحص ان العينات متماثلة بنسبة ٧٠ بالمئة وان الجثة هي جثة الشريف فعلا. وعندما طلبت السلطة من اسرة الشريف الحضور لتشخيص الجثة. شقيق محيي الدين تعرف على عدة علامات فارقة في جسمه وشخصه فورا.

الطبيب عبد الرحيم عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عين للتحقيق في القضية، وقد صدر عن السلطة منذئذ عدة روايات لمقتل الشريف، فمرة ادعت السلطة ان النار قد اطلقت عليه قبل الانفجار بدقائق، ومرة اخرى ادعت ان النار قد اطلقت عليه قبل الانفجار بثلاث ساعات، ومرة اخرى قالت ان النار لم تطلق عليه بالمرة.

كما هو معروف لم يجر اي تشريح لتحديد ظروف الموت. عضو المجلس التشريعي حاتم عبد القادر وأحد نشطاء فتح، زار غسان العداسي عضو حماس في السجن الفلسطيني حيث اعترف انه شارك في العمل وأوقع بصديقه عادل عوض الله. العداسي اجتاز تعذيبات شديدة في السجن الفلسطيني قبل ان يعترف بالتهمة، عبد القادر ادعى بعد ذلك انه كان هناك اشخاص سارعوا للادلاء بتصريحات حول هوية القتلة قبل ان ينتهي التحقيق، وقد كانت تلك اشارة قوية لسلوك الطبيب عبد الرحيم.

عبد القادر لم يكرر ادعاءاته هذه منذ ذلك الحين، وعلى حد قول بعض المصادر في غزة حذرته اجهزة الامن الفلسطينية من انه من الافضل له ان يحتفظ بآرائه لنفسه.

حسب رواية السلطة كان عادل عوض الله من وراء اغتيال الشريف، وهو الذي وجه الامر للنشيط العادي العداسي لتفجير السيارة المسروقة والسبب حسب اعتقاد السلطة كان النزاع بين الشريف من جهة والاخوين عادل وعماد عوض الله من جهة اخرى على نهج حماس، اذ اراد الشريف التحول الى وسائل اكثر اعتدالا، فقتل لهذا السبب.

هذه الحكاية حول الصراع في قيادة حماس لا تبدو منطقية لاجهزة الامن الاسرائيلية، عبد الله ابراهيم البكري اختفى في بيته في رام الله خلال عام ونصف محيي الدين الشريف، وعوض الله ايضا، وقد القي القبض عليه وقدم للمحاكمة في اسرائيل حيث حدث محققيه عن العلاقات الممتازة بين الاثنين وعن تقارب الافكار بينهما. وعلى اساس معرفته العاطفية لهما نفى كليا اية امكانية لنشوب نزاع حول الزعامة او اية خلافات فكرية قد تؤدي للقتل بين الاثنين.

الجهاز السري

بعد اغتيال الشريف تعزز في اسرائيل الرأي بأن السلطة الفلسطينية تفضل بهذه الطريقة التخلص من الجهات ذات الاشكالية الخاصة التي قد تزعزع سلطتها، السلطة ليست قادرة على السماح لنفسها باعتقال اعضاء حماس او الجهاد وتسليمهم لاسرائيل. ايضا لا يمكن ابقاء اغلبيتهم في السجن الفلسطيني لفترة طويلة جدا، ومن الناحية الاخرى تسعى السلطة للحؤول دون حدوث عمليات ضد اسرائيل وابقاء نشاط حماس في مستوى معتدل وتحت السيطرة.

في اسرائيل صنفوا على هذا النحو ايضا منع العمليات التدميرية في غوش قطيف قبل سنة في ١٩٩٧/٤/١ حيث احدث السلطة الفلسطينية توترا جديا بل واثنين: الاول حدث على مسافة ٢٠٠ متر شمالي غوش قطيف على محور خانيونس – غزة. حيث تفجر انتحاري حمل على جسمه حزاما توجد به عشرة كغم مواد ناسفة، المخرب اراد توجيه ضربة لباص اقل اولادا من كفار دروم وكان من المفترض ان يمر عبر هذا الطريق.

اما في الحالة الثانية فقد تفجر انتحاري على مسافة ٢٠٠ متر من شرقي مفترق نتساريم، وقبل مرور باص يقل خمسة اولاد من هناك بخمس دقائق. بعد الحادث مباشرة امتدح ضباط جيش الدفاع تعاون الشرطة الفلسطينية. في اسرائيل يعتقدون ان رسل السلطة قد اعدوا عبوات الاثنين بحيث تنفجر قبل الاوان، حقيقة ان مثل هذين الحدثين قد تزامنا في نفس اليوم ونفس الساعة تخلق مشقة في قبول رواية السلطة بأن ذلك كان خللا فنيا من الفعلين.

ليس معروفا ماذا كان اسهام محمد ضيف هذا ان كان موجودا في تخطيط هذه العمليات. اسرائيل لا تعرف عنه اية عملية عدائية له في السنة الاخيرة ضد اسرائيل كما انه ليس على رأس اولويات هموم لاجهزة الامن الاسرائيلية التي تجد صعوبة في فهم كيفية عمل حماس. حسب التقديرات يوجد تحت السطح وخلف كل ما كشف جهاز فرعي آخر الذي هو الخلية الناقصة والذي يسمى في اسرائيل والمناطق «الجهاز السري».

اسرائيل والسلطة نجحتا في تفكيك عدة تنظيمات محلية لحماس، ولكنهما فشلتا في فهم الصورة الشاملة: من الذي يعطي التعليمات، من هو القائد الحقيقي، ما هي سلسلة القيادة الكاملة وما هي العلاقة بين القيادة السياسية والذراع العسكري، ما هي الصلة بين القيادة السياسية في غزة وبين تلك الموجودة في الاردن وسوريا؟.

اسم «الجهاز السري» الصق بجهاز آخر يعمل الى جانب «جهاز المطلوبين» – قائمة الـ ٨٨ مطلوبا التي شكلت في عام ١٩٩٦. الا ان واضعي هذه القائمة فوجئوا في ان قسما كبيرا من هؤلاء يعملون في الشرطة الفلسطينية في مواقع وسطية وعليا والبعض الآخر قد ترك النشاط الوطني وتوجه للعمل التجاري الخاص. في اسرائيل يعرفون بالتأكيد اين يوجد ٨٠ مطلوبا من القائمة، وان كان صحيحا ان مطلبها بأن تقوم السلطة بتسليمهم ووجه بالرفض، الا انها لا تقوم بأي عمل ميداني لجلبهم للمحاكمة في اسرائيل. وهؤلاء الثمانين مطلوبا المعروفين لا يعتبرون خطرا محتملا كبيرا بما فيه الكفاية.

عدد من المطلوبين وعلى رأسهم محمد ضيف ما زالوا مختفين وخطرين جدا، وان كانوا الان لا يعكفون على الاعداد والمبادرة للعمليات. فهل يخضعون لتعليمات من جهة ما؟ هل هم على صلة مع جهة سياسية في حماس في الاردن او غزة؟، هل «الجهاز السري» هو المسؤول عن التنسيق والربط بين الطرفين؟.

طبيبان

في هيكلية حماس يمكن ان توضع القيادة السياسية في الجزء العلوي. وفي هذه القيادة يعتبر الدكتور عبد العزيز الرنتيسي واحدا بين متكافئين، وهو طبيب وله عيادة، اعتقلته السلطة بعد اتهامه اياها بقتل الشريف. ممثلو السلطة طلبوا منه ان يكف عن اتهاماته وعن نداءاته للانتقام من اسرائيل، الا انه رفض فبقي في السجن.

الرنتيسي الذي هو من خريجي مرج الزهور يمثل الخط المتطرف في الجناح السياسي في حماس، ومع عودته من لبنان وارتفاع اسهمه انخفضت اسهم محمود الزهار في المقابل الذي اعتبر حتى تلك الحين قائد حماس في غزة. في السلطة يعرفون مكانة الرنتيسي في اوساط الرأي العام الفلسطيني، وليسوا مسرورين من ابقائه في المعتقل. وهناك معتقل آخر من الجناح السياسي لحماس وهو الدكتور ابراهيم المقادمة، وهو طبيب ايضا، حسب تقديرات اسرائيل والسلطة كان مقادمة من وراء «الجهاز السري» حتى منتصف عام ١٩٩٧، وقبل صدور امر الاعتقال ضده بساعات بسبب الاشتباه بأنه قائد الجهاز السري اعلن في خانيونس انه يتعهد بالسير مع الجماهير في طريق الجهاد حتى الشهادة او احراز النصر.

بعد اطلاق سراح المقادمة من السجن الفلسطيني الذي كان فيه مؤخرا قبل عام ونصف توجه له ثلاثة من الذراع السياسي لحماس في غزة وطلبوا منه الانضمام اليهم، فرد بالايجاب. وقد كان مقادمة من اول المعتقلين في قضية الشريف مع الدكتور نزار ريان المحاضر في الجامعة الاسلامية والنشيط الميداني ربحي الرنتيسي، السلطة ردت بشدة وفعالية ضد كل من اتهمها بالتورط في القتل. وحولوا مقادمة الى نموذج لردع الآخرين، حيث يقبع في زنزانة منذ شهر ونصف على خلاف الرنتيسي الذي يعمل في محطة الشرطة في النهار.

مأفيش، يوك، غورنيشت

في ظل غياب الرنتيسي يقود الجناح السياسي لحماس اسماعيل ابو شنب رئيس نقابة المهندسين في غزة، وهو معتدل نسبيا وغايته الآن تهدئة العلاقات مع السلطة، ويعمل معه عضو معتدل آخر وهو الطبيب اسماعيل هنية. قيادة حماس السياسية في غزة تحافظ على علاقات مستمرة مع نظيرتها في الاردن، وهذه العلاقات ذات طابع سياسي وتتخذ بها قرارات هامة حول درجة التعاون مع السلطة.

عملية تتبع العلاقات بين قيادة الداخل والاردن وسوريا لم تبرهن عن تورط هذه القيادة في اعمال الارهاب باستثناء برهان عن وجود صلة مع الاعضاء المركزيين في عز الدين القسام، مثلا لا توجد لدى السلطة او اسرائيل اثباتات على ان خالد مشعل يشارك في العمليات، لذا يتساءلون في الشاباك حتى اليوم عن سبب اختياره كهدف للاغتيال وخصوصا انه يحسب على المعتدلين في حماس مثل موسى ابو مرزوق.

الا ان عدم وجود ادلة لا يعني انه لا توجد صلة بين القيادة السياسية والذراع العسكري، والسلطة الفلسطينية تعتقد ان الجهاز السري هو المسؤول عن ارسال التعليمات من القيادة الى النشطاء الميدانيين.

الجميع يخافون من ياسين

الى داخل هذه الشبكة المعقدة لقيادة حماس دخل بعد قضية مشعل لاعب جديد – قديم الا وهو الشيخ احمد ياسين. الذي تثير رحلاته الان في الدول العربية والاسلامية قلقا واسعا في السلطة الفلسطينية وفي اسرائيل ياسين ليس قائدا فعليا لحماس. وعموما كان البعض يود رؤيته كقائد روحي، وهكذا توقعوا ان يتصرف حال تحرره من السجن الاسرائيلي الا انه فاجأهم. فقبل سفره اعلن انه سيسافر للعلاج، وهناك ما زال ينتقل من دولة الى اخرى يلتقي قادة العالم العربي محاولا تحويل حماس من حركة رفاه اجتماعي وارهاب الى حركة ذات وزن سياسي في توازن القوى العربية.

في اسرائيل والسلطة طبعا يخشون من الزيادة النسبية في قوة حماس في المناطق ومن تعزز الاسناد لها في الخارج، ويبدو ان هناك مشاورات بين الطرفين لمواجهة ذلك، ولحد الاقتراحات بهذا الصدد منع احمد ياسين من العودة حيث تعارض السلطة ذلك علنيا الا انهم سيرحبون به داخليا.

على حد قول مصادر في السلطة الفلسطينية تم في قيادة الامن الوقائي في غزة تشكيل شبكة متطورة من التنصت للهواتف لمتابعة حماس وخصوصا علاقات احمد ياسين الموجود في الخارج والقيادة السياسية هنا، الا ان هذا الامر ايضا لا يجيب على سؤال من يعطي التعليمات في حماس، ايضا العمليات التي نفذت يصعب التقرير ان كانت من نشاطات الجهاز السري، ام انها مبادرة محلية.

وضعية الجنين

يحتمل بالتأكيد ان يكون قائد الجهاز السري نشيطا معروفا في حماس ذو ملف امني في اسرائيل، الا ان مكانته واهميته غير معروفتين. الشاباك حل في السنة الاخيرة سلسلة من التنظيمات المحلية لحماس في الضفة التي تبين انها خاضعة في الواقع لقيادة عامة بزعامة محيي الدين الشريف وعادل عوض الله ومحمد ابو هنود.

هذه التنظيمات برهنت عن ان حماس تتعلم من عبر الماضي في كل مرة مثلا اتخاذ منفذي عملية محنيه يهودا لوضعية الجنين حيث يلتصق الوجه بالحقيبة حتى تتشوه المعالم الخارجية ولا تعرف هوية المنفذين، وهناك مثال آخر وهو استخدام خلية صوريف لاطلاق النار في المفترقات الهامة لان ذلك اسلوب مميز للجبهة الشعبية وبالفعل ضلل ذلك الشاباك لفترة معينة.

انتحاريون من المنطقة (ج)

كشف سلسلة خلايا حماس اوضح للشاباك وسائل التجنيد المتبعة في حماس، الهدف الاساسي للتجنيد هم طلاب الكليات الاسلامية في الخليل وغزة ورام الله ومن بين هؤلاء يتم اختيار النشطاء المتطرفين بشكل خاص الذين يرسلون بعد تجنيدهم للعمليات الانتحارية لدورة عند احد الائمة الذين يرتبطون بعلاقة مع حماس، وهذا هو السبب وراء تشديد السلطة لقبضتها على تعيين الائمة.

ولكن حماس تواجه اليوم مشكلة في تجنيد الانتحاريين، فالسلطة يقظة لنشاطاتها كما انها تعرف ان السلطة لن تمر مر الكرام ان تبين ان الانتحاري جاء من مناطقها، لذا تركز حماس على تجنيد المتطوعين من المناطق (ب) ويفضل ان تكون (ج)، في السلطة الفلسطينية يقدرون ان حماس ستحاول بواسطة الجهاز السري تنفيذ عمليات ارهابية لا تتطلب الانتحار. ومن المحتمل ان تكون قد نفذت ذلك، كما حدث في انفجار عبوة ناسفة في دورية عسكرية عند نابلس كما انفجرت عبوة ناسفة بيد مواطن من العفولة في ١٤ آذار من هذا العام.

عشرة ملايين دولار

هناك جزء آخر ما زال مفقودا في هيكلية حماس وينسبونه هو الآخر لذلك «التنظيم السري» يتعلق بتحويل الاموال. حماس والجهاد نجحتا في تطوير شبكة معقدة من ارسال الاموال الى داخل مناطق السلطة. فالجهاد يفعل ذلك من خلال شبكة واسعة من الصرافين موزعة في ارجاء الشرق الاوسط. اما حماس فمن خلال المؤسسات والصناديق المالية التي تقوم بارسال الاموال تحت غطاء الرفاه، وهذا ما يحدث بالفعل مع قسم من هذه الاموال، الا ان قسما آخر منها يوجه للارهاب.

الجهاد يحصل على اغلبية تمويله من ايران، اما حماس فتحصل عليه من التبرعات في كل العالم، ومن السعودية يصلها قسم محترم ايضا. اسرائيل تجد صعوبة في تتبع مسارات الاموال، وحتى ان نجحت فمن الصعب عليها البرهنة على ان هذه الاموال موجهة للارهاب فعلا.

كبار موظفي السلطة ابلغوا هآرتس بأن السلطة قد شرعت في مركزة قسم كبير من اهتمامها على طرق تمويل حماس بعد زيارة احمد ياسين للدول العربية، تقديرات السلطة الفلسطينية الاستخبارية هي ان لحماس ميزانية سنوية تبلغ ١٠ ملايين دولار، وهذا ليس مبلغا كبيرا، الا انه ليس قليلا ايضا حيث ان الارهاب لا يتطلب اموالا كثيرة لتنفيذه.

في اسرائيل نشر ان الشيخ ياسين قد جمع لحماس في جولته ٣٠٠ مليون دولار الا ان السلطة تدحض ذلك وتقول انه لا يتجاوز الخمسة ملايين دولار. بالاضافة لذلك تصل لحماس اموال من مصادر مختلفة حيث تصلها من المنظمات الاسلامية في العالم وخصوصا من فينكس واريزونا وخصوصا من الصندوق الاسلامي «هولي لاند»، ومثله ايضا في بريطانيا والمانيا وفي الاونة الاخيرة وصلت تبرعات من تركيا ايضا.

قسم من الاموال يودع مباشرة في الحسابات البنكية للمساجد ويستخدم للرفاه الاجتماعي وفقا للقائمة معدة من حماس ولا يعرف احد من الذي يشرف على اعدادها. ومن المعروف ان اسرة الانتحاري او الشهيد تحصل على ٢٠٠ – ٣٠٠ دولار شهريا.

كما تصل لحماس اموال اخرى من الحركة الاسلامية في اسرائيل او بواسطتها. وقد قام الشاباك الاسرائيلي بتجنيد مراقبي حسابات لمساعدته في فك رموز اللغز الاقتصادي لحركة حماس.

للارهاب ثمنه

بما ان الشاباك لا يستطيع اليوم ان يقول من الذي يقود ويتولى الصلاحية بشأن العمليات في حماس، من الصعب بدرجة لا تقل عن ذلك الاجابة على سؤال: لماذا لا توجد عمليات؟.

الافتراض هو ان من يقف وراء ذلك قرر انه لا يتوجب زيادة العلاقات مع السلطة حدة الان، وان ينتظر حتى يكون الرأي الشعبي جاهزا لقبول العمليات. الكثيرون في الشاباك واجهزة الامن الفلسطينية يقولون ان وجود تنظيم سري مركزي هو الذي يفسر وحده هذا الهدوء النسبي في العمليات.

حركة حماس مثل حركتها الام – الاخوان المسلمين – تتأرجح بين العمل السياسي شبه الشرعي الذي لا يستخدم الارهاب وبين العمل السري والارهابي كما حدث مع الاخوان في مصر.

حركة حماس هي بالاساس حركة اجتماعية ولا تريد ان تخسر قاعدتها هذه، لذا فان قراراتها تتبع من الوضع السياسي والشكل الذي ينظر اليه الشارع الفلسطيني، ولكن ان واصلت السلطة تمسكها بعلاقاتها مع اسرائيل من دون عرض انجازات ملموسة على الجماهير، فقد تحاول حماس طرح نفسها كقيادة بديلة وسيتضمن ذلك العودة لممارسة الارهاب.

في اسرائيل تسمع اصوات بانه من المحتمل ان يكون هذا التغير الدراماتيكي خلف الزاوية، ويتساءلون ان كانت ملاحقة الاشجار (المطلوبين) لا تغفل عيون المسؤولين عن الغابة (تأثير الوضع السياسي). قبل مدة اكتشف في غزة مصنع لنشيطين من حماس لتصنيع القنابل اليدوية والعبوات الناسفة. وفي الشاباك يفترضون ان القاعدة الميدانية التحتية لحماس ذات قدرة غير محدودة على تنفيذ العمليات بانذار قصير في كل مكان داخل الخط الاخضر وفي المناطق. فان وصلتهم التعليمات سيكون بامكان المطلوبين الاربعة اخراج عملية الى حيز العلن بسرعة كبيرة جدا ⊕

«اسرائيل» والسلطة يخشون من زيادة قوة حماس في المناطق وتعزز الاسناد لها في الخارج وبين الطرفين مشاورات لمواجهة ذلك

القاعدة الميدانية لحماس ذات قدرة غير محدودة على تنفيذ العمليات في كل مكان داخل الخط الاخضر وفي المناطق

رحلات الشيخ ياسين في الدول العربية والاسلامية أثارت قلقا واسعا لدى السلطة الفلسطينية و«اسرائيل»

اغتيال الشريف عزز الرأي بأن السلطة تفضل هذه الطريقة للتخلص من الجهات التي قد تزعزع سلطتها

حكاية الصراع في قيادة حماس لا تبدو منطقية لاجهزة الامن الاسرائيلية

حول الماسونية والليونز

■ مفيد عواد

بداية اشير هنا الى ان «الدعوة» استفزتني شخصيا ودفعتني لان اسأل كوكبة من الرياضيين عما اذا كان احدهم يعرف شيئا عن صاحب الدعوة «الليونز» بغض النظر عما اذا كانت هذه الدعوة قبلت ام رفضت من قبل الجهات الرياضية المسؤولة؟! فكانت الاجابات تشي كلها بالدهشة والمفاجأة والشك والتساؤل.. عن هذا الوافد الى الساحة الرياضية والمجهول الا من الاسم ومن علاقات غامضة لهذه الاندية لا تفصح عن شخصيتها وحقيقتها ومبرر جعلها لهذه المسميات الغريبة والمشبوهة والبعيدة كل البعد عن المخزون القطري للذاكرة الانسانية في منطقتنا.

اقول: كانت الاجابة مبهمة تائهة لانها تفتش عن مبرر معقول يعطي «اندية الليونز» مشروعية محاولاتها الدخول الى الملعب الجماهيري الذي يلتف حول لاعبيه جميع فئات المجتمع لكي تجيب فيها الناس.. ولكن الاجابة كانت سرعان ما تتحول الى اسئلة استنكارية ورافضة للدعوة ورافضة حتى للحديث عنها لانها ببساطة.. غير بريئة «الدعوة» ومشبوه هو «الداعي»، وملعونة هي كف الحرير التي تخفي يدا خشنة كالمبرد.

انهم الليونز، وانهم الليونزيون تلاميذ استاذهم الماسوني الاكبر المحامي اليهودي ملفن جونز الذي لبى دعوة بني صهيون ثيودور هرتزل لاقامة منظمات وجمعيات «خيرية» بديلة عن الجمعية الماسونية ومكملة لها نهجا وهدفا بعد ان افتضحت بروتوكولات حكماء صهيون في بداية القرن الحالي والتي تشكل دستور اليهود للسيطرة على العالم اعلاما واقتصادا وسياسة.

ان الليونز واحدة من هذه الجمعيات التي تم تأسيسها استجابة لدعوة هيرتزل مثل الروتاري ١٩٠٥ وجمعية الاتحاد والترقي عام ١٩٠٩ واندية اليوجا وغيرها اما الليونز فقد انشأ ملفن جونز عام ١٩١٧ لينضم الى جمعيات كثيرة كمنظمة ماسونية مكرسة لخدمة الصهيونية وتعمل تحت شعار خداع هو خدمة المجتمع والتعاون بين الشعوب بغض النظر عن الدين او الجنس او اللغة.. الخ. لكنها في النهاية تخدم هدفا واحدا ومخططا محددا هو تحقيق الاهداف الصهيونية لتدمير شعوب العالم لمصلحة يهود.

وبما انه في الجعبة الكثير عن هذه الجمعيات التي بدأت تطل برؤوسها على مجتمعاتنا العربية والاسلامية في الاونة الاخيرة.. فاننا سنقدم نبذة موجزة عن الليونز موضوع الحديث.. تبرعا منا للتعريف بها بعد ان احجم الليونز في الاردن عن تزويدها ببطاقة تعريف لناديهم الاجتماعي تأسس؟ ومن اسسه، واين، ولماذا؟ وكيف؟ مع وعد منا بالانتظار لاي من قادة وزعماء نادي الليونز في عمان لان يصحح لنا ما يعتبر تجاوزا على الحقائق او تلويثا لطهارة الثوب اذا ما فكروا ان يهبوا للدفاع عن شرف وسمعة الليونزيين والليونزيات في العالم.

لقد حضر المؤتمر الاول لليونز عام ١٩١٧ في مدينة شيكاغو ٢٢ ماسونيا يهوديا من زعماء الحركة الماسونية في شيكاغو المشهورة بانها معقل الماسونية العالمية اضافة الى انها مركز لاندية الروتاري وفرع البهائية في امريكا.

ثم تم فصل مركز الليونز الى نيويورك ثم الى واشنطن فيما بعد. والليونز معناها «الاسود» «حراس الهيكل» وتتولى الحفاظ على بناء الهيكل الثالث على انقاض المسجد الاقصى.

والعضو الجديد في الليونز يكرس كالماسونية ويقسم مثلها على الاخلاص والكتمان.. ولا نعرف ما هي الاسرار اذا كانت الاهداف مشروعة ونظيفة.

ويتدرج العضو الى ثلاث درجات حسب نجاحه في الاختبار بمقدار تعاطفه مع الاهداف الماسونية والاطماع الصهيونية.. حيث تبدأ الدرجة الاولى من الدرجة الثالثة عشرة اما الدرجتان الاخيرتان فهما عزيزتان لا ينالهما الا امثال الامبراطور الراحل هيلاسيلاسي امبراطور الحبشة وحامي عرش يهود.

وللمفارقة في اندية الليونز.. ان العضو لا يكلف مالا كما تكلفها اندية الروتاري بل قد يتم الانفاق عليه من ميزانيتها الضخمة الاموال التي ترد اليها من الخارج.

وايضا.. لا يخجل العضو ان يعلق شارة الليونز على صدره وهي النجمة السداسية للكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين.

ومن الاسئلة والاجوبة في حفلة تكريس العضو الجديد في الليونز نقتطف منها ما يلي:

سؤال.. في كم موضع ظهر الرب؟

جواب: في اثني عشر موضعا تمتد من سيناء الى الفرات «نسبة الى الاسباط الاثني عشر وشعار اسرائيل التلمودي من الفرات الى النيل الارض التي وعد بها الرب اسرائيل ابناءه».

سؤال لكم تعود هذه الاسرار؟

جواب: لعام ٣٧ ميلادية «وهو عام تأسيس القوة الخفية قبل ان يتحول اسمها الى الماسونية في العام ١٧١٧م».

سؤال.. انا قبل بناه وبناؤون؟

جواب.. لقد تم البناء ونحن الاسود للمحافظة عليه «وتمام البناء يعني هدم المسجد الاقصى وبناء هيكل سليمان» ⊕



لا توجد لدى السلطة او اسرائيل اثباتات على انه يشارك في العمليات ويتساءلون في الشاباك عن سبب اختياره كهدف للاغتيال

خالد مشعل

من خريجي مرج الزهور، وفي السلطة يعرفون مكانته في اوساط الراي العام الفلسطيني وليسوا مسرورين من ابقائه في المعتقل

د. عبدالعزيز الرنتيسي

تعهد بالسير مع الجماهير في طريق الجهاد. وحسب تقديرات اسرائيل والسلطة كان وراء الجهاز السري حتى منتصف عام ١٩٩٧

د. ابراهيم المقادمة



الخامس بين ستة ابناء لاسرته. وبعد اغتيال يحيى عياش اعتبر رئيساً لجهاز العمليات

محيي الدين الشريف



عبدالله البكري اختفى في بيته عادل عوض الله خلال عام ونصف وتحدث عن تقارب الافكار بين عوض الله والشريف

عادل عوض الله

السبيل العدد (٢٣٦) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٩ – ١٥ حزيران ١٩٩٨م

آفاق السبيل

منير شفيق

في الطريق الى قمة عربية

يبدو ان عقد قمة عربية موسعة، او مصغرة، اصبح الان على نار حامية فالعملية السياسية التي ترعاها امريكا من اجل التوصل الى تسوية وصلت طريقاً مسدوداً. وليس ادل على ذلك من الاشارات الامريكية، ومن اولبرايت نفسها، وقد اعتبر كثيرون من المحللين ان امريكا لاتستطيع ان تفعل ذلك لانها ان فعلت تكون مثل من يلطم وجهه، وانما ارادت ممارسة ضغوط على السلطة الفلسطينية والدول العربية، وربما بدرجة اقل على نتنياهو.

واذا كان الامر كذلك فالرد يجب ان ياتي من الطرف العربي وبعض الاطراف الدولية المعنية لان الاستجابة الى تلك الضغوط، في هذه المرة، يعني القبول بشروط نتنياهو، كاملة، او كما يقولون بالتمام والكمال.

من هنا يمكن ان يقرأ الاعلان المصري–الفرنسي حول الدعوة لمؤتمر دولي يضم جميع الدول الحريصة على انقاذ عملية التسوية.

ومن هنا يمكن ان يفهم لماذا وضعت القمة العربية الموسعة، او المصغرة، على نار حامية.

ان للوضع الدولي ملائم لهكذا مؤتمر دولي ولمؤتمر قمة عربية، وذلك بالرغم من الموقف الامريكي الرافض تقليدياً لاي مؤتمر قمة عربي، ناهيك عن مؤتمر دولي. بل ان الموقف الامريكي اصبح الان اشد ضعفاً في معارضة ذلك، عما كان عليه الحال من قبل. وقد زاد الطين بلة بالنسبة اليه ما حدث من تحد هندي وباكستاني للارادة الامريكية الدولية فيما يختص باجراء تجارب نووية او حيازة السلاح النووي. وهذا ما يفسر تردد امريكا حتى الان في اعلان موقف من المؤتمر الدولي. لان الموافقة عليه او السكوت، سيضعفان نتنياهو وسيزيدان من الضغوط على كلينتون داخلياً، ولان رفضه ومقاومته سيحرجان امريكا عربياً ودولياً، وسيضعفان طلبها النجدة من فرنسا وبقية الدول الكبرى لمعالجة التحديين النوويين الهندي والباكستاني.

ومن ثم ان الوضع ملائم لنجاح عقد قمة عربية واتخاذ قرارات ترفع من السقف العربي، والاهم ايجاد مناخات عربية–عربية تطفئ من نيران خلافات جانبية هنا وهناك. الامر الذي يزيد من المنعة العربية والقدرة على اخذ مواقف تضامنية في مواجهة نتنياهو ومن ورائه الموقف الامريكي الداعم له من حيث الاساس، والهارب من ممارسة اي ضغط عليه حتى وهو يوجه الصفعة تلو الصفعة الى ادارة كلينتون ولعل آخرها زيارة فينغرش.

حقاً آن الاوان لاتخاذ ولو خطوة متواضعة لترتيب البيت العربي، واطلاق فعالية الشعب الفلسطيني ووقف نزيفه الداخلي ◉

الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان:

التحالفات الاسلامية تحقق نجاحات في مواجهة تحالفات السلطة

■ شمال لبنان: زكريا بيثية

شهدت الاسابيع الماضية المرحلتين الاولى والثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية، الاولى في محافظة جبل لبنان والثانية في الشمال.

وتعطي جميع الاوساط الاهمية الملحوظة لهذه الانتخابات لعدة اسباب، أهمها:

١ – أنها لم تجر منذ ٣٥ سنة.

٢ – انها سترسم خارطة التحالفات السياسية للمرحلة القادمة وتحديداً للانتخابات النيابية لعام: ٢٠٠٠.

٣ – انها ستسهل تسخير المواقع البلدية والاختيارية لصالح الاحزاب او الزعامات المناطقية والتي ستطل على الناس عبرها.

نتائج المرحلة الاولى في جبل لبنان كانت صدمة لغير فريق، خاصة لـ السلطة حيث تحالف كل من رئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري بوجه حزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت «وهي منطقة خارج بيروت ادارياً»، كما تحالف الحريري ايضاً مع الزعيم الدرزي التقليدي الوزير وليد جنبلاط بوجه الجماعة الاسلامية في عدد من قرى اقليم الخروب حيث يتواجد السنة في جبل لبنان.

وجاءت النتائج لتدفع بلوائح حزب الله لتتسلم كل من بلديات الغبيري وبرج البراجنة في الضاحية والجماعة الاسلامية في مناطق شحيم وكترمايا وعانوت وحصروت ومزبود في الاقليم كما فازت الجماعة في بعض القرى بالتزكية.

هذه النتائج دفعت العديد من الفرقاء لاعادة صياغة الحسابات في غير منطقة لجهة اعطاء الاسلاميين وزنهم وعدم الاكتراث للزعامات التقليدية مما اعاد طرح التحالف بين كل من الجماعة وحزب الله مع الحريري في كل من بيروت والجنوب «صيدا» والاجتماعات تتابع لوضع الامور في نصابها..

نتائج المرحلة الاولى دفع العديد للبحث عن التحالف مع الاسلاميين

أما في الشمال وتحديداً في مدينة طرابلس –مركز الثقل السني وحيث تعتبر الجماعة من اهم الناخبين– فقد حاول الاطراف صياغة لائحة توافقية، الا ان تشبث بعض الاطراف وتحديداً تيار السلطة بالاسماء التي يطرحها دفع بالوضع نحو التأزم، كما وان الثقة اصبحت شبه منعدمة فيما بين الجميع مما فرض معركة قاسية «معركة كسر عظم» حيث سادت اجواء التنافس الحاد بين تيارات ثلاثة رئيسية: التيار الاول مدعوم من الرئيس الحريري والثاني من الرئيس عمر كرامي والثالث من الساحة الاسلامية وعلى رأسها الجماعة الاسلامية تحت اسم لائحة الاصلاح وهي تضم ٩ مرشحين «من اصل ٢٤» تمثل جميع اطراف الحركات والجمعيات الاسلامية في طرابلس.

وقد صدقت توقعات المراهنين على قوة الاسلاميين في شمال لبنان، فبعد الفوز الذي حققه حزب الله والجماعة الاسلامية في محافظة جبل لبنان، أفلحت الساحة الاسلامية باختراق اللوائح السلطوية والزعامية معاً، وحققت نجاح ٨ مرشحين من اصل ٩ رشحتهم لعضوية المجلس البلدي في طرابلس، والمؤلف من ٢٤ عضواً

وفاز من لائحة الرئيس كرامي ١١ مرشحاً فيما نجح من لائحة الرئيس الحريري ٥ مرشحين فقط. مما يعني ان لائحة الاصلاح «الاسلاميون» وواجهتهم الجماعة الاسلامية باتوا يشكلون مركز الثقل او «بيضة الميزان» في المجلس لجهة انتخاب الرئيس..

ويحاول الرئيس كرامي الان اعداد ملفاته لتقديم طعن بالنتائج. بعد ان تبادل مع الرئيس الحريري الاتهامات حول دفع الرشاوي للناخبين فيما اعلن الامين العام للجماعة الشيخ فيصل مولوي عدم تأكد الجماعة من صحة هذه المعلومات.

ولم يفلح سوى واحد من المسيحيين «١٠٪ من سكان طرابلس» وآخر من العلويين بالوصول الى المجلس مما أثار حفيظة المسيحيين في كل لبنان «في تخوف واضح من نتائج انتخابات بيروت» داعين الى اعادة «التوازن الطائفي».. فيما صرح الامين العام للجماعة الاسلامية الشيخ فيصل مولوي ان الاسلاميين قد صوتوا لمسيحيين وعلويين، ورد النائب السابق الدكتور فتحي يكن أسباب ذلك لكثرة اللوائح ولسيطرة الطائفية السياسية على اداء معظم السياسيين.. هذا النجاح في طرابلس –مركز المحافظة– رافقه مثيله في معظم مناطق الشمال، ان على الصعيد البلدي او صعيد المختارين واعضاء المجالس الاختيارية في القرى والبلدات.

وان كان الاسلاميون قد تسلموا الامانة «النصر» من اهل الاقليم فقد دفعوا بها مشرفة لاهل بيروت والجنوب الذين خاضوا الانتخابات الاحد الماضي «٧/٦/٩٨»، متحالفين مع تيار الرئيس الحريري في بيروت وصيدا «حزب الله والجماعة الاسلامية» على الشكل التالي:

في بيروت: تحالف كل من حزب الله والجماعة الاسلامية مع الرئيس الحريري بمقعد واحد لكل منهما.

في صيدا: تحالفت الجماعة مع النائب بهية الحريري «شقيقة الرئيس الحريري».

في صور والنبطية: اغلبية شيعية –لا وجود لتيار للحريري او للجماعة– شكل حزب الله لوائح خاصة في مواجهة لوائح مدعومة من حركة امل ورئيسها رئيس مجلس النواب نبيه بري ◉

الانتخابات اللبنانية تحت حراسة الجيش

آلاف الفارين يروون قصص الموت والرعب

القوات الصربية تشن حرباً تطهيرية ضد ألبان كوسوفو

■ كتب: محرر الشؤون الدولية

تشن القوات الصربية منذ عدة ايام عمليات تطهير عرقي ضد مسلمي كوسوفو حيث تقوم بقصف القرى الالبانية بالمدافع عشوائياً مما ادى الى وقوع عشرات الضحايا وفرار آلاف الاشخاص الى مناطق اخرى.

وقالت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان اكثر من خمسين الف شخص فروا من مناطقهم بسبب المعارك في كوسوفو بينهم ٣٧٠٠ شخص لجأوا الى البانيا وما بين اربعة الى ستة آلاف لجأوا الى مونتينيغرو المجاورة اما الباقي فقد فروا الى مناطق اخرى داخل الاقليم.

ويصف مسؤولو المفوضية الوضع بانها الاكثر ... اندلاع اعمال العنف في الاقليم منذ آذار الماضي.

وتذكر لاجئون وصلوا الى مخيمات دولية في مدينة كوكيس شمال البانيا انهم من بلدتي ديتشاني وجاكوتيتسا اللتين تتعرضان لهجوم عنيف تشنه القوات العسكرية الصربية التي تقوم بقصف المنازل ومن ثم نهبها وحرقها.

وتناقلت الصحف في بلغراد انباء عن المشاهد المرعبة التي تخيم على فيتشاني وقراها حيث تبعثرت الجثث المشوهة تجاوزت الثمانين ونساء كثيرات.

وفي نيويورك طالب زعيم الالبان ابراهيم روغوفا مجلس الامن الدولي دراسة اقامة منطقة للحظر الجوي فوق كوسوفو. واقامة ادارة مدنية دولية تتولى حكم كوسوفو مؤقتاً وقال روغوفا في التصريح الذي ادلى به في نيويورك «من لجل وقف المجازر التي يتعرض لها سكان الاقليم الالبان نتيجة الهجمات الصربية يجب ان يكون هناك تواجد عسكري دولي في كوسوفو».

وأكد روغوفا ان الحل النهائي للمشكلة هو الذي يتم بحصول الاقليم على الاستقلال الكامل.

من جهته اعلن حلف شمال الاطلسي عن نيته ارسال فرق عسكرية استطلاعية الى البانيا ومقدونيا تمهيداً لانتشار محتمل لقوات الحلف لكن احد مسؤولي الحلف استبعد اتخاذ اي قرار فوري في هذا الشأن.

وقال هذا المسؤول في ختام الاجتماع الاسبوعي لدول الحلف والذي خصص لبحث الوضع المتدهور في كوسوفو «لا ننتظر قراراً فورياً من الحلف فيما يتعلق بنشر قوة عسكرية في البانيا او مقدونيا».

وفي واشنطن اعرب مسؤولون امريكيون عن خشيتهم من ان تكون حكومة الصرب قد تورطت في عمليات تطهير عرقي في كوسوفو وحذروا من ان العقوبات الاقتصادية التي رفعت يمكن ان يعاد فرضها سريعاً على بلغراد اذا استمرت الازمة.

وتؤكد مصادر في جيش تحرير كوسوفو سيطرتها على اكثر من ثلاثة آلاف كيلو متر مربع من اراضي الاقليم تضم نحو ٢٥٠ قرية يسكنها اكثر من ٧٥٠ الف نسمة.

وقال مسؤول قيادي في جيش تحرير كوسوفو لجريدة الحياة اللندنية عبر الهاتف «اننا نسيطر على غالبية مناطق بلدية ديتشاني فيما يحتل الصرب الاماكن التي دمرتها مدفعيتهم وتشمل مركز البلدية وعدداً من القرى الواقعة على الطريق الرئيسية».

واضاف «سيطرتنا قوية تمتد الى معظم انحاء بلدتي جاكوفيتسا وبريزرين اضافة الى مناطق واسعة قرب بريشتينا ووسط كوسوفو وتحظى بتأييد ومساندة شعبية شاملة في المدن الرئيسية التي لاتزال القوات الصربية تحتلها» ◉

ابراهيم روغوفا

قلق امريكي من الاسلام في اندونيسيا: مطلوب جنرال تركي لمواجهة الاصولية الاندونيسية!

■ سليمان الصالحي

في العام ١٩٦٥ قاد الجنرال سوهارتو انقلاباً دموياً ضد الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو. قتل خلال ذلك الانقلاب اكثر من نصف مليون اندونيسي. برزت الولايات المتحدة وقتها تلك الانقلاب، عبر الصمت او الكلام، بانه كان ضرورياً لمنع تحول اندونيسيا الى دولة شيوعية في ظل زعيم يساري وطني هو سوكارنو.

اليوم وبعد عقود طويلة من حكم فاسد وديكتاتوري تحت قيادة سوهارتو الذي ازاح الخطر الشيوعي. فان اشارات وربما بيانات واضحة تشير الى «خطر» آخر قد يبرز ويحتاج الى «مخلص» آخر لانقاذ اندونيسيا من امكانية تحولها الى دولة اسلامية «اصولية».

فالحركة الطلابية وعموم حركة المعارضة يتوفر فيها عنصر الهوية الاسلامية ودعاة الاصلاح الاسلامي. والشعارات الاسلامية او تلك المنطلقة من مفاهيم اسلامية ضد الفساد والاستبداد قد تعطي انطباعاً بأن التحرك المعارض ضد سوهارتو والذي اجبره على الاستقالة قد يشير الى نمو وتنامي حركة اسلامية قوية ومستقرة في اندونيسيا.

ومع ان طابع التحرك الاسلامي لم يأخذ صبغة دينية او حركة مطالبة مباشرة بحكم اسلامي او نحوه، ومع ان رموز حركة الاحتجاج السياسي امثال امين رايس وغيره من القيادة الطلابية لا يصنفون في اطار «اصولي» الا ان محاولات عديدة تجري لتصوير الامور وكأن اندونيسيا مقبلة على مرحلة اصولية قادمة خصوصاً مع تولي الرئيس يوسف حبيبي مقاليد السلطة خلفاً لسوهارتو. ومع ان حبيبي من رجالات سوهارتو، الا ان مسحة تدين تظهر على الرجل ربما بسبب تأسيسه الجمعية الاندونيسية للمثقفين المسلمين ورئاسته لها الى الآن.

ويستتبع علاقات اخرى مع بعض الاسلاميين «ريكان مثلاً»، فان هناك «متخوف» ان يقود وجود اسلامي كثيف في صفوف الحكم والمعارضة الى بروز الاسلام كقوة مستقبلية قد تقرر مصير اندونيسيا في بيئة عانت من الفساد والاستبداد وتتعرض لازمة اقتصادية وتجاوز دولاً «مثل ماليزيا» كان للاسلام فيها ولا يزال دور في احداث بعض التغييرات الايجابية في الحكم والمجتمع.

فوق هذا ان تجمع الكنائس الكاثوليكية «وهو تجمع يضم الطوائف المسيحية» وهي في معظمها اندونيسيين تنصروا تحت حكم سوهارتو او هم اندونيسيون من اصل صيني» اتهمت سوهارتو بالاهمال في خطبتها، والاشارة خصوصاً الى الاضرار الاقتصادية بعد اتهام حركات الفوضوية الصينيين وغالبيتهم من الكاثوليك بالسيطرة على معظم الاقتصاد الاندونيسي «و٨٠٪ من القطاع الصناعي»، تجمع الكنائس هذا قوة نافذة جداً داخلياً وخارجياً خصوصاً في الغرب والفاتيكان.

ولعل ما يزيد الامور تفاقماً عند امريكا والفاتيكان هو طابع الاعتدال القوي الذي يميز الحركات الاسلامية التي فرضته ظروف الحالة الاندونيسية في ظل سوهارتو، وبات الاعتدال الاسلامي، وهو فارق ملموس، هماً للغرب وتخوفه بدل ان يكون العكس. فهذا الاعتدال اقدر على التبشير بحقائق وإمكانات تتناسب مع الظروف السياسية الاقتصادية الصعبة التي تواجه المجتمعات الاسلامية، وقدرة الاعتدال هذه اضحت دعوة بحد ذاتها تجد صداها مع قطاعات واسعة من الحكم والمجتمع في العديد من المجتمعات الاسلامية خصوصاً مع تنامي وتجذر الفساد والقمع.

امريكا تعيش مرحلة انتقالية فيما يتعلق بسياستها السابقة اثناء الحرب الباردة. فالانظمة المواجهة للخطر الشيوعي لم تعد حاجة بل عبئاً. وربما يشكل «الخطر الاصولي» البديل المناسب للشيوعيين. ولكن معظم هذه الانظمة كنظام سوهارتو لا تستطيع مواجهة هذا الخطر المزعوم. وفي ظل تشكل الحركة الاسلامية سياسياً او اقتصادياً فان مخاوفه من مواجهة «الاصولية» تتزايد وتتشعب.

ومن هنا فان رجلاً مثل حبيبي، يقوى قبل رئاسته، رابطة ثقافية اسلامية، ومهتم بالتكنولوجيا، قد لا يكون حاسماً في وأد تيار اسلامي عقلاني معتدل بل قد يساعد في نموه حسب واشنطن.

الرئيس حبيبي، وهو يدرك سياسات واشنطن ويراقب سلوك بعض قيادات الجيش ذات التوجه العلماني التركي وتجربته «بادر من فوره للتأكيد على ان بلاده لا تعتزم اقامة دولة اسلامية في اطار اصلاحاتها السياسية المقترحة. رئيس اللجنة الفرعية لحقوق الانسان في مجلس النواب الامريكي كريس سميث قال بعد لقائه حبيبي: انه تساءل في اثناء اللقاء عن احتمالات تحول اندونيسيا الى دولة اسلامية! وقال: كانت هناك مخاوف من الغرب في شأن نوع الحكومة الجديدة في اندونيسيا.. «الحياة ٢٨/٥/١٩٩٨».

النائب الامريكي ختم بالقول: انه والحكومة الامريكية يأملان ويتوقعان الا تصبح اندونيسيا دولة اسلامية!! ◉

حبيبي اثناء تسلمه الرئاسة

مجلس الامن ينقسم الى فريقين حيال الصور

العراق يتهم بتلر بتقديم صور مزيفة عن الاسلحة العراقية





■ كتب: محرر الشؤون العربية

شككت العديد من الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي بالصور والمعلومات التي عرضتها اللجنة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية على المجلس الاربعاء الماضي.

وأبدت كل من فرنسا وروسيا والصين والبرازيل وكينيا استغرابها من عدم اشارة رئيس اللجنة ريتشارد بتلر الى التقدم الذي حققه العراق خصوصاً في مجال تدمير محركات الصواريخ والقاذفات.

وتساءل السفير الفرنسي دي جاميت عن مصداقية بعض الصور التي عرضتها اللجنة.

وكان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة قد قدم صوراً سرية عن بعض المواقع العراقية كدليل على عدم التزام بغداد الكامل بتدمير الاسلحة المحظورة واتهم بتلر بغداد بانها لاتزال تخفي اسلحة الدمار الشامل وانها لم تقدم البيانات الكاملة عن برامج الصواريخ البعيدة المدى والاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وذكرت مصادر دبلوماسية من مجلس الامن ان المجلس انقسم الى فريقين، الاول يضم الولايات المتحدة وبريطانيا والبحرين والثاني بقيادة روسيا والصين وفرنسا والبرازيل وكينيا، حيث حاول الفريق الاول ان يثير اسئلة تؤكد ما طرحته اللجنة الخاصة على سبيل التكرار اما الفريق الثاني فقد حاول ان يضغط على بتلر وخبراء اللجنة الخاصة بالاجابة عن اسئلة فنية واضحة ودقيقة.

من جهته اكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في مؤتمر صحفي يعقده في نيويورك على ان العراق سيواصل حملته الدبلوماسية حتى يتم رفع الحصار الكامل عنه مبيناً ان العراق نفذ كل القرارات الدولية المتعلقة بالتفتيش وتعاون بشكل ايجابي مع الامم المتحدة في هذا المجال.

وقال الصحاف «لم يعد هناك أي مبرر لابقاء الحصار الظالم مفروضاً على العراق خاصة وان الشعب العراقي يعاني الامرين من قلة الغذاء والدواء».

واكد الصحاف استعداد العراق الكامل للتعاون مع اللجنة الخاصة اذا ما بقي هناك اي شروط تابعة لنفس الموضوع.

ويذكر ان ريتشارد بتلر سيتوجه الى بغداد الاسبوع القادم حيث يقدم الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لائحة بما زال يتعين على بغداد القيام به في مجالات الاسلحة البيولوجية والكيميائية والبالستية كي ترفع عنها العقوبات ◉

المستشار الاعلامي في السفارة السودانية لـ«السبيل»

عادل عبد الرحمن: الجيش السوداني يحكم سيطرته على مناطق المعارك

السبيل – خاص

شهدت المناطق الجنوبية للسودان معارك عنيفة خلال الايام الماضية بين القوات الحكومية وبين قوات المتمردين، وتضاربت الانباء حول سقوط مدينة الكرمك الحدودية حيث اكد المتمردون في بيان لهم عن سيطرتهم عليها فيما اعلنت القيادة العامة للجيش السوداني ان قتالاً عنيفاً اندلع في جنوب ولاية النيل الازرق قرب مدينة اولو الحدودية.

واوضح البيان الحكومي ان «الخونة والمتمردين حشدوا كل قواهم في محاولة يائسة وهاجموا مواقع حول مدينة اولو» واكد البيان «قدرة الجيش السوداني على التصدي للاعداء بقوة».

من جهته اكد المستشار الاعلامي في السفارة السودانية بعمان السيد عادل عبد الرحمن للسبيل على ان الجيش السوداني يحكم سيطرته تماماً على المناطق التي تشهد المعارك، واشار الى ان الهجوم الذي يشنه المتمردون واعلانهم بسط سيطرتهم على حاميتين بانها ادعاءات كاذبة ومن باب التهويشات الاعلامية التي تنسجها اكاذيب المعارضة دائماً. وقال السيد عادل عبد الرحمن «جرت معارك في نقاط حدودية بعيدة جداً عن اي مدن استراتيجية».

واضاف «ان الهجوم يفتقر الى خطة عسكرية مدروسة تمكنه من تحقيق تقدم او اي انتصار يذكر».

وبالنسبة لمدينة الكرمك فقد اكد السيد عادل على ان هذه المدينة خالية اصلاً منذ المعارك السابقة ولا تحوي فيها اي قوة عسكرية حكومية حتى تدعي قوات المتمردين اسقاطها والاستيلاء عليها.

وحول النداءات الحكومية في الخرطوم للنفير العام اكد السيد عادل على ان هذه النداءات لا علاقة لها بالمعارك الحاصلة بالجنوب وانها تاتي في سياق النفرة العامة لاداء الخدمة الوطنية الالزامية ودعوة الشباب في الالتحاق بالدورة الثانية من برنامج الخدمة الالزامية، مؤكداً سيطرة الجيش السوداني بشكل كامل على الوضع العسكري في المناطق الجنوبية ◉

مساعدات اسرائيلية تقبلها حركة طالبان

تواصل عمليات الاغاثة لضحايا زلزال افغانستان

السبيل – خاص

لا تزال عمليات الاغاثة الدولية مستمرة لمواجهة آثار الزلزال المدمر الذي تعرضت له افغانستان خلال الايام الماضية والذي خلف دماراً هائلاً وضحايا يزيد عددهم عن خمسة آلاف قتيل.

وتفيد المصادر الاغاثية العاملة في شمال افغانستان حيث ضرب الزلزال ان عمليات الاغاثة تواجه عقبات كثيرة نتيجة لرداءة الاحوال الجوية وعدم قدرة قوافل الاغاثة على الوصول الى بعض القرى المدمرة لانقاذ الضحايا نظراً لوعورة الطرق المؤدية لهذه القرى وصعوبة الوصول اليها.

كما يشعر موظفو الاغاثة بالقلق ايضاً من تعطل عمليات نقل امدادات غذائية واغطية وخيام الى للمتضررين من الزلزال في مناطق نائية بسبب تخصيص الطائرات المروحية المتوفرة للطوارئ الطبية.

ولم تتمكن اية جهة من تحديد الحصيلة النهائية لضحايا الزلزال الا ان موظفي الاغاثة ومن خلال تحليلهم للارقام التي توفرها السلطات المحلية يقدرون عدد القتلى بما يتراوح بين ٣ و ٥ آلاف شخص وعدد الجرحى بأكثر من ١٥٠٠ شخص.

ويذكر ان الولايات المتحدة قد اعلنت انها سترسل طائرتين مروحيتين اضافيتين للمشاركة في عمليات نقل وايواء المتضررين من جراء الزلزال.

واعربت المتحدثة باسم الامم المتحدة عن ترحيبها لقرار واشنطن لكنها اعربت عن حاجة عمليات الاغاثة الى مزيد من المساعدات.

وفي اوتاوا اعلنت وزيرة التعاون الدولي الكندية عن منح مساعدة كندية خاصة بقيمة مئة الف دولار كندي «٦٩ الف دولار امريكي» لضحايا زلزال افغانستان.

كما اعلنت حركة طالبان المسيطرة على مساحات كبيرة في افغانستان عن قبولها لمساعدة اسرائيلية الى ضحايا الزلزال ومن المفترض ايصالها الى مناطق الزلزال عبر الحدود الطاجيكية الافغانية ◉

على ابواب تصفيات كأس العالم

فرنسا تشن حملة اعتقالات واسعة ضد الاسلاميين

■ محمد الرشيد

في اكبر حملة منظمة ومنسقة وتأخذ طابع التوجه الدولي «الغربي» شنت قوات من الشرطة الفرنسية بحدود ٤٥٠ عنصراً حملة مداهمة لاكثر من ٥٥ شخصاً مسلماً اقتيدوا بالقيود وتحت كاميرات الصحافة معصوبي الاعين الى التحقيق في «امكانية» قيامهم بعمليات ارهابية اثناء مباريات كأس العالم. خمس دول اخرى ساهمت بهذه الحملة الصليبية «ايطاليا، سويسرا، بلجيكا والمانيا» وقامت هي الاخرى «وفي ذات الوقت وبتنسيق كامل» باعتقال لاكثر من ١٠٠ مسلم ممن يقيمون «آمنين» في اراضيها بذات التهمة.

الشرطة الفرنسية، عراب الحملة ورأسها، اعلنت انها قامت «بتفكيك» ٣ شبكات ارهابية تابعة للجماعة المسلحة الجزائرية. وبينما تتوالى الاعتقالات، وتتوالى معها بعض الافراجات عن بعض الذين اعتقلوا بعد ان اخضعوا للتحقيق، تواصل الشرطة الفرنسية حملاتها التفتيشية وحملات المداهمة المفاجئة مع حملة اشد خطراً واكثر تدميراً. فهناك حملة اعلامية رهيبة يقوم بها الاعلام الغربي عموماً والاعلام الفرنسي بشكل خاص ضد «الارهاب الاصولي الاسلامي». وهي حملة ظالمة ومريرة وتثير الكراهية وتدعو للتعصب وربما صيحات مشؤومة كتلك التي رافقت صيحات الرهبان اثناء الاعداد للحروب الصليبية.

ولعل الموضوع لا يقف عند واقعة هذه الحملة او حدودها او سعتها، رغم طابعها الهمجي والتحريضي والمنافي لابسط حقوق الانسان الديمقراطية. فهذه الحملة، في النهاية، هي تفصيل اخر من تفاصيل خطة محكمة الاداء تستوحي في خطوطها العامة موضوعاً واحداً هو استئصال الاسلام من المحيط الغربي وعواصمه.

> الحملة تهدف الى استئصال الاسلام من المحيط الغربي

هذه الحملة –الخطة– تذهب لابعد من حدود التطرف المباشر الى المباشرة بوضع ترتيبات طويلة لمواجهة الاصولية ليس في فرنسا فحسب، بل في عواصم اخرى شرق اوسطية، وحسب تحليلات رصينة وعميقة قام بها متخصصون في الشؤون الفرنسية وتناولتها بعض الصحف «انظر الحياة ٢٩/ابريل ٩٨» فان فريقاً حكومياً في وزارة ليونيل جوسبان الاشتراكي يقوده صقرا مواجهة الاصولية وهما وزير الداخلية جان بيير شوفنمان «وهو يهودي فرنسي متزوج من مصرية» ووزير الخارجية هوبير فيدرين «الذي اقام فترة في المغرب ويعرف المغرب العربي جيداً ويعرف خطورة التطرف الاسلامي». شوفنمان وزير الداخلية يتولى الآن مهمة مكيفية اعادة تنظيم الجالية المسلمة في فرنسا كي تبتعد عن تأثير دول مسلمة معنية وتصبح مندمجة كلياً في مجتمعها الفرنسي».

وزيارته الاخيرة الى مصر وابرامه اتفاقاً لمكافحة الارهاب وما اثارته مباحثاته مع شيخ الازهر معروفة. اما فيدرن وزير الخارجية فهو يتولى الآن مهمة الترويج لسياسات الحكم الجزائري «ولعل فيدرين نجح في عام واحد في الدفاع عن الجزائر «النظام» في المحافل الدولية لاكثر مما نجح الكثير من مسؤولي الجزائر في اسماع صوتهم لدى الدول الغربية واصبح انشط محام وقائم بعلاقات عامة في كل الاوساط الاعلامية والبرلمانية والثقافية في فرنسا» الى الحد الذي اصبحت فيه حكومة جوسبان الاشتراكية اكثر الحكومات دفاعاً عن السياسات الجزائرية الرسمية.

المؤسف في كل هذا ان هذا التحرك يأتي في وقت بدأت فيه فرنسا تحت قيادة شيراك خطوات ملموسة نحو الاقتراب من العالم العربي ومحاولة تصحيح بعض الخلل الذي اصاب سياساتها سنوات حكم الرئيس ميتران ولكن فوز الاشتراكيين بقيادة جوسبان بالانتخابات وفرض حكم التعايش الداخلي ادى الى ارغام الرئيس شيراك على القبول بسياسات حكومية يعززها ويقويها توجه عربي رسمي لمكافحة وهم اسمه العنف والارهاب لم يتكون «ان وجد» الا بسبب سياسات باتت تشكل هي ذاتها الخطر الاكبر على النظام العربي والأمن العربي وتؤدي من بين ما تؤدي اليه الى توليد العنف الاعمى وافرازاته.

ولعل اسوأ ما في هذه الحملات الفرنسية والغربية انها تخاطب العقل الغربي الجمعي عبر الاعلام وتحاول ان توصل فيه نظرية «الخطر الاسلامي». والا فالحملة هذه تنتهي حتماً بتحقيق وافراج ولكن مؤثراتها العقلية والنمطية والاعلامية سوف تبقى عالقة وربما تكون تمهيداً لحملات صليبية اخرى ضد هذا الشرق العربي المسلم ■

لقاءات جزائرية – اسرائيلية في باريس

تل ابيب تبحث عن الغاز الجزائري

■ كتب: خالد محمد عدس

كشف مصدر معلومات في العاصمة الجزائرية، ان اجتماعات جمعت مسؤولاً جزائرياً رفيع المستوى في هيئة النفط والغاز «سونطراك» وشخصية اسرائيلية في العاصمة الفرنسية.

وقال المصدر ان افيغدور ليبرمان «مستشار اقتصادي ومسؤول ملف الغاز في مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو» التقى مع عبد المجيد عطار رئيس هيئة سونطراك الجزائرية برعاية رجال اعمال فرنسيين يرغبون في الدخول كوسطاء في صفقات لبيع الغاز الطبيعي الجزائري الى «اسرائيل».

وأضافت المعلومات ان ليبرمان اقترح على عطار شراء الغاز من الجزائر بصورة غير مباشرة وعبر صفقات حرة لا يترتب عليها اي التزامات سياسية وتجارية على الحكومة الجزائرية.

الى ذلك تتحفظ حكومة الرئيس الجزائري اليامين زروال اقامة اي اتصالات دبلوماسية مع المسؤولين الاسرائيليين مدعية ان الوقت غير مناسب لاجراء هكذا اتصالات في وقت تخوض فيه الدولة الجزائرية حرباً دامية ضد الجماعات الاصولية في البلاد الامر الذي يفرض على نظام الحكم هناك اتباع سياسات ترضية للشارع الجزائري.. وفي السابق لجأت الولايات المتحدة بواسطة روبرت بللترو «مساعد وزير الخارجية السابقة لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا» ترتيب لقاءات سياسية بين وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف وبين مسؤولين اسرائيليين على هامش مؤتمر شرم الشيخ لمكافحة «العنف الاسلامي» الذي انعقد في مطلع العام ١٩٩٦، وفي حينها «رفض الوزير عطاف العرض الامريكي، وهو العرض الذي حاول تقريب وجهات نظر الطرفين على اساس ان ما يواجههما هو «الارهاب الاصولي» فـ«إسرائيل» تواجه «حماس» والجزائر تواجه «الجبهة الاسلامية للانقاذ».

> اسرائيل تقترح شراء الغاز الطبيعي من الجزائر بصورة غير مباشرة

ويبدو ان حكومة بنيامين نتنياهو تستهدف الجزائر اسوة ببلدان المغرب العربي على الصعيدين الاقتصادي والتجاري خاصة ان الصحراء الجزائرية تعد مصدراً زاخراً بالغاز الطبيعي.

وتخوض تل ابيب في المرحلة الراهنة مباحثات هامة مع لكثر من طرف دولي منها روسيا ومصر وقطر لتمويل الصناعات الاسرائيلية بالغاز دون ان تتوصل هذ المباحثات الى اتفاقيات تنفيذية.

ولذلك تصب لقاءات افيغدو ليبرمان وعبد المجيد عطار في سياق بحث «اسرائيل» المتواصل عن مصدر بديل ومضمون لاستيراد الغاز منه، وربما تشكل عقد صفقات منفردة بين «اسرائيل» والجزائر مقدمة لفتح مكاتب تجارية ثنائية بين البلدين في الآجال اللاحقة كما هو الحال بالنسبة لتونس والمغرب.

والجدير بالملاحظة اتسمت سياسات نتنياهو على الدوام بمزاوجة تشددها السياسي حيال التسوية مع انفتاحها التجاري على دول عربية اخرى وخصوصاً اذا كان هذا الانفتاح يرمي الى التعاون مع اغنى هيئة نفطية في شمال افريقيا ■

وساطات امريكية وليبية لاحتواء النزاع

النزاع الاثيوبي الارتيري يتحول الى حرب طاحنة

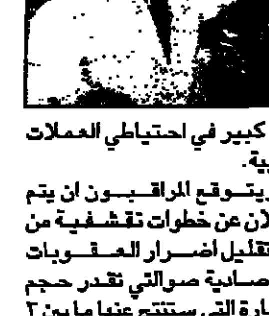
■ كتب: محرر الشؤون العربية

تفجرت المعارك العنيفة بين القوات الاثيوبية وبين القوات الارتيرية على الحدود بين البلدين وتوسعت رقعتها لتشمل ثلاث جبهات على حدود طويلة تفوق الالف كيلو متر.

وأفاد شهود عيان من مراسلي بعض الوكالات الاجنبية ان الجانبين تبادلا القصف المدفعي والصاروخي بشكل كثيف مما ادى الى سقوط العديد من الضحايا بين الجانبين.

ولايزال القتال محتدماً وبشكل عنيف على ثلاث جبهات الاولى في شمال غرب اثيوبيا التي تحتلها القوات الارتيرية منذ الثاني عشر من شهر أيار الماضي والثانية في منطقة واقعة شمال ميكيلي عاصمة ولاية تيغري الاثيوبية والثالثة من ضواحي بوري شمال شرق اثيوبيا.

ويشارك الطيران ايضاً في هذه المعارك حيث شنت الطائرات الارتيرية غارات جوية على ميكيلي عاصمة ولاية تيغري الاثيوبية مما ادى الى مقتل العشرات واصابة لكثر من ١٠٠ شخص ويقول بعض المراسلين الاجانب ان الطائرات الارتيرية استهدفت منطقة سكنية في المدينة يسكنها نحو ٣٠٠ الف شخص، ورد الطيران الاثيوبي بغارات عنيفة على العاصمة الارتيرية اسمرا حيث استهدف المنطقة الجنوبية التي يقع بها المطار وقصف المواقع العسكرية والمدنية فيها.

ويذكر ان النزاع بين البلدين قد تفجر على خلفية اراض متنازع عليها منذ عهد الاحتلال الايطالي للمنطقة لكن ارتيريا اختارت الحل العسكري للفصل في هذا النزاع عندما اقدمت على احتلال بعض المناطق الاثيوبية ولا تعد هذه المرة الاولى التي تقوم فيها الحكومة الارتيرية على استخدام الحل العسكري ضد جيرانها منذ اعلان استقلالها قبل خمس سنوات، فاسمرة تقدم دعماً عسكرياً ومعنوياً كبيراً لمتمردي الجنوب السوداني ضد الحكومة في الخرطوم منذ سنوات. كما انها دخلت في ازمة سياسية حادة مع اليمن بعد احتلالها لبعض الجزر اليمنية في البحر الاحمر ووقعت مشاحنات مع جارتها جيبوتي لاسباب اخرى.

وعلى الصعيد السياسي فقد تسارعت التحركات الامريكية لاحتواء النزاع حيث تقوم المبعوثة الامريكية مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية سوزان رايس بجولات مكوكية بين اديس أبابا واسمرة، وتعرض الادارة الامريكية خطة للوساطة بين البلدين تقضي انسحاب القوات الى الحدود ونشر مراقبين امريكيين في منطقة النزاع وتشمل المرحلة الاخيرة من الخطة الامريكية اجراء مفاوضات موسعة بين البلدين باشراف وسطاء امريكيين.

من جانب اخر تقدمت ليبيا بخطة عاجلة لانهاء النزاع تقضي بارسال قوة فصل افريقية الى المنطقة الحدودية التي يتنازع عليها البلدان.

واقترح الرئيس الليبي معمر القذافي ارسال هذه القوات من دول «تجمع دول الساحل والصحراء» الذي جرى تشكيله في الخامس من فبراير الماضي ■

إسلام آباد تعلن عن اجراءات تقشفية لمواجهة احتمال الحظر الاقتصادي

اسلام آباد - قدس برس

قال اقتصاديون باكستانيون ان القرار الذي اتخذته حكومة رئيس الوزراء نواز شريف اثر قيام باكستان باجراء خمس تجارب نووية والذي نص على عدم السماح للمودعين بسحب أرصدتهم بالعملة الاجنبية قد جنب البلاد الدخول في ازمة اقتصادية مشابهة للازمة التي تعرضت لها دول جنوب شرق آسيا.

وكانت الحكومة قد أوقفت سحب مبالغ بالعملة الاجنبية من المصارف وسمحت للمودعين بسحب المبالغ التي يرغبون بالحصول عليها من حساب العملات الاجنبية بالروبية الباكستانية محددة قيمة الصرف بـ ٤٦ روبية مقابل الدولار الواحد، في حين كان سعر الصرف الفعلي في السوق حوالي ٤٨ روبية للدولار.

وقد اتخذت الحكومة الباكستانية هذا الاجراء بسبب توقعها بأن تتسبب التفجيرات النووية التي اجرتها بحدوث طلب كبير على العملات الاجنبية وتسريبها للخارج من قبل المودعين، الامر الذي كان سيؤدي لنضوب احتياطي العملات الصعبة وبالتالي انهيار قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، الا ان الخطوة الحكومة كانت سبباً في تجنب هذه الازمة وتفادي توجيه ضربة حادة للاقتصاد الباكستاني الذي يعاني من عجز كبير في احتياطي العملات الاجنبية.

ويتوقع المراقبون ان يتم الاعلان عن خطوات تقشفية من اجل تقليل اضرار العقوبات الاقتصادية صوالتي تقدر حجم الخسارة التي ستنتج عنها ما بين ٣ – ٥ مليار دولار، وقالت مصادر باكستانية ان اولى الخطوات التي سيتم الشروع بها هي وضع خطة لتقليص النفقات الحكومية الى ادنى مستوى ممكن، وكان وزير المالية سرتاج عزيز قد اعلن عن جملة من الاجراءات الاقتصادية سيتم تطبيقها في المرحلة القادمة وترتكز على تخفيض حجم الواردات وزيادة حجم الصادرات، وسن قوانين لتشجيع المستثمرين الاجانب وتقديم تسهيلات لهم، بالاضافة الى تخفيض الانفاق العام ■

بسبب بعض التحولات الايجابية في العلاقات بين عمان وبغداد

المعارضة العراقية تغادر الاردن الى اوروبا

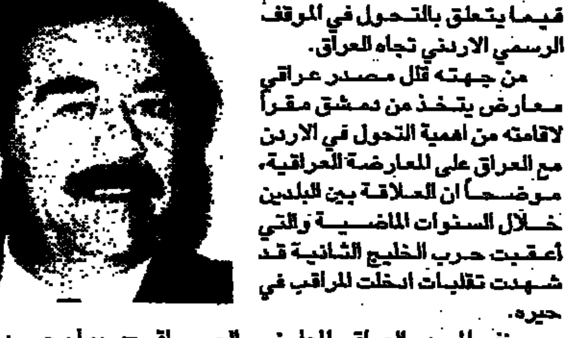
كتب: عماد يونس

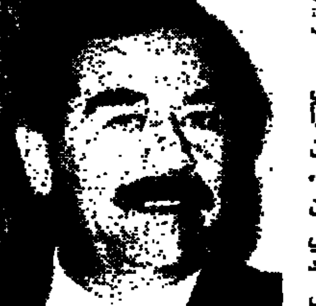
اكدت المعلومات الواردة من الاوساط العراقية المعارضة ان شهر العسل الذي عاشته المعارضة في الاردن، يبدو انه قد انتهى الى غير رجعة، وان المعارضين العراقيين الذين كانوا خلال السنوات الماضية يتخذون من عمان مقراً آمناً لهم ويمارسون نشاطهم من خلاله قد بدأت آخر قوافلهم بمغادرتها للاقامة في عواصم عربية واجنبية تسمح بوجود هؤلاء المعارضين على ارضها.

ولم تكن معلومات الاوساط العراقية المعارضة وحدها التي لكدت ذلك، بل ايضاً كل المؤشرات والدلائل الواردة من الاوساط الرسمية وغير الرسمية الاردنية تتفق مع ما جاء من معلومات حول مغادرة معارضين عراقيين للاردن نحو اوروبا.

وفي هذا المجال، يبدو ان المعارضة العراقية اصبحت مقتنعة تماماً بأن السياسة الاردنية، تتجه نحو تحسين العلاقة مع الحكم في بغداد وأنها خلال المرحلة القادمة سوف تتخذ اجراءات وتدابير ربما تؤثر سلباً على وضع الشخصيات العراقية المعارضة لجهة الحد من نشاطاتها وتنقلاتها.

وهناك من المؤشرات ما يدلل على صحة التوقعات للمعارضة العراقية، فقد بدا واضحاً هذه الايام ان تحولاً ايجابياً في العلاقات بين عمان وبغداد دلت عليه الحفاوة البالغة التي يقابل بها المسؤولون العراقيون عند زيارتهم للاردن او مرورهم منها نحو دول اخرى ولقاءاتهم العديدة التي يعقدونها مع نظرائهم الاردنيين، وهو الامر الذي يثبت ما اشارت اليه مصادر سياسية مراقبة فيما يتعلق بالتحول في الموقف الرسمي الاردني تجاه العراق.





من جهته قال مصدر عراقي معارض يتخذ من دمشق مقراً لاقامته من اهمية التحول في الاردن مع العراق على المعارضة العراقية، موضحاً ان العلاقة بين البلدين خلال السنوات الماضية والتي اعقبت حرب الخليج الثانية قد شهدت تقلبات ادخلت المراقب في حيره.

ونفى المصدر العراقي المعارض ما تناقلته وسائل الاعلام المختلفة مؤخراً حول تعرض المعارضين في الاردن الى مضايقات من قبل السلطات في الاردن، مشيراً الى ان معلوماته تؤكد ان مغادرة معارضين للاردن لم يكن بناءً على طلب من جانب الحكومة الاردنية وإنما –والكلام لا يزال للمعارض العراقي– ربما وجد هؤلاء المعارضون انفسهم عاجزين عن ممارسة نشاطهم في بلد تعمل حكومته حالياً على لعب دور الوسيط بين واشنطن وبغداد وتحاول التوصل مع المسؤولين في البلدين الى اتفاق على البدء في حوار جاد لإغلاق الملف العراقي ■

الدول النووية الخمس الكبرى ترفض تصنيف الهند وباكستان في النادي النووي

> الهند وباكستان ترفضان البيان

اصدر وزراء خارجية الدول النووية الكبرى بياناً طالبوا فيه كلاً من الهند وباكستان بالامتناع عن المضي قدماً في برنامجهما النووي والى اقامة حوار في شأن خلافاتهما.

ودعا البيان الذي صدر عن اجتماع عقده وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والصين وروسيا في جنيف الاسبوع الماضي كلاً من الهند وباكستان الى التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية والى عدم انتاج اسلحة نووية او نشرها، كما دعا البيان البلدين الى عدم اجراء تجارب على صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية او نشر مثل هذه الصواريخ وعدم الاستمرار في انتاج اليورانيوم والبلوتنيوم لأغراض عسكرية.

كما طالبت الدول الخمس الهند وباكستان تحاشي اي تحركات عسكرية تشكل تهديداً من احداهما للاخرى او اي انتهاكات للحدود بينهما وحضتهما على اجراء حوار مباشر لايجاد حلول لخلافاتهما وخصوصاً نزاعهما على منطقة كشمير.

ورفضت الدول الخمس المالكة للقوة النووية الاعتراف بالهند وباكستان كقوة نووية او تصنيفهما بين دول النادي النووي على الرغم من تجاربهما الاخيرة.

كما امتنعت الدول الخمس عن فرض عقوبات على الهند وباكستان اثر التجارب النووية التي قامت بها الدولتان.

من جهتها رفضت الهند وباكستان البيان الصادر عن اجتماع جنيف واعلنتا رفضهما التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية، كما رفضت الهند اية وساطات دولية في نزاعها مع باكستان حول قضية كشمير على اعتبار ان كشمير شأن داخلي للهند حسب ادعائها ■



مصر والسودان تدفعان قدماً بالتعاون في مجال المياه

قدس برس

شدد مسؤولون من مصر والسودان على اهمية التعاون بين البلدين لخدمة مصالح شعبيهما. وقال الدكتور محمود ابو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري ان القاهرة والخرطوم يجب ان يعملا معا فيما يخص مياه النيل في اطار المصالح المشتركة ومتطلبات دول حوض النيل. واضاف انه يجب اعطاء الاولوية للمشروعات القومية الكبرى في البلدين ومنها مشروع توشكي الصناعي وترعة السلام في مصر، ومشروع الجزيرة وسكر كنانة بالسودان.

واعتبر ابو زيد هذه المشروعات الاساس لتحقيق التنمية للبلدين. واوضح ان مشروع السد العالي اصدق مثال على التعاون بين مصر والسودان وقدرتهما على الوصول الى اتفاقات مرضية حول اقتسام العائد منه. واشار الى ان اتفاقية عام ١٩٥٩ تعتبر مثالاً ناجحاً للاتفاقات الدولية بين دولتين على نهر واحد. على الصعيد ذاته اشاد الدكتور شريف التهامي وزير الري السوداني الذي زار مصر والتقى مع الوزير ابو زيد بما تقوم به مراكز البحوث والدراسات في مجال الموارد المائية وتطوير نظم استخدامات المياه في مصر.

وقال التهامي ان بلاده تسعى لترسيخ العلاقات مع مصر وتعزيزها. هذا واطلع الوزير السوداني اثناء زيارته التي شملت معاهد ومراكز بحوث مصرية على بعض المشروعات في اسوان والسد العالي والنوبارية وترعة السلام ■

مفاوضات غير مباشرة عبر الصليب الاحمر
تبادل قريب للاسرى بين حزب الله و«اسرائيل»

اكد حزب الله اللبناني ان «اسرائيل» ستطلق قريباً عشرات المقاتلين اللبنانيين مقابل رفات جندي اسرائيلي قتل في جنوب لبنان.

وقال متحدث باسم الحزب ان الاتفاق سيتم التوصل اليه قريباً وان «اسرائيل» ستفرج عن لكثر من ٣٠ معتقلاً لبنانياً.

واضاف: كانت «اسرائيل» اقترحت في البداية تبادل رفات الافراج عن ٣٠ مقاتلاً لكننا نجحنا خلال المفاوضات في زيادة العدد بشكل ملحوظ لكنه رفض اعطاء اية ارقام.

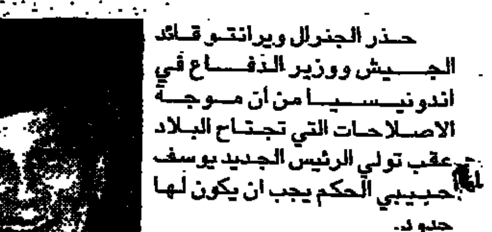
وقال مصدر قريب من الحزب لوكالة «فرانس برس» ان المفاوضات الجارية على وشك التوصل الى نتيجة الا ان عملية التبادل لن تتم فوراً.

واضاف المصدر ان المندوب الدائم للجنة الدولية للصليب الاحمر جاك فريزلر الذي يشارك في المفاوضات عين للناشرة بين «اسرائيل» وحزب الله بحث هذا الموضوع مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

من جهته اكد التلفزيون الاسرائيلي ان عملية تبادل ستتم قريباً وانها لن تشمل الزعيمين في حزب الله الشيخ عبد الكريم عبيد الذي خطفته «اسرائيل» عام ١٩٨٦ ومصطفى ديراني الذي خطف في ظروف مماثلة في ١٩٩٣ في سهل البقاع.

وترغب «اسرائيل» الاحتفاظ بهما لمبادلتهما بالطيار الاسرائيلي رون اراد الذي سقطت طائرته في عام ١٩٨٦ فوق الجنوب اللبناني ■

قائد الجيش يطالب باحترام سوهارتو
حبيبي يعد بانتخابات رئاسية جديدة قبل عام ٢٠٠٠



حذر الجنرال ويرانتو قائد الجيش ووزير الدفاع في اندونيسيا من ان موجة الاصلاحات التي تجتاح البلاد عقب تولي الرئيس الجديد يوسف حبيبي الحكم يجب ان يكون لها حدود.

واكد ويرانتو ان الجيش يساند الرئيس حبيبي وحكومته الاصلاحية وقال ويرانتو في كلمة للصحافيين قبيل اجتماع للحكومة الاسبوع الماضي «ان المطالب المطروحة تشير في اتجاه التغيير والتجديد بكافة اشكاله وهناك ميل الى القيام باشياء بعيدة في الحقيقة عن روح الاصلاحات».

واضاف «يتفق الجيش مع الراي القائل بضرورة الاصلاح وهو يساند الاسراع بعمليات الاصلاح ومع ذلك يدرك الجيش ان الاصلاح يجب ان يكون له حدوده».

واكد على ان جميع الاصلاحات يجب ان تتم بصورة شرعية وطبقاً للدستور.

كما دعا الجنرال ويرانتو الى احترام الرئيس السابق سوهارتو الذي استقال عقب اعمال الشغب التي اجتاحت البلاد.

من جهته توقع الرئيس الاندونيسي الجديد يوسف حبيبي اجراء انتخابات رئاسية جديدة في البلاد بحلول نهاية عام ١٩٩٩.

وقال حبيبي في حديثه لقناة (سي. ان. ان) «لنقل انه في نهاية العام القادم سيكون لدينا برلمان جديد وسيكون لدينا اعضاء جدد في مجلس نواب الشعب وسنكون عندئذ في موقف يسمح بانتخاب رئيس جديد للبلاد» ■

بعد التفجيرات في طهران
رئيس مجلس الشورى يدعو الى وحدة الصف

دعا رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري الى رص الصفوف بعد التفجيرات التي استهدفت اثنين من المباني العامة في العاصمة الايرانية طهران.

وقال نوري «هناك مؤشرات تحمل على الاعتقاد بان الثورة المضادة والمجرمين والغرباء والجواسيس قد عادوا الى التحرك».

وندد نوري بالمنافقين وهو تعبير تستخدمه الحكومة الايرانية ضد حركة مجاهدي خلق المعارضة المسلحة التي اعلنت مسؤوليتها عن الانفجارين خصوصاً ذلك الذي استهدف المحكمة الثورية.

وقال ناطق نوري المحسوب على الجناح المحافظ في السياسة الايرانية «اننا بحاجة الى وحدة الصفوف والتنسيق بين مختلف [illegible] والفصائل مهما كانت اتجاهاتها».

وكان الانفجار الاول قد وقع بعد ظهر الثلاثاء الماضي في مقر المحكمة الثورية في طهران واوقع خمسة قتلى وعشرات الجرحى استناداً الى العديد من الصحف بينما اعلن التلفزيون الايراني عن ثلاثة قتلى وستة جرحى.

اما الانفجار الثاني فقد وقع ليلاً في شمال طهران وتسبب في وقوع اضرار مادية في احد المباني الادارية وفق ما اعلنته الاذاعة الرسمية.

وجاءت هذه الانفجارات قبيل الذكرى التاسعة لوفاة مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله الخميني ■

ارض الاسراء

فرج شلهوب

السياسة الامريكية وصداقة نتنياهو

مكانة الولايات المتحدة في العالم، وعلى وجه خاص في منطقة الشرق الاوسط، لا يختلف اثنان انها تضررت كثيراً في الاونة الاخيرة، ولاعتبارات كثيرة. هناك من تحدث عن اخفاق الادارة الامريكية في انتشال التسوية السياسية من ازمتها، كأحد ابرز الموضوعات التي ادت الى تدهور مكانة الولايات المتحدة، وان هذا الفشل الذي اقترن بتردد كبير، وعجز عن اتخاذ اي موقف ازاء تصرفات الحكومة الاسرائيلية، قد ساهم في فضح السياسة الامريكية، وكشف ازدواجيتها وافتقارها لاي مستوى من التزام العدالة والانصاف.

هذا الاستنتاج يكاد يجمع عليه كثيرون، بل ان هناك من يعتقد ان الاخفاق في مواجهة التعنت الاسرائيلي والعجز في مواجهة تطاول نتنياهو على الادارة الامريكية، ساهم في تحريض انظمة سياسية اخرى، لتحدي الادارة الامريكية، قياساً على النموذج الاسرائيلي، او استناداً لفهم بدأ يتعزز بان الولايات المتحدة، لم تعد تلك القوة العظمى، التي تحظى بالهيبة والاحترام.

ورغم وضوح ما تسببه سياسة نتنياهو من احراج لادارة كلينتون، وما تضعها فيه من مأزق، الا ان حكومة نتنياهو لا تعترف بهذا الشيء، بل هي تجترح تفسيراً خاصاً، يقلب المعادلة. فازمة ادارة كلينتون، ليست بسبب الاخفاق في تقدم العملية السياسية، بل بالاساس لان الادارة الامريكية لم تستطع التخلص من ترددها، في كل ما يتعلق بسياستها الخارجية. فهي تترك الكثير من القضايا تتفاعل، دون ان تتخذ اجراء حاسماً، يتناسب مع حجم وحضور الولايات المتحدة.

والا –حسب فهم الحكومة الاسرائيلية– لماذا تسكت الادارة الامريكية، على استفزاز رئيس وزراء الباكستان، الذي صمم على تنفيذ التفجيرات النووية، بعد مهاتفة كلينتون له، بيوم واحد؟! ولماذا قبل هذا الموقف، قررت الادارة الامريكية ان تسكت على تحديها، من قبل الشركات الفرنسية التي اعلنت التعامل مع ايران، متحدية القرار الامريكي؟! ولماذا تكرر نفس الموقف إزاء تزويد روسيا لايران بتكنولوجيا الصواريخ البالستية؟! واخيراً، حسب ما يقوله طاقم نتنياهو الاعلامي، ليس غريباً ان تعارض الدول الاوروبية، الموقف الامريكي، الداعي لفرض عقوبات على الهند والباكستان، ذلك ان السياسة الامريكية المترددة لم تعد تردع احداً عن معارضتها، بل هي تغري الكثيرين، لتحقيق انتصارات سهلة، لا تكلفهم اي ثمن.

واذا كان هذا هو فهم حكومة نتنياهو، فانها واسترسالاً مع هذا الفهم، ترى ان الاجدر بالادارة الامريكية، ان تبادر الى حسم مواقفها، ازاء كل هذه القضايا، وبصورة تعيد هيبة الولايات المتحدة، لا ان تضغط على «اسرائيل» في قضايا تمس امنها وجوهر وجودها، في سبيل استعادة هيبة خسرتها على تلك الجبهات.

ان هذا الفهم وما سبقه، قد يكونا متناقضين، غير انهما معاً يؤشران وبوضوح، على عمق الازمة التي تعيشها السياسة الخارجية الامريكية، التي تشهد اضطرباً كبيراً، وعجزاً في بلورة موقف ناجح، في اكثر من قضية. وبالقدر ذاته يكشف مدى الاستنزاف الذي تسعى السياسة الاسرائيلية لفرضه على صانع القرار الامريكي، مستفيدة من حضور وفاعلية اللوبي اليهودي في معادلة الانتخابات الامريكية.

فالباكستان يجب ان تعاقب، وليس الهند، والعراق لا يجوز التردد ازاء انزال اقصى العقوبات به، تماماً مثلما هو مطلوب معاقبة فرنسا وروسيا لتعامل كل منهما مع ايران. واذا لم يحدث هذا فان السياسة الخارجية للحكومة الامريكية هي سياسة ضعيفة مترددة. اما ان يتم الضغط على «اسرائيل» لزيادة نسبة اعادة الانتشار بمقدار اعشار في المئة: فهذه كارثة، وتصرف غير حكيم للادارة الامريكية، التي لا تكف صباح مساء عن اعلان انحيازها «لاسرائيل»، واسنادها في كل امر.

ميزان مضطرب، هذا الذي يعرضه نتنياهو، في قياس الامور، ولكن لانه يستند الى حقائق القوة والتأثير، فان الكثيرين يصغون اليه، وباسهاب قاتل ۞

لعبة شد الاعصاب بين كلينتون ونتنياهو الى متى تستمر؟!

الصيغة المعدلة للمبادرة، محاولة امريكية مسرفة لاسترضاء الجانب الاسرائيلي

كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

مخاض عسير تمر به العملية السياسية، في انتظار الاعلان الرسمي عن المبادرة الامريكية، التي جرى التعديل على بنودها، للتخلص من معارضة نتنياهو، واتاحة الفرصة لانطلاقة جديدة للمفاوضات على المسار الفلسطيني.

وكما يبدو فان الادارة الامريكية، مصرة، على الوصول الى نهاية ما بخصوص موافقة الاطراف على مبادرتها، ليس التزاماً بتقدم العملية السياسية التي تنفرد برعايتها، بل لانها بدأت تشعر ان يدها باتت مقيدة ازاء امور كثيرة، في منطقة الشرق الاوسط، بسبب اخفاقات المفاوضات وعجز الادارة الامريكية عن الدفع بالامور للامام، رغم انقضاء شهور طويلة.

ولعل من اخطر الاستحقاقات، التي تتوقعها اوساط سياسية، على هذا الصعيد، تلك التي ترتبط بالملف العراقي، وحاجة الادارة الامريكية لحسم هذا الملف، حتى لا تبقى النافذة العراقية مشرعة لجلب المزيد من المصاعب والتحديات، والتي بدأت تتفاقم وتتعدد، في منطقة حيوية بالنسبة للمصالح الامريكية ۞

فبعد فشل قمة الدوحة وتراجع الادارة الامريكية هذا العام عن الاعلان عن عقد المؤتمر الاقتصادي، الذي واظبت على الدعوة اليه عاماً بعد عام منذ بداية العملية السياسية، ثم اخفاقها في استجماع تأييد دولي لضرب العراق. ها هي الادارة الامريكية تجد نفسها من جديد، في مواجهة استحقاقات جديدة، على صعيد التقارب الايراني – السعودي بعد عقدين من العداء بين الدولتين، والتقارب الباكستاني الايراني، والعراقي السوري، والتفجيرات النووية في جنوب شرق اسيا، ضمن حركة سياسية، تعكس ولو بدرجات متفاوتة، شيئاً من التمرد على الترتيبات الامريكية لمستقبل المنطقة.

ان هذا الامر، وبصورة مباشرة، لا يمكن القفز عنه، في محاولة فهم الاصرار الامريكي، على انجاز اتفاق ما حول التسوية، وضمن سقف زمني، من غير المقبول ان يمتد طويلاً. واذا كان نتنياهو، حتى هذه الساعة، يشكل العقبة الاساسية، فان الادارة الامريكية عازمة على تطوير مبادرتها، على اساس من الافكار الاسرائيلية الابداعية (!!) للوصول الى نقطة تفاهم، حول اعادة الانتشار، وبدء المفاوضات النهائية.

ان هذا يعني، ان الادارة الامريكية، لن تدخر وسعاً للفوز بموافقة الاطراف على مبادرتها، وفي اقرب فرصة، وسيكون على الطرف الفلسطيني تحديداً الانسجام مع اية تعديلات جديدة، خصوصا وان هذا الطرف قد قطع شوطاً بعيداً في قبول المقترحات الامريكية، والا فان التهديد الذي اعلنته اولبرايت بالانسحاب من رعاية العملية السياسية، ليس المستهدف به نتنياهو، بل السلطة الفلسطينية على وجه الخصوص، والتي تدرك اي مجازفة، تتعلق بمستقبلها، يمكن ان تنطوي عليه مثل هذه الخطوة الامريكية.

والمسألة، بعد جولات عديدة لدينيس روس، واكثر من لقاء لاولبرايت مع الاطراف المعنية، بدأت تشهد تقلصاً في حجم الخلاف، والذي اصبح يتركز في تحديد نسبة اعادة الانتشار في المرحلة الثانية، وهل تنطوي الخطة الامريكية على مرحلة ثالثة؟!.. بعد ان وافقت السلطة الفلسطينية، على جملة الشروط الاسرائيلية التي تم تضمينها في المبادرة الامريكية، كاستحقاق لازم، لتنفيذ اعادة الانتشار.

خطة امريكية معدلة

افادت مصادر اعلامية اسرائيلية، ان ثمة مسودة معدلة للمبادرة الامريكية تم عرضها اخيراً على كل من الجانب الاسرائيلي والفلسطيني، وهذه الصيغة المعدلة وان لم تحظ بعد بالموافقة الاسرائيلية، فضلاً عن وجود همس فلسطيني يعترض على بعض الامور فيها، الا انها، وضمن قراءة طبيعة الازاحة في الموقف الامريكي، توحي ان المقصود بالتعديلات ارضاء الطرف الاسرائيلي، باعتبار ان مصلحة الطرف الاخر متضمنة في مثل هذه الموافقة، وضمن اي سقف جاءت، طالما انها لا تبتعد كثيراً عن هامش العرض الامريكي.

الوصول لتسوية وفي اقرب وقت، حاجة امريكية لاعادة الاعتبار لسياسة الولايات المتحدة في المنطقة

الاشارات الاساسية التي يمكن قراءتها، في الصيغة المعدلة، تعكس بوضوح صورة التفكير الابداعي، الذي وصلت اليه الجهود الامريكية – الاسرائيلية، وتغليب رؤية هذا الطرف الاخير في الكثير من الامور.

فالبند الاول ينص، وبشكل فوري، وقبل اي شيء آخر على بدء مفاوضات المرحلة النهائية، وهذا معنى خاص، يراد ان يصل مباشرة لتحقيق هدفين طالب بهما نتنياهو، الاول: تضمين مرحلتي اعادة الانتشار الثانية والثالثة في مرحلة واحدة، بمعنى الغاء اي مرحلة اخرى لاعادة الانتشار غير ما يتم الاتفاق عليه الآن.

الثاني: الدخول مباشرة في مفاوضات المرحلة النهائية، على اساس ان الحكومة الاسرائيلية وفت بالتزاماتها ازاء المرحلة المؤقتة، ولا يجوز بعد ذلك مطالبتها بأية امور اخرى، غير ما ينص عليه الاتفاق الجديد.

اما البند الثاني: فيركز على استئناف عمل اللجنة الامنية، لمعالجة كل القضايا، بما في ذلك تقديم السلطة تقريراً شاملاً عن تحقيقاتها مع المعتقلين لديها، وانجاز تعاون امني في كل المستويات، وبدون شروط، كما جاء في نص المبادرة.

كما جرى ادخال بند يتعلق بجمع الاسلحة غير القانونية، ونقلها للامريكيين، والذي يعني سحب كل قطعة سلاح غير تلك المنصوص عليها في اتفاق اوسلو، ويشمل هذا نزع سلاح التنظيمات الفلسطينية بما في ذلك فتح، وكل سلاح تم تهريبه، حسب الاتهامات الاسرائيلية، لصالح السلطة او غيرها من التنظيمات. في الوقت الذي لا يزال القانون الاسرائيلي يُشرع عملية حمل السلاح للمستوطنين، على مشارف وقريباً من التجمعات السكانية الفلسطينية في الضفة وغزة.

وفي الصيغة الجديدة، اضيفت فقرة تتعلق بمعالجة التحريض، وضرورة تشكيل جهاز خاص للمراقبة، واعداد لوائح الاتهام ومفاجأة المشبوهين، فضلاً عن اعداد قائمة مشتركة للمطلوبين الذين يجب اعتقالهم وتقديمهم للمحاكمة واحتجازهم في الاعتقال حتى نهاية المدة التي تفرض عليهم، وبمراقبة امريكية.

اما نسبة اعادة الانتشار، فقد تم عرض تبديل فيها، قصد منه اولاً: الايحاء بالتزام نسبة ١٣,١٪، بل وزيادة على ذلك ١,١٪. وثانياً: هضم اعادة الانتشار الثالثة داخل المرحلة الثانية، من خلال الاضافة الاخيرة ١,١٪ ضمن مزاوجة تستجيب وبصورة مبالغ بها، لما يفكر به نتنياهو.

فنسبة ١٢,١٪ السابقة لاعادة الانتشار الثانية المختلف عليها تصبح ١٢,١٪، يضاف لها ٢,١٪ هي نسبة اعادة الانتشار في المرحلة الثالثة، ليتم اغلاق هذا الملف دفعة واحدة.

وحتى لا يشعر نتنياهو بالغبن، فان النسبة المضافة على ١٣,١٪ وهي ١,١٪ سيتم تخفيضها وبنفس القدر من حجم الانسحابات الاخرى.. حيث تم تخفيض الانسحاب من منطقة «ج» لتصبح منطقة «أ» من ١,١٪ الى ١٪ بنقص مقداره ١,٠٪.

ثم تخفيض الانسحاب من منطقة «ج» لتصبح منطقة «ب» من ١٣٪ الى ١٢٪ اي بنقص مقداره ١٪، ليتم التعويض عن الزيادة المضافة الى ١٣,١٪.. من داخل سياق الخطة، وبالتالي يضمن نتنياهو، اعادة الانتشار الثانية والثالثة، ضمن نفس المساحات المعروضة سابقاً، بتبديل بسيط، لا يتجاوز ١,١٪.

هذه بالضبط حصيلة الافكار الابداعية، التي حسدت عليها اولبرايت نتنياهو، وبالاستجابة الامريكية لها فان بقية الشوط يصبح مطلوباً من نتنياهو، الذي تحدث للاعلام، انه يملك القدرة على الحصول على تأييد اغلبية مناسبة في الكنيست لخطة يوافق عليها، فليست هذه مشكلة بالنسبة له، قبل ان يكمل بانه يعتزم حسم موضوع النبضة الاخيرة من اعادة الانتشار، حتى منتصف هذا الشهر.

اما الجانب الفلسطيني، فكما هو واضح بعد قبوله بالعرض الامريكي الاول، وانتشائه بانه انجز انفكاكاً بين الموقفين الاسرائيلي والامريكي، قد وضع نفسه في مربع التجاوب مع الخطة الامريكية، مهما جرى عليها من تعديلات. فالقفز من هذا المربع، بالنسبة للسلطة هو قفز للمجهول، والذي لا ترغب السلطة بالوصول اليه.

والمسألة، كما يبدو، اصبحت مسألة وقت، الا اذا قرر نتنياهو مرة اخرى الخروج على السيناريو الامريكي الذي اعد بمشاركته الفاعلة، كما فعل مع نص المبادرة الاول، وهذا امر ليس مستبعداً طالما لم يعلن نتنياهو وبوضوح موافقته الرسمية على المبادرة ۞

كلنتون، نتنياهو

بعد انحياز السلطة للمبادرة الامريكية، نتنياهو عامل الحسم الوحيد لتعطيل الوصول للاتفاق

تحليل سياسي

بعد انقضاء عامين على انتخابه

نتنياهو يستعد للبقاء حتى العام ٢٠٠٤

السبيل – القدس المحتلة

عامان قد مضت منذ الانقلاب السياسي في «اسرائيل» الذي حمل الليكودي بنيامين نتنياهو الى الحكم، وتظهر كل الدلائل ان رئيس وزراء «اسرائيل» الشاب قد استطاع خلال هذه الفترة ان يوازن بين اخلاصه لايديولوجيته اليمينية ومسؤولية كونه صانع القرار الاول في دولة ترى انها تعيش حالة خطر دائم. نتنياهو لا يخفي ايمانه بما كتبه البروفيسور صموئيل هانتغتون حول صراع الحضارات وحتمية الصراع بين الحضارة الغربية التي تعتبر «اسرائيل» امتدادها في الشرق الاوسط، وبين الحضارة الاسلامية وبالتالي فهو يعتقد ان التوصل الى اتفاقيات سلام مع دول المحيط الاسلامي والعربي لن تساهم في استقرار الدولة العبرية وان الحل الوحيد لبقاء هذه الدولة في سلام وامن يكمن في احتفاظ «اسرائيل» بقوة ردع استراتيجية تحول دون تفكير العرب في شن حرب على «اسرائيل»، ومنذ ان تولى بنيامين نتنياهو منصب مندوب «اسرائيل» الدائم في الامم المتحدة فقد واظب على اشتقاق مفردات ومصطلحات خاصة تميز خطابه السياسي ولذا فقد كون انطباعاً عميقاً في قلوب الكثيرين من الاسرائيليين وقادة الجاليات اليهودية في امريكا، وقد حرص نتنياهو طوال الفترة التي فصلت بين توليه منصب مندوب «اسرائيل» في الامم المتحدة وتوليه منصب رئيس الوزراء على التركيز على ابراز جو من الرغبة حول امكانية التعايش مع المحيط العربي، لكن بالانتصار الذي حققه الليكود وصعود نتنياهو الى سدة الحكم فان نتنياهو وجد نفسه مضطراً الى معاودة اطلاق تصريحاته السابقة التي كانت عبارة عن اقتباسات من كتابه «مكان تحت الشمس». فنتنياهو كرئيس وزراء ليس هو نتنياهو زعيم المعارضة او المنظر الايديولوجي. من هنا فقد لجأ الى تجسيد ما يؤمن به عن طريق اظهار احترامه لالتزامات الحكومة المتمثلة في التوقيع على اتفاقيات اوسلو وفي نفس الوقت التنكر لها عن طريق طرح مطالب وشروط تعجيزية على السلطة الفلسطينية لدرجة ان وزير العدل الاسرائيلي قد صرح ان حكومته تعي ان شروطها تجعل من المستحيل على السلطة الاستجابة لها وبالتالي وقف العملية السياسية، وبذلك يظهر نتنياهو بانه لا يرفض اتفاق اوسلو لمجرد ان تطبيقها يشكل تهديداً لامن «اسرائيل»، بل لانه يؤمن اصلاً بالتوصل الى اتفاقيات سلام مع العرب نتنياهو الذي يتخذ مثل هذا الموقف من السلام مع العرب يعلم ان «اسرائيل» تحتاج الى شبكة تحالفات امنية اقليمية قائمة على استغلال التناقضات الكثيرة التي تزخر بها منطقة الشرق الاوسط لتشكيل رادع اخر في مواجهة الدول العربية ولذا فقد سعى الى توثيق علاقات «اسرائيل» بتركيا.

ولا يخفي اسحاق مردخاي ان هدف «اسرائيل» من التحالف مع تركيا، هو تشكيل قوة ضغط على كل من سوريا وايران والعراق، وفي نفس الوقت فان الجنرال عامي درور الذي شغل منصب رئيس قسم الابحاث في الاستخبارات العسكرية قد صرح في احدى جلسات لجنة الخارجية والامن ان «اسرائيل» تسعى لضم الاردن لهذا التحالف، ويفسر زئيف شيف المحلل العسكري هذا التوجه الاسرائيلي بانه محاولة لاضفاء الشرعية على مجالات التعاون بين «اسرائيل» وتركيا.

نتنياهو يعتقد انه اقوى رئيس وزراء اسرائيلي حتى الآن لانه قد تم انتخابه بطريق الانتخاب المباشر التي طبقت لاول مرة في الانتخابات الاخيرة، وقد قرر المشروع الاسرائيلي انه لا يمكن اسقاط رئيس الوزراء الا بتوفر اغلبية ٨٠ عضو كنيست يؤيدون هذه الخطوة وحسب الوضع السائد في البرلمان الاسرائيلي فانه من شبه المستحيل ان تصل الامور الى هذا الحد، ولذا فان الائتلاف الحاكم في «اسرائيل» يبقى مستقرا وآمناً بالرغم من قلة الهزات التي تعرض لها منذ ان تم تشكيله.

وقد ساعد هذا نتنياهو ايضاً في المحافظة على شعبية كبيرة مقابل ايهود براك الذي اصبح ابعد ما يكون عن تحقيق الفوز واعادة حزب العمل الى دفة الحكم.. من هنا فان كل الدلائل تشير الى بقاء نتنياهو في الحكم حتى عام ٢٠٠٤ كما يقول يوسي سريد رئيس حركة ميرتس ۞

مردخاي وشارون يرفضان الالتقاء مع «ابو مازن»

اولبرايت طلبت من «اسرائيل» محاولة اقناع السلطة بالتنازل عن المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار

القدس - خاص

رفض كل من وزير الدفاع ووزير البنى التحتية الاسرائيلي اسحاق مردخاي وارئيل شارون الاجتماع مع محمود عباس امين سر منظمة التحرير الفلسطينية. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كان قد طلب من كل من شارون ومردخاي الاجتماع بمحمود عباس الا انهما رفضا ذلك. واوضحت الصحف الاسرائيلية ان طلب نتنياهو هذا جاء بعد مناشدة من اولبرايت له بالمحافظة على قناة الاتصالات السرية مع مسؤولي السلطة الفلسطينية. وحسب ما ذكره الصحفيون الاسرائيليون فان نتنياهو كان قد طالب الامريكيين بالضغط على السلطة الفلسطينية للتنازل عن المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار، وقد ابلغت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية «اسرائيل» بان تحاول اقناع مسؤولي السلطة عبر اللقاءات السرية بالتنازل عن المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار. وذكر ان كلا من ابي علاء رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ومحمود عباس قد وافقا على عقد لقاءات سرية مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير البنى التحتية ارئيل شارون من اجل التوصل لحل المشاكل العالقة. وبالرغم من نفي ابي علاء لعقد مثل هذه اللقاءات الا ان مصادر صحفية اسرائيلية تؤكد استمرار هذه الاتصالات السرية مع العلم انها لم تسفر عن اي تغيير في الموقف الاسرائيلي، في حين حاول شارون من خلال لقاءاته مع (ابو مازن وابي علاء) اقناعهما بتجميد اتفاقيات اوسلو والقبول بما حصلت عليه السلطة الفلسطينية، وقد اقتبست الصحف الاسرائيلية عبارة مشهورة قالها شارون لابي علاء «اذا كنا نمضي سنوات حول قضايا كبيرة مثل الارض والسيادة والقدس والمستوطنات». من ناحية ثانية عادت حكومة نتنياهو لتؤكد مرة اخرى انها تشترط قيام السلطة الفلسطينية تنفيذ جميع الاشتراطات الامنية قبل الموافقة ولو على ١٪ من اعادة الانتشار في الضفة الغربية ۞

رغم قرار محكمة العدل العليا باطلاق سراحه

السلطة تصر على مواصلة اعتقال الرنتيسي

■ حماس تندد باستمرار الاعتقال ■



ما زال اصرار السلطة على مواصلة اعتقال د.عبد العزيز الرنتيسي قائماً رغم قرار محكمة العدل العليا بالافراج عنه وارجائها البت في اعتقال د.ابراهيم المقادمة حتى ٣٠/٦/١٩٩٨ كمهلة اخيرة للنيابة العامة لبيان اسباب اعتقاله.

من ناحيته اصدر المركز الفلسطيني لحقوق الانسان والذي تولى بدوره الدفاع عن الرنتيسي والمقادمة بياناً اكد فيه نيته مواصلة عمله لضمان تنفيذ امر المحكمة بالافراج الفوري عن د.الرنتيسي وضمان الافراج عن د.المقادمة والمعتقلين لدى الشرطة الفلسطينية خلافاً للاجراءات القانونية التي ينص عليها القانون الفلسطيني.

فيما اصدرت حركة حماس، بياناً لها قالت فيه ان قرار المحكمة الذي اثبت عدم قانونية اعتقال د.الرنتيسي، ينطبق على عدم قانونية اعتقال جميع معتقليها في سجون سلطة الحكم الذاتي. واضاف بيان الحركة بان عدم احترام قرار المحكمة يعكس ان ما يسمى بالمؤسسات القانونية في هذه السلطة، ليست اكثر من واجهة تستغل لاخفاء الحقيقة القمعية لها، وتظهر لجهزتها الامنية باعتبارها فوق القانون، وندد البيان، بالاعتقال السياسي، كمبدأ للتعامل مع الرأي الآخر، واعتبره اهانة لكل قيم القانون وحقوق الانسان، ودعا السلطة للافراج عن كافة معتقلي الحركة، وعلى رأسهم د.الرنتيسي ود.المقادمة.

من الجدير بالذكر انها ليست المرة الاولى التي تعمل فيها الاجهزة الامنية خلافاً لامر المحكمة العليا فقد كانت المحكمة قد اصدرت قراراً بالافراج الفوري عن القيادي في حركة حماس محمود مصلح من عدة شهور فيما لا يزال حتى اللحظة خلف القضبان ۞

نقلاً عن «فورين ريبورت» البريطانية

معاريف: عرفات لا يريد ابا مازن خلفاً له

السبيل - خاص

ذكرت صحيفة معاريف الاسبوع الماضي ان «ياسر عرفات لا يريد أبا مازن خلفاً له» وذلك نقلاً عن مجلة «فورين ريبورت» البريطانية، التي اكدت ان عرفات يريد ان يكون خلفه من الزعماء الفلسطينيين المستعدين للعيش في مناطق السلطة حتى في لحظة الازمة.

واوردت فورين ريبورت التي كرست افتتاحيتها الرئيسية لرئيس السلطة ياسر عرفات افادات عن حالته الصحية منسوبة الى مساعديه المقربين.

ويفسر المقربون لمراسلي الصحيفة حالة عرفات الصحية الى عمره المتقدم والضغط النفسي العميق الذي يعانيه.

وحسب هذه المصادر فقد عانى عرفات في الاونة الاخيرة من يأس واحباط عميقين وفيما يرفض مساعدو عرفات الادعاء بانه يعاني من مرض باركنيسون فانهم يؤكدون بانه غير شديد وسريع كما كان، ومع ذلك تؤكد فورين ريبورت ان عرفات ما زال الرجل القوي في السلطة الفلسطينية ۞

اعتبرتها نوعاً من التحريض ومخالفة لاوسلو

الحكومة الاسرائيلية تستخف بالدعوة لعقد القمة العربية

القدس - خاص

استخفت الحكومة الاسرائيلية بالدعوة لعقد مؤتمر قمة عربية عاجل لمناقشة الجمود في العملية السياسية. وقال ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي تعقيباً على التحركات التي شهدتها الساحة العربية مؤخراً من اجل التمهيد لعقد هذه القمة «ان الدول العربية بامكانها عقد مؤتمرات قمة متى شاءت وكيفما شاءت. لكن على قادة هذه الدول ان يعلموا ان هذه الخطوة لن تحدث اي تغيير في الموقف الاسرائيلي الرسمي». واضاف بار ايلان الذي كان يتحدث في مقابلة صحفية «لقد وافق العرب على التفاوض عبر القنوات الثنائية، فلماذا يغضبون اذا اختارت حكومة «اسرائيل» المنتخبة ان تتبنى المواقف المنسجمة مع مصالحها الوطنية. واشار بار ايلان الى ان مساهمة السلطة الفلسطينية في الدعوة لعقد هذه القمة يمثل انتهاكاً لاتفاقيات اوسلو «اذ ان ذلك صورة من صور التحريض ضد اسرائيل». واشارت الصحف الاسرائيلية الى الموقف الاردني المتحفظ على عقد مؤتمر قمة موسع، وقد اشاد بار ايلان بالموقف الاردني من هذه القضية. وكانت «اسرائيل» قد ارسلت وزير دفاعها اسحاق مردخاي الى القاهرة من اجل اقناع المسؤولين المصريين برفض كل توجه عربي لدهورة العلاقات مع حكومة نتنياهو، وقد اكدت مصادر صحفية اسرائيلية ان محادثات القاهرة تناولت العلاقات الامنية بين «اسرائيل» ومصر.

من ناحية اخرى طالب ميخائيل ايتان وزير البيئة الاسرائيلي الادارة الامريكية بكبح جماح الدول العربية وممارسة الضغوط على القادة العرب قبل ان يستدرك ايتان قائلاً: «اننا نعلم ان التحركات لعقد قمة عربية هي تحركات دعائية ويجب الا نتم المبالغة في تضخيمها».

على صعيد آخر حذرت الصحف الاسرائيلية من التقارب السعودي الايراني، والايراني الباكستاني، والعراقي السوري، ووصف المعلقون الاسرائيليون ان فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية العربية والعربية الاسلامية هو مؤشر خطير جداً يؤذن بعهد جديد اوجدته سياسات حكومة نتنياهو ۞

عبر جولته التي امتدت لاكثر من ثلاثة شهور بنجاح

الشيخ ياسين يزيل رواسب شرم الشيخ ويؤكد شرعية المقاومة

امير قطر مخاطباً مدير فندق شيراتون: احضرت لك وفداً من الخطيرين

السبيل - خاص

من المقرر ان يكون الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» قد عاد الى قطاع غزة مساء امس بعد جولة ناجحة زار فيها عدة بلدان عربية واسلامية حملت الكثير من الدلائل والاشارات.

فقد مثلت جولة الشيخ اختراقاً فلسطينياً بكل ما فيها من محطات يحسب لحركة حماس ويعبر عن مدى القوة التي وصلت اليها هذه الحركة رغم عمرها القصير. ومن الواضح ان هذا الاختراق قد زاد من شعبية حماس وفتح امامها الكثير من الخيوط والمحطات بدءاً من المحطة الاولى للشيخ وهي السعودية ونهاية بالمحطة الاخيرة وهي السودان. فقد حققت جولة الشيخ ياسين كسباً سياسياً لحماس والشعب الفلسطيني بمجمله. بل ان الاستقبال الرسمي الذي حظي به الشيخ في كل الدول التي زارها زاد عن كل ما هو متوقع.

وقد حظيت زيارة الشيخ بالكثير الكثير من الاهتمام. ان على المستوى الرسمي او الشعبي فقد استقبل الشيخ استقبالاً حاراً على مستوى الرؤساء في السعودية وقد سلط التلفزيون الرسمي السعودي الاضواء على الشيخ ياسين وخصوصاً عبر لقاءاته مع الملك فهد وولي العهد الامير عبد الله وقد استقبل الامير حمد امير قطر الشيخ ياسين في جناحه الخاص في فندق شيراتون واجتمع به هناك مع وفد حماس المرافق لمدة ساعة من الزمن وقد ابدى خلال الاجتماع اهتمامه وتعاطفه ببرنامج حماس المقاوم للاحتلال الصهيوني وحرصه على الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وفي ايران لخص المرشد العام للثورة الاسلامية موقف الجمهورية عندما قال للشيخ ياسين «انكم ايها الشيخ من تمثلون حقيقة الشعب الفلسطيني»، فيما قابل الشيخ رئيس الجمهورية محمد خاتمي والرئيس السابق رفسنجاني ووزير الخارجية خرازي فيما نقلته طائرة خاصة من طهران الى الامارات العربية المتحدة.

ووصل الشيخ ياسين دولة الامارات العربية المتحدة حيث التقى مع الشيخ زايد امير الدولة وانتقل بعدها ليزور دبي والشارقة والتقى امير رأس الخيمة وام القوين وعجمان.

وقد حقق الشيخ ياسين اختراقاً فلسطينياً عندما زار دولة الكويت حيث استقبله امير الكويت وولي عهده وعدد كبير من النواب وقد احتفى الجميع بالشيخ احتفاء واضحاً، وخصوصاً ممثلي الكتلة الاسلامية في البرلمان.

> **١٩/ ٥ يوم اعتقال الشيخ ياسين يوماً للتضامن مع القضية الفلسطينية في اليمن**

الشيخ ياسين

وقد نجحت زيارة الشيخ لليمن على كل المستويات فقد قابل الشيخ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وقد تحاور الزعيمان لاكثر من ساعة، وعلمت السبيل ان الشيخ احمد ياسين قد طلب من الرئيس اليمني التوسط لدى عرفات للافراج عن المعتقلين السياسيين في سجون السلطة وذلك نظراً للرابطة القوية التي تربط صالح بعرفات.

كما التقى الشيخ ياسين رئيس الوزراء عبد الكريم الارياني حيث كان وفد حماس اول من هنأ رئيس الوزراء بوزارته الجديدة. كما علمت السبيل ان الارياني اهدى الشيخ هدية عينية للذكرى فيما احتفى الشيخ عبد الله الاحمر بياسين احتفاء خاصاً عبر مأدبة غداء دعا لها المئات من رجال اليمن وعلمت السبيل ان الاحمر كان الاجرأ في انتقاد السلطة الفلسطينية واتفاق اوسلو.

اما في سوريا فقد حظي الشيخ باستقبال خاص بعد توقفه في الاستراحة الملكية في جده قبيل وصوله لدمشق وذلك من الامناء العامين لقوى المعارضة الفلسطينية والسيد عصام القاضي عضو القيادة القومية لحزب البعث وقائد جيش التحرير الفلسطيني في سوريا «العميد الخضراء» وجماهير فلسطينية وسورية.

وقد استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد الشيخ ياسين مطولاً لمدة تزيد عن ساعتين ونصف بحضور وزير الخارجية فاروق الشرع فيما التقى الوفد الحمساوي بقيادة الشيخ نائب الرئيس عبد الحليم خدام لمدة ساعة ونصف تقريباً فيما التقى الشيخ رئيس مجلس النواب عبد القادر قدوره.

> **مرشد الثورة الايرانية لياسين: انتم الممثلون الحقيقيون للشعب الفلسطيني**

واستقبل رئيس الجمهورية السودانية الرئيس البشير الشيخ احمد ياسين كما التقى الشيخ حسن الترابي بياسين وكذلك محافظ الخرطوم الذي تبرع لحركة حماس بقطعة ارض لبناء مكتب لها هناك ۞

لقطات من جولة الشيخ ياسين في مختلف الدول العربية

– قدم الشيخ ياسين درع حماس لامير دولة قطر وقد قدمه نيابة عنه الناطق الرسمي باسم الحركة.

– خاطب الشيخ الجماهير القطرية «ما يقارب ٢٠٠٠ شخص» على راسهم سفراء سوريا والعراق وايران ومصر عن فلسفة المقاومة.

– التقى الشيخ آلاف المصلين بعد صلاة الجمعة في مسجد عمر بن الخطاب في الدوحة وتحدث اليهم عن فلسطين وواجب المسلمين نحوها.

– عشرات المؤتمرات الصحفية والاعلامية عقدت للشيخ ياسين في الدول العربية التي زارها.

– سجل الاعلامي البارز احمد منصور ٨ حلقات تلفزيونية للشيخ ستبث في المستقبل تحت عنوان شاهد على العصر.

– التقى الشيخ بآلاف الطلبة في مدينة قم فيما كان خطيباً للجمعة في مسجد طهران حيث صلى ما يقارب مليون شخص.

– اقام حزب المؤتمر الحاكم في اليمن حفلة غداء كبيرة على شرف الشيخ ياسين فيما اقام حزب التجمع للاصلاح احتفالاً آخر بالشيخ.

– احتفت الجماهير اليمنية بالشيخ ياسين في جامعتي الايمان وصنعاء.

– طلبة جامعة الايمان وقفوا اكثر من ٢ كيلو متر على جانبي الطريق تحت اشعة الشمس الحارقة استقبالاً للشيخ.

– ميكروفونات شعبية دعت الجماهير اليمنية لاستقبال الشيخ في جامعة صنعاء حيث حضر ما يقارب ٤٠ الف مواطن.

– منح الشيخ شهادة دكتوراه فخرية من جامعة صنعاء.

– حددت جامعة اليمن ١٩/ ٥ يوم اعتقال الشيخ يوماً للتضامن مع القضية الفلسطينية.

– احتفى الامناء العامون لقوى المعارضة الفلسطينية بالشيخ ياسين في سوريا.

– قلد مفتي الجمهورية السورية احمد كفتارو الشيخ ياسين قلادة الدعوة الاسلامية بحضور ١٠ آلاف مصل.

– حضر مهرجان اليرموك الذي تحدث فيه الشيخ ما يقارب ١٠ الاف شخص من انحاء المجتمعات الفلسطينية.

– احاطت الجماهير في مهرجان اليرموك بمنصة الشيخ وكادوا ان يخطفوها بغية السلام على الشيخ.

– زار الشيخ وفد من الجماعة الاسلامية في لبنان وحزب الله ووفد من الاخوان المسلمين في مخيمات لبنان.

– زار الشيخ ياسين حفيدا عز الدين القسام وقدما له دعوة لزيارة مدينتهم ۞

ضمن سياسة مطردة ترفض التخلي عنها

الشرطة الفلسطينية تحلق رؤوس ولحى طلبة من الكتلة الاسلامية

غزة - السبيل

في خطوة خطيرة اثارت ردود فعل غاضبة قامت الشرطة الفلسطينية – المباحث العامة– بحلق رؤوس ولحى طلبة ناشطين في الكتلة الاسلامية وذلك بعد اعتقالهم الاربعاء الماضي. وقال هؤلاء الطلبة انهم تعرضوا للضرب والاهانة على ايدي رجال الشرطة خلال اعتقالهم.

وقال «احمد الواوي» وهو طالب من كلية التربية خلال افادته: «انه بعد التحقيق معنا انا وفؤاد ابو نار –رئيس الكتلة الاسلامية في كلية التربية– واسامة رضوان من قبل ضباط في المباحث الجنائية وضعونا في غرفة الحجز، وبعد صلاة العشاء دخل علينا افراد الشرطة وقالوا لنا هناك «اوامر عليا» بحلق لحاكم وشعر رؤوسكم، غير اننا رفضنا ذلك وطلبنا مقابلة احد الضباط للاستيضاح لكنهم رفضوا ثم هجموا علينا وحلقوا شعر رؤوسنا ولحانا، ووجهوا لنا سباباً وشتائم مقذعة، وكانوا يضحكون وهم يديرون مقصاتهم على رؤوسنا.

وقال احمد انه اعتقل يوم الجمعة الماضية بعد ان داهمت قوات من الشرطة الفلسطينية منزله في النصيرات ثلاث مرات يوم الخميس الماضي ثم عادت وداهمته مرة اخرى يوم الجمعة.

وأضاف «حين لم يجدوني في البيت اخذوا والدي معهم رغم انه كان يهم باصطحاب زوجته الى المستشفى وهناك ارغموه على توقيع تعهد بان يقوم بالبحث عني وتسليمي لهم. ويوضح احمد انه اضطر الى تسليم نفسه بعد ان خشي ان يتعرض اهله للمضايقة وبعد ان علم ان هناك مساع من اجل حل مشكلته عبر اتصالات كان يقوم بها اسماعيل هنية –احد قادة حماس– مع مرجعية فتح وقادة الشرطة الفلسطينية.

واشار احمد الى انه بعد حلق لحاهم وشعر رؤوسهم وضع هو وفؤاد في زنازين انفرادية وكانا يعاملان معاملة سيئة خصوصاً اذا ارادا الخروج لقضاء الحاجة.

وكان هشام عبد الرازق قد ارسل رسائل عدة الى رئيس الجامعة الاسلامية وعميد كلية التربية اخبرهم فيها انه تم الافراج عن احمد الواوي وابو نار بناء على قرار من الرئيس وانه قام باستلامهم من السجن ظهر يوم الثلاثاء الماضي.

وقد افاد طلاب اخرون بان الطالب اسامة رضوان من مدينة غزة قد تعرض لنفس الشيء حيث حلق شعر راسه ولحيته.

ليست المرة الاولى

يذكر انه ليست هذه هي المرة الاولى التي يتعرض فيها ابناء الحركة الاسلامية لحلق الرأس واللحية، فقبل حوالي الشهر اعتقل الدكتور يونس الاسطل (٦٠ عاماً) عميد كلية الشريعة في الجامعة الاسلامية على ايدي المباحث الجنائية وهناك تم حلق رأسه ولحيته وذلك دون ان توجه اليه اي تهمة. كما ان كلا من الدكتور محمود الزهار واحمد بحر وسلامة الصفدي كانوا قد تعرضوا قبل حوالي ثلاث سنوات الى حلق لحاهم على ايدي احد الاجهزة الامنية، وقال مصدر مسؤول في حركة حماس ان سياسة حلق اللحى التي تتخذ ضد ابناء الحركة الاسلامية سياسة سيئة ومهينة تهدف الى التحقير والازدراء واضاف: ان استخدام هذا الاسلوب من قبل اجهزة امنية منوط بها الحفاظ على القانون واحترام حقوق الناس يعني ان هنالك خللاً كبيراً في تعامل هذه الاجهزة، واوضح: ان القانون يتحكم به شخص ما يفرض العقوبة التي يريدها على اي مواطن بدون وجه حق ودون ان تتم مراجعته ومحاسبته.

حزب الخلاص يستنكر

هذا وقد استنكر حزب الخلاص الوطني الاسلامي في بيان له ما اسماه سياسة حلق اللحى والشعر التي تمارس ضد المعتقلين في سجون السلطة وقال: ان هذه السياسة تعكس بوضوح الازدراء والاهانة والاستخفاف الذي يلقاه المعتقلون من بعض عناصر وقيادات الاجهزة الامنية وهي سياسة اقل ما يقال فيها انها منافية للآداب والاعراف الانسانية وتساءل الحزب عن المادة القانونية التي يعاقب المعتقلون بموجبها بهذا الشكل المهين؟!

كما دعا الحزب جميع الفصائل والقوى والمنظمات الحقوقية واعضاء التشريعي الى الوقوف في وجه هذا الاستهتار بكرامة الانسان الفلسطيني وفي وجه هذه «الشهوة الملعونة» في التعذيب واحتقار المواطنين ۞

الناطق الرسمي لـ «حماس».. ابراهيم غوشة لـ «السبيل»

الحكومة الاردنية اعتذرت مرة اخرى عن استقبال الشيخ ياسين!!

حماس تحظى بقبول اكبر في الجسم العربي الرسمي كحركة تحرير ومقاومة

السبيل – خاص

اكد الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» المهندس ابراهيم غوشة ان الحكومة الاردنية اعتذرت مجدداً عن استقبال الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة بشكل رسمي قبل «٥» ايام، مشيراً الى ان الحركة كانت تقدمت بطلب للحكومة بعد اعتذارها الاول عن استقبال الشيخ الا انها اعتذرت مرة اخرى!!.

واضاف غوشة ان «حماس» تقدمت ايضاً بطلب للحكومة العراقية لزيارة الشيخ ياسين. بعد موافقة مبدئية منها على الزيارة. الا انها اعتذرت هي الاخرى.

وقال غوشة في حديث خاص لـ «السبيل» ان جولة الشيخ ياسين. ازالت كل الآثار السوداء التي جاءت بها قمة «شرم الشيخ».

وحول تخوفات الكيان الصهيوني والدعايات المضادة لجولة الشيخ ياسين، على خلفية تصرحياته ولقاءاته الاعلامية. قال غوشة ان الشيخ ياسين اكد على حق الشعب الفلسطيني بمقاومة الاحتلال، وان هذا لا يجوز باي حال ان يسمى ارهاباً، وان الشيخ مستعد لحمل صفة الارهاب اذا كان تحرير فلسطين وبيت المقدس لا يخرج عن هذه الصفة.

ولفت غوشة ان الخوف في جولة ياسين سببه كذلك ان «حماس» بدأت تحظى بقبول اكبر في الجسم العربي الرسمي كحركة تحرير ومقاومة، وليس كحركة ارهاب، كما تريد امريكا والكيان الصهيوني.

وحول تخوفات السلطة الفلسطينية، من جولة الشيخ قال غوشة: «ان الشيخ ياسين كان طرحه واضحاً وحديثه من القلب وهو ما رأى فيه البعض سحباً للبساط من تحت اقدامهم مع ان الشيخ ياسين يقول انه لا يوجد اصلاً بساط لسحبه، لان كل الشعب الفلسطيني يقف على التراب والوحل».

وأضاف غوشة: «من ناحية اخرى فان كل من سمع الشيخ وصل الى نتيجة، ان الطرح الذي يحمله الشيخ هو الذي يعبر عن قضية الشعب الفلسطيني، وليس طروحات «اوسلو».

واكد غوشة ان تخوف السلطة سببه ايضاً ان الكثير من الدول لم تفتح ابوابها للسلطة الفلسطينية مثل سوريا وايران. فيما فتحت ابوابها لـ «حماس».

واشار ان هذا دفع السلطة الى فبركة بيان قبل ايام وادعت انه صادر عن كتائب عز الدين القسام، يرفض زيارة الشيخ ياسين، وهذا البيان ليس لحماس علاقة به، مضيفاً –غوشه– ان السلطة تقف وراء فبركته ۞

سباق محموم بين جينجريتش وآل غور في استرضاء المنظمات اليهودية

صحفيون اسرائيليون ينتقدون امتهان جينجريتش لكرامته في سبيل الحصول على دعم اليهود لحملته الانتخابية

السبيل - خاص

امور غريبة تحدث على صعيد العلاقات الاسرائيلية الامريكية، فلم تشهد العلاقة بين دولتين تطورات كتلك التي تربط الدولة العبرية وامريكا، ولعل ما يمثل الغرابة في هذه العلاقات بشكل خاص هو تصرفات رئيس الكونجرس الامريكي نيوت جينجريتش اثناء زيارته لاسرائيل مؤخراً، فكما قال الصحفي الاسرائيلي جدعون سامت فان نيوت جينجريتش يحاول التزلف واظهار محاباة لاكثر الحركات السياسية الاسرائيلية تطرفاً، فهو يريد ان يتم نقل مقر السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس مع علمه ان مثل هذه الخطوة من شأنها ان تخلق توتراً كبيراً في المنطقة وتحتوي على قدر كبير من التهديد لمصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، ومن الامور الملفتة للنظر ان حكومة نتنياهو بالرغم من موقفها المتعنت من العملية السياسية لم تبد تحمساً لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس، في حين ان هناك احزاباً اسرائيلية تعارض هذا الامر بصورة واضحة بوصفه تحدياً لمشاعر العرب، وفيما يتعلق بالموقف من العملية السياسية فان نيوت جينجريتش حرص ان يكون بوقاً لدعاية نتنياهو، في الوقت الذي يقول ايتان هابر مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحاق رابين يقول: ان جينجريتش يعلم ان الادارة الامريكية قد حابت «اسرائيل» على حساب الفلسطينيين بصورة لم تحدث من قبل، وهو يعلم ايضاً ان للبادرة الامريكية فيما يتعلق باعادة الانتشار في الضفة الغربية تمثل قمة الانجاز الامريكي لاسرائيل، ومع ذلك فان جينجريتش ينتقد ادارة الرئيس كلينتون لانها حسب رأيه تقوم بالتحيز لصالح الفلسطينيين، وتضغط على «اسرائيل»، ويتساءل الصحفي دون سيفرغ ما هي الاهداف التي يرغب جينجريتش في تحقيقها من خلال المبالغة في اظهار التحيز الاعمى لاسرائيل، ويشير سيفرغ الى ان جينجريتش يرغب في ان ينال ترشيح الحزب الجمهوري له لانتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجري في العام ٢٠٠٠ وهو يعلم ان معركته الانتخابية يجب ان تبدأ من «اسرائيل» من هنا جاءت زيارته الاخيرة لها لدعم هذا الاتجاه، حيث ان جينجريتش سيتنافس على رئاسة الولايات المتحدة في مواجهة نائب الرئيس الحالي آل غور الذي اصبح من شبه المؤكد ان يحظى بترشيح الحزب الديمقراطي، من هنا فان الاثنين شرعا في التنافس للفوز برضا جماعات الضغوط اليهودية، ومن هنا عمد آل غور الى رصد ما يقوم به جينجريتش حتى يستطيع ان يرد عليه بصورة افضل تنال اعجاب وتقدير اللوبي الصهيوني والحكومة الاسرائيلية، ففي خطابه امام منظمة ايباك قال آل غور ان ادارة الرئيس كلينتون ترى في مبادرتها السياسية بمثابة تبن لمواقف «اسرائيل»، واستذكر آل غور ان الولايات المتحدة اجبرت بالفعل السلطة الفلسطينية على ابداء تنازلات كبيرة لصالح اسرائيل، وقال آل غور مفاخراً: لقد قلنا للفلسطينيين عليكم ان تقاتلوا الارهاب ٢٤ ساعة في اليوم، وسبعة ايام في الاسبوع، و٣٠ يوماً في الشهر و٣٦٥ يوماً في السنة لاننا نريد «اسرائيل» آمنة وقوية، ونظراً للاصداء الايجابية التي تركها خطاب آل غور في اذهان قادة المنظمات اليهودية فقد قام جينجريتش بزيارته لاسرائيل لمشاركتها الاحتفال بما تسميه اعادة توحيد القدس الشرقية والغربية، لتصبح العاصمة الابدية والموحدة لاسرائيل، ولا يقتصر نشاط جينجريتش لصالح «اسرائيل» على تأييد مواقفها وتبني لطروحات حكومتها السياسية، بل انه يحاول تمهيد الطريق لنتنياهو ليعمل ما يحلو له، لدرجة ان يوئيل ماركوس المعلق السياسي لصحيفة هآرتس قد قال: «لقد جعل جينجريتش واشنطن الملعب البيتي لنتنياهو، انه يتصرف كما لو كان رأس الخربة لنتنياهو في واشنطن».

وهناك بعد آخر يشير اليه المراقبون، حيث ان جينجريتش يرغب في الحصول على دعم اصحاب رؤوس الاموال اليهود ومجموعات الضغوط الصهيوني في الولايات المتحدة والتي تتعاطف مع الحركات السياسية اليمينية.

جينجريتش يسعى دوماً لاسترضاء احزاب اليمين الاسرائيلي، لدرجة انه اثار احتقار الكثير من الكتاب الاسرائيليين له، فقد وصفه عكيفا إلدار بانه انسان مستعد لامتهان كرامته وكرامة بلاده من اجل ان يحظى بدعم اليهود لحملته الانتخابية ۞

حماس تدعو لـ «قمة عربية» توحد الصف وتعيد المقاطعة وتدعم الجهاد

عمان - السبيل

دعت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الفلسطينية الى عقد قمة عربية تبعث الحياة والكرامة في الامة العربية لدعم جهاد المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية.

وقال ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم «حماس» انه في ذكرى مرور ٣١ عاما على حرب الخامس من حزيران (يونيو) «الصراع لا زال مستمرا داخليا بين ارادة المقاومة واغراءات الاستسلام وخارجيا بين بواعث عقيدة الامة العربية والاسلامية وبين الهجمة الصهيونية الغربية التي لن تنتهي الا بهزيمة جحافل الظلام» حسب تعبيره.

واضاف غوشة في بيان صحفي أرسل الى وكالة «قدس برس» ان جولة الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة «حماس» في العديد من الدول العربية والاسلامية كشفت «عن عمق الانتماء العربي والاسلامي لعقيدة الامة وعن ارادة الجهاد والمقاومة، وعن رفض حاسم لمؤامرات الاختراق الصهيوني والامريكي .. وعن دعم الجهاد في فلسطين ولبنان».

وأوضح ان «حماس» تنظر الى القمة العربية في حال انعقادها على انها فرصة «لتوحيد الصف والتخلي عن عوامل الضعف في اتفاقيات الاستسلام مع الصهاينة، واعادة المقاطعة العربية وحشد القوة ودعم للجاهدين في فلسطين ولبنان بكل صدق ووضوح» ۞

همـوم عربية

ماجد ابو دياك

اعادة الانتشار.. واعادة الحريات!!

في الاشهر والاسابيع القليلة الماضية انشغلت الاعلام الاسرائيلي الذي يتلقفه الاعلام العربي والغربي على حد سواء باهتمام ملموس، بقضية موافقة او عدم موافقة الحكومة الاسرائيلية على الاقتراح الامريكي باعادة الانتشار في منطقة الضفة الغربية المحتلة بنسبة لا تزيد عن ١٣٫١٪ ولقد قرأنا عشرات التحليلات التي كتبها اسرائيليون في صحفهم حول احتمالات موافقة حكومة نتنياهو على هذا الاقتراح والايجابيات والسلبيات التي ينطوي عليها مثل هذا القرار، وغوصاً في تفاصيل تداعيات اعادة الانتشار ما بين نسبة ٩-١٣٪ على المستوطنين الصهاينة. وعلى الرغم من ان هذه الظاهرة هي ظاهرة صحية ومطلوبة في اي مجتمع، وعلى الرغم من شعورنا بالغيظ الشديد والحسرة على الحرية المطلقة التي يتمتع بها هؤلاء الصحفيون في مناقشة قضايا تخص مجتمعهم ودولتهم الغاصبة دون ان تجترح حكومتهم قوانين مطبوعات ونشر همها الاول تقييد حرية الكلمة، ومنع الصحافة والرأي العام من التعبير عن رأيه فيما تقوم به الحكومة من سياسات داخلية وخارجية تحت حجج وذرائع غير مقنعة.. وعلى الرغم من اهمية المقارنة بين ما نحظى به في بلدنا وفي اي بلد عربي من حريات مقارنة مع ما يحظى به المواطن الغربي والاسرائيلي، الا انني سأقاوم هذه الرغبة واتركها لغيري، مركزاً على البعد السياسي للموقف الاسرائيلي في قضية اعادة الانتشار الذي أجده في هذا الوقت اكثر الحاحاً في التركيز عليه.

فالتركيز جار حالياً على نسبة اعادة الانتشار والتي لا تختلف في الاقتراح الاسرائيلي عنها في الاقتراح الامريكي الا بنسبة ٠٫٤٪ من مساحة الضفة الغربية حوالي ٥٠٠٠كم٢ اي حوالي ٢٠كم٢، حيث تحاول حكومة نتنياهو حماية بضعة آلاف من المستوطنين الذين لن يحيق بهم اي ضرر باستثناء انهم سيكونون في الحل النهائي «ان قدر له ان يحصل» محاصرين بتجمعات سكانية فلسطينية مما يصعب مهمة حمايتهم على جيش الاحتلال، مع ان السلطة الفلسطينية اثبتت كفاءة يشهد لها امريكياً واسرائيلياً في حماية المستوطنات المحيطة بالتجمعات الفلسطينية، كما ان وثيقة بيلين–ابو مازن اظهرت استعداداً واضحاً للسلطة لتأمين الحماية اللازمة لهؤلاء واعطائهم خيار الحصول على الجنسية الفلسطينية اضافة للمواطنة الاسرائيلية!

وفي خضم هذا التركيز على نسبة اعادة الانتشار وتأثير ذلك على الاسرائيليين، يتم تجاهل التنازل الخطير الذي اقدمت عليه السلطة الفلسطينية بقبول الاقتراح الامريكي، والذي سيؤدي الى دخول السلطة الفلسطينية مفاوضات الحل النهائي وهي لا تسيطر الا على نسبة بسيطة جداً من مساحة الضفة المحتلة، وسيكرس السلطة الفلسطينية كاداة بيد الاحتلال من خلال تنفيذ اعادة الانتشار الثاني على ثلاث مراحل جديدة تتزامن مع تنفيذ هذه السلطة لاشتراطات صارمة على صعيد محاربة القوى المعارضة وعلى راسها حماس والجهاد الاسلامي الفلسطيني بشكل نهائي وواضح!

كما ان الموافقة على الاقتراح الامريكي تتضمن تجاوزاً لمسألة الاستيطان التي كانت السبب في وقف عملية التسوية لمدة تزيد عن ١٥ شهراً، اذ لا يتضمن هذا الاقتراح تقييداً للاستيطان او اشتراطاً على حكومة نتنياهو بالتراجع عن الاستيطان في جبل ابو غنيم الذي اصرت السلطة سابقاً على عدم الاستمرار في المفاوضات اذا لم يتم الغاؤه!

وهكذا وفي معمعة النسب المئوية المختلف عليها، وفي ظل خنق الحريات وتقييدها، فان الخط السياسي المتهاوي والمتراجع للسلطة الفلسطينية وغيرها، ينخر في جسد هذه الامة، ويضعفها امام اعدائها، ويعرقل اية محاولات للنهوض او الصمود النسبي، لدرجة عرقلة عقد قمة عربية تخرج بموقف موحد وقوي ضد الغطرسة الاسرائيلية ۞

في حديث شامل لـ «السبيل»

د. حيدر عبد الشافي: العملية السلمية ميتة ولا جدوى من المفاوضات

● لا داعي لتفسيرات سياسية لجولة الشيخ ياسين فالترحيب به امر طبيعي ●

من اصل عشرة آلاف لهم حق الانتخاب لاحدى الدوائر لم يسجل سوى ٧٠ شخصاً!!

■ السبيل - خاص

اكد د. حيدر عبد الشافي ان اوسلو ماتت قبل قدوم نتنياهو، وانه لا داعي لاستمرار الجلوس في المفاوضات.

وطالب بتعليقها واشعار المجتمع الدولي بذلك، ليتحمل مسؤولياته، ونوه الى ان مختلف شرائح الشعب الفلسطيني مطلوب منها ايجاد طريقة لصياغة قرار ملزم للتصدي للسياسة الاسرائيلية وقال ان التحدي الصهيوني يشكل تحدياً قومياً للعالم العربي في الوقت الذي لا يزال الموقف العربي فاتراً وضعيفاً.

واوضح ان السلطة الفلسطينية اخذت صلاحيات «م. ت. ف» وهذا وضع غير طبيعي لا بد من تصحيحه.

جاء ذلك خلال لقائنا للدكتور عبد الشافي في مبنى جمعية الهلال الاحمر بمدينة غزة. وهذا نص الحوار...

المجلس التشريعي

■ بخصوص استقالتك من التشريعي الا ترى انها كانت متاخرة؟

– فعلاً لقد كانت متاخرة وسبب ذلك يعود لانني كنت اتوقع واتطلع الى استقالة جماعية وذلك للاحساس المشترك من قبل الاعضاء والنواب بالاستياء من وضع المجلس، والجميع كان يفكر ما العمل، وقضية الاستقالة الجماعية كانت مطروحة، ولكن عندما احسست ان هذا لن يكون قدمت استقالتي لوحدي.

■ لماذا لم تسعفك خبرتك السياسية الطويلة، في قراءة مصير المجلس التشريعي، قبل هذا الوقت المتاخر؟

– الحقيقة انني لم اتوقع ما حدث من مصير التشريعي، ان التشريعي كهيئة منتخبة لديه الصلاحيات والقدرة على تحقيق انجازات ايجابية للمجتمع في الارض المحتلة، الامر الذي لم يحدث بسبب موقف السلطة التنفيذية واستئثارها بالقرار دون الالتفات لصلاحيات التشريعي.. انا دخلت الانتخابات كمؤمن ان التشريعي قادر على تحقيق شيء ووقتها كان عندي عامل واحد للتردد، وهو اصرار «اسرائيل» ان يكون سكان القدس لهم وضع خاص في اسلوب الانتخابات فخشيت من ان المشاركة تعطي اعترافاً غير مباشر للاجراء الاسرائيلي لكنني قدرت انه من الممكن جني فوائد اكثر من خلال الانتخابات اكثر من التحفظ.

■ اليس من الممكن ان يكون هناك ضغط من قبل الاتفاقيات على السلطة التنفيذية لتهميش دور التشريعي؟

– لا اعتقد ان «اسرائيل» تملي على قيادة السلطة التنفيذية بخصوص هذا الجانب ولكن الامر يعود الى الموقف الشخصي.. ولا ارى مبرراً لهذا الموقف الذي يدلل على سياسة التحكم والانفراد بالقرار.

■ من وجهة نظرك هل ثمة دوافع سياسية وراء الغاء الانتخابات التكميلية في غزة؟

– من جهتي لم اهتم بالقضية، ولم اطلع على نص القانون، ولم اتكهن بوجود دوافع. ولكن الشيء المهم نكره والذي اصبح واضحاً للعيان ان الشعب غير مهتم بالقضية فمن اصل ١٠,٠٠٠ اصبح لهم حق الانتخابات سجل فقط حوالي ٧٠ شخصاً ربما هذا الامر هو الذي دفع الى الغاء الانتخابات.

■ استقالتك كانت احتجاجاً على وضع المجلس، ولكن طالعتنا الصحف في الايام الاخيرة باخبار عن شبكة المنظمات الاهلية التي انت جزء منها توضح الجو الديمقراطي الذي ساد مناقشة مسودة قانون الجمعيات فهل يعني ذلك انك قيمت المجلس بطريقة غير دقيقة؟

– المؤسسات غير الحكومية قضية مهمة لانها تلعب دوراً كبيراً في خدمة المجتمع على كافة الاصعدة وتؤكد اهمية الديمقراطية والمجتمع المدني، وحتى تنظيم المسألة فلا بد من قانون من هنا جاء اهتمام الشبكة في نقاش المجلس بهذا الخصوص والنشاط ما زال متواصلاً.. ولا ارى تناقضاً بين القضيتين فانا قدمت استقالتي بسبب موقف التنفيذية، وهنا اذا سن التشريعي قانوناً بشأن العمل الاهلي والسلطة التنفيذية لم تنفذه يكون سبباً جديداً لتدعيم استقالتي ولرفض سياستها. وانني اؤكد مطالبتي بسن قانون جيد ينظم ويرعى العمل غير الحكومي.

العملية السلمية

■ بعد مرور ٨ سنوات على مدريد و ٤ سنوات على اوسلو وامام التعنت الاسرائيلي هل تعتقد ان «اسرائيل» يمكن ان تمنح الفلسطينيين شيئاً من خلال المفاوضات؟

– واضح ان «اسرائيل» متمسكة بادعائها غير القانوني، ان ارض فلسطين يهودية ولقد بنت سياستها على هذا الاساس، من هنا فانني قلت قبل ذلك واقولها الآن انه لا جدوى من المفاوضات ولا بد من تعليقها واشعار العالم ليأخذ مسؤوليته امام الانتهاكات.

■ اوسلو ماتت ودفنت، ما رأيك في ذلك؟

– هذا صحيح، الحديث عن عملية السلام غير وارد، فهي في عداد الميتة قبل ان يأتي نتنياهو، وانني ارى استمرار الجلوس في المفاوضات يعطي انطباعاً للعالم ان المسيرة جيدة، ومن ان تعطى حلاً.. الامر الذي لا يعكس الواقع.

■ ما هو الحل في رأيك امام ذلك؟

– ان هذا السؤال موجه للفلسطينيين، وعلى كل الفعاليات الفلسطينية ان تقرر ماذا تفعل وتجيب على هذا السؤال الكبير، لكنني ارى ان المطلوب تحقيق موقف فلسطيني معتمد ووضع برنامج للاجابة على السؤال. والبرنامج يجب ان يبنى على اساس ديموغرافي يلتزم به الجميع فلا جدوى من استمرار وضع تتضارب فيه الاجتهادات المختلفة، فكل الفصائل والقوى السياسية مطلوب منها ان تجد الطريق لصناعة قرار ملزم.

> اخشى ان يكون المزاج الجماهيري قد فقد الثقة بكل ما هو قائم

وفي اعتقادي ان الاسلوب الوحيد الذي يجمع طاقات الكل هو النهج الديمقراطي وذرائع عدم الالتقاء لا تشكل في رأيي سبباً في اهمية التحول الديمقراطي.

■ الم تقدم مبادرة للفصائل المعارضة والسلطة لايجاد هذا الجو؟

– باستمرار اتكلم في هذا الموضوع من خلال وسائل الاعلام والندوات واللقاءات واطالب دائماً بذلك وانتقد الاعراض عن هذا الاسلوب واحاول ان اعلم الجماهير اهمية التحول الديمقراطي، وقلت ذلك للاخ ابو عمار ورجال السلطة، والمنظمات السياسية، وللشيخ احمد ياسين، ولم اجد ممانعة وكان الاتجاه دائماً «ندرس هذا الوضع».

ان التحول الديمقراطي مسألة في غاية الاهمية ولن تأتي تلقائياً، وتحتاج جهداً من الاتصالات والنشاط والمتابعة.

جولة الشيخ ياسين

■ اظهر البعض مخاوف كثيرة عبر الاعلام من جولة الشيخ احمد ياسين واعتبروها محاولة لسحب البساط من تحت اقدام السلطة.. فكيف ترى ذلك؟

– انا لا استطيع ان اقفز الى استنتاجات كبيرة، فالشيخ احمد ياسين معروف كزعيم ديني ووطني الامر الذي يؤهله للاحترام من كل الجهات ولا ارى فيما اتخذ من احترام لزياراته شيئاً خارج الوضع الطبيعي، فالتعاطف معه لكونه مجاهداً وسجن لعدة سنوات، من هنا فلا ارى غرابة ولا داعي لتفسيرات سياسية خيالية لهذا الموضوع.

■ يجري الحديث عن تكوين جبهة فلسطينية معارضة لاوسلو ماذا تقول في ذلك؟

– انا شخصياً لست مع هذا التفكير فنحن نحتاج الى تحرك جماهيري للمطالبة بتحول ديمقراطي يلتزم به الجميع.. ان المزاج لدى الجماهير اخشى ان يكون قد فقد الثقة بكل ما هو قائم، وهذا وضع ليس من السهل التعامل معه، والمهم ان نعمل على اخراج الجماهير من الاحباط كي تتحرك وتطالب بما تريد.

م. ت. ف

■ نعيش الذكرى الـ ٣٤ لتأسيس «م. ت. ف» فما هو تقييمكم لوضع المنظمة الان؟

– المنظمة قيادتها الاساسية المجلس الوطني الفلسطيني وبكل اسف وكما يشعر الجميع فان المجلس مغيب ولا نسمع له صوتاً فيما يجري وهذا غير طبيعي، وهذا يعني ان المنظمة لا تمارس مسؤولياتها بالشكل الصحيح، ولا بد من تصحيح هذا الوضع وعليه فان المجلس الوطني مطالب بان يتسلم صلاحياته باعتباره الهيئة الشرعية.. لكن كما يبدو ان السلطة التنفيذية اخذت صلاحياته القانونية رغم ان السلطة انتقالية للوضع الانتقالي في المناطق المحتلة.

■ دعوت في محاضرة برام الله الى انتخابات للتجمعات الفلسطينية في الشتات الا ترى في ذلك تعدياً على صلاحيات «م. ت. ف» التي تعتبر نفسها الجهة الممثلة لهم؟

– نعم دعوت لذلك وهذا ليس تعدياً. قلت ان الهدف من ذلك هو ان يكون ممثلون لهم يتحدثون باسمهم مع الدول المضيفة حيث ان العلاقة والوضع بينهما ليس كما يجب فهناك مشاكل، ووجود ممثلين امر حيوي لمصلحتهم.

وقلت انهم سيكونون اعضاء في المجلس الوطني وبذلك يكون للمجلس الوطني شرعيته حين يصبح مكوناً من اعضاء منتخبين، وهذه دعوة لتشكيل مجلس وطني منتخب جديد يمثل كل فلسطينيي الشتات ●

هل يحجب المجلس التشريعي الثقة عن وزارتها؟

السلطة تتخبط بين فشل المفاوضات وتدهور اوضاعها الداخلية

النائب العام يستقيل والقضاء في يد وزير العدل والمجلس التشريعي في ادراج احمد قريع

■ كتب: محمد عبد الهادي

مازال الفشل يخيم على مفاوضات السلام الاسرائيلية الفلسطينية، ويشكل السمة البارزة والعنوان الواضح لمسيرة التسوية. ورغم الجهود الحثيثة التي تبذلها الولايات المتحدة الامريكية لاقناع نتنياهو وحكومته بقبول مقترحاتها لاعادة الانتشار في الضفة الغربية وقطاع غزة الا ان الواضح ان التعنت الاسرائيلي قد وصل لمرحلة اللاعودة فيما تعاني السلطة لازمة سياسية حادة بل وخانقة جراء هذا التعنت في الوقت الذي اعلنت فيه ان الولايات المتحدة لم تدخل اي تعديلات على خطتها كما كانت نشرت هآرتس العبرية وهي ملتزمة بها مع تأكيد مصادر فلسطينية مطلعة ان اي نتائج لم تتحقق اثر لقاء لندن الذي جمع دينس روس مع محمود عباس «ابو مازن» الاسبوع الماضي.

ويرى الكثير من المراقبين ان فشل السلطة في ازاحة نتنياهو عن مواقفه وبالتالي في السيطرة على مزيد من الاراضي في الضفة الغربية ينال من شعبيتها وتأييد الشارع الفلسطيني لها وهي لذلك تحاول حسب البعض الاخر الحصول على اي مكسب وباي ثمن.

وتزيد ازمة السلطة حدة مع ازدياد الاجراءات الصهيونية التهويدية في القدس المحتلة والضفة الغربية وتبدو فيها السلطة عاجزة تماماً عن مواجهة هذه الاجراءات الاستيطانية المتمثلة بزيادة حدة الاستيطان وانشاء الطرق الالتفافية ومصادرة الاراضي وغيرها مما ينال من شعبيتها ايضاً والسبب الاساسي حسب مراقبين اخرين في الازمة السياسية التي تعانيها السلطة هي انعدام الخيارات امامها وهي التي جندت هذه الخيارات. ان تحديد السلطة للخيارات التي يمكن لها العمل وفقها واقتصارها على خيار التسوية خياراً وحيداً يجعل من غير الممكن لهذه السلطة تحقيق الكثير من المكاسب بل ويزيد من ازمتها في وقت لا يستطيع فيه عامل المراهنة على الدور الامريكي القائم والذي تحسب اكثر المراقبين تفاؤلاً لن يعلن تخليه عن مساندة «اسرائيل» وقد يعلن قلقه مما وصلت اليه مسيرة التسوية او في احسن الحالات قد يحذر من نتائج التعنت الاسرائيلي على مستقبل المسيرة السلمية في المنطقة دون ان يملك فعلاً ادوات تغيير هذا الموقف او التأثير على مجريات خيوط اللعبة السياسية ومسيرة التسوية، مع غياب تأثير الدور الاوروبي الفاعل ليبقى مساعداً للدور الامريكي المنحاز اصلاً لاسرائيل.

اما على الصعيد الداخلي فان السلطة تعاني الكثير من الازمات فالاقتصاد الفلسطيني في اسوأ احواله فيما وصلت احوال السلطة باقسامها الثلاثة التشريعية والقضائية والتنفيذية الى اسوأ احوالها منذ تحولها الاراضي المحتلة، فتآكل القانون الاساسي الذي يحدد وينظم العلاقة بين هذه السلطات الثلاث مازال غائباً في حين تتحكم السلطة التنفيذية في عمل هذه السلطات، فالقضاء في يد وزير العدل وقرارات النائب العام لا تلقى الاحترام مما حدا به الى الاستقالة والمجلس التشريعي والثقة بالحكومة في يد رئيس المجلس احمد قريع الذي يعمل مع السلطة التنفيذية بشكل واضح وخصوصاً عندما يدخل في اللقاءات والمفاوضات مع الاسرائيليين وهو كما اعترف مستشار عرفات الخاص نبيل عمرو مكثيراً ما يخرج عن القانون ويضع ملفات حجب الثقة عن الحكومة في ادراج رئاسته والاجهزة الامنية تعيث في الارض الفساد فهي تعتقل وتحاكم وتعتقل دون وجه حق، بل لمجرد ابداء الرأي ومعارضة اوسلو. والنقم الشعبي على السلطة يزداد يوماً بعد يوم. اما عن ملف الفساد فقد طوي منذ زمن وليس ثمة دليل على ذلك اكثر من مقال مستشار عرفات في احدى الصحف الاسبوع الماضي والذي اسماه وزارة حتى اشعار آخر وهو الذي اعترف فيه ان استقالة الوزارة قد اخذت من الوزراء ووقعوا عليها بالتضرير في رام الله اثناء اجتماع للسلطة هناك لتبقى في يد عرفات ينفذها متى شاء وهو لا يشاء تغيير خيوله الان على اعتبار انه في معركة على حد قوله.

وهكذا تغيب مسيرة الاصلاح وتتوقف عقارب الزمن على ازمة تلو ازمة.

والواضح البين في هذه المرحلة ان الازمة التي تعيشها السلطة بعيدة عن العقلية المؤسسية في ادارتها السياسية والداخلية للامور.



على الصعيد السياسي يرى البعض ان السلطة لم تصل بعد لمرحلة اللاعودة في مفاوضاتها مع الاحتلال وان بامكانها العودة لجماهير الشعب الفلسطيني والاعتراف امامه بفشلها وفشل التسوية في تحقيق طموحات وتطلعات الشعب الفلسطيني في التحرير والاستقلال فيما يرى قيادي فتحاوي ان الرابع من مايو ايار من العام القادم ١٩٩٩ سيكون موعد الفصل في هذا الشأن اما في الشأن الداخلي فليس ثمة من أمل في مسيرة التغيير لما هو قائم طالما بقيت الكثير من الملفات مفتوحة على مصراعيها بدءاً بملف الفساد والتعديل الوزاري والمجلس التشريعي ومروراً باحترام القضاء وتحديد وتنظيم عمل الاجهزة الامنية المختلفة لتكون حضن الشعب الفلسطيني ودرع حمايته بدلاً من كونها حالياً اذرع ارهاب ومطاردة لقواه المقاومة وانتهاء بتفعيل دور الحوار الوطني وصون الوحدة الوطنية الفلسطينية. لا ان يكون الحوار شكلاً بلا مضمون وتكتيكاً مرحلياً الهدف منه كسب الوقت وايصال بعض الرسائل او الضغط على بعض الاطراف لتغيير مبادئها واستراتيجياتها.

المطلوب اذن هو تغيير طريقة التفكير والعمل لتتلاءم مع طموحات وتطلعات الشعب الفلسطيني والا ستبقى السلطة تتخبط في سياساتها بين فشل المفاوضات وتدهور المجتمع الفلسطيني الى ما لا نهاية ●

السلطة لم تصل لمرحلة اللاعودة ويمكنها الرجوع لشعبها

ومن جانبه قال الدكتور حيدر عبد الشافي ان ازمة السلطة الناتجة عن توقف وتعثر المسيرة السياسية قائمة منذ اوسلو وليست بالشيء الجديد فيما تتضح حدتها اكثر في ظل ادعاء السلطة السابق بان عملية السلام قائمة ويجب حمايتها.

واضاف عبد الشافي عضو المجلس التشريعي سابقاً في تصريح خاص للسبيل ان احداً لا يستطيع الادعاء الان بوجود عملية سلام او وجود افق ومستقبل لعملية السلام هذه في وقت ان اوسلو مات منذ زمان.

ورأى عبد الشافي ان ازمة السلطة الداخلية قائمة منذ وجودها وسببها هو عدم الاخذ بمبدأ الديمقراطية وتطبيق الاعتبارات القانونية التي تنظم العلاقة بين افرع السلطة الثلاثة التشريعية والقضائية والتنفيذية.

وعن سبل الخلاص للنهوض بالمجتمع الفلسطيني على الصعيدين السياسي والداخلي ينادي عبد الشافي باعادة الطوق الذي فرض حول «اسرائيل» بعد حروب العرب معها وكسرته اتفاقيات كامب ديفيد ومن بعدها اوسلو الذي فتح الطريق لتطبيع العلاقات العربية مع «اسرائيل»، واضاف عبد الشافي «من غير المعقول ان تستمر العلاقات والتطبيع مع الاحتلال في ظل استمرار الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة لحقوق الانسان الفلسطيني واتفاقيات التسوية».

وناشد عبد الشافي الدول العربية والاسلامية باعادة الطوق حول «اسرائيل» قائلاً «دعنا نقول اعادة الطوق وتجميد العلاقات الدبلوماسية معها» واكد على ضرورة العمل وفق الممارسة الديمقراطية مشدداً: «الممارسة الديمقراطية هي الحل على الصعيد الداخلي» ●

بسبب الحاجة لموافقة الاحتلال عليه

السلطة تتعمد تأجيل اقرار قانون الاعلام الفلسطيني!

الضفة الغربية - خاص

اكدت مصادر اعلامية مطلعة في رام الله ان السلطة تتعمد تأجيل اقرار قانون المرئيات والمسموعات الذي ينظم عمل محطات التلفزة والاذاعة المحلية الفلسطينية في المجلس التشريعي الفلسطيني.

واوضحت المصادر ذاتها ان السبب يعود الى الاتفاقيات مع الاحتلال والتي منحت الجانب الفلسطيني موجة واحدة من UHF وعشر موجات فرعية للاذاعات لعشر مدن فلسطينية وبالتالي يكون اقرار القانون مخالف لما اتفق عليه ويتطلب موافقة الاحتلال على القرار.

على الصعيد ذاته انتقدت المصادر بشدة التقصير الفلسطيني الرسمي بشأن ايجاد مركز للرصد الاعلامي الفلسطيني على غرار مركز الرصد الاسرائيلي للاعلام الفلسطيني والذي يتخذ من القدس مقراً له ويعمل على متابعة الاخبار والاحداث الفلسطينية اليومية ويرصدها تمهيداً لاضافتها لما يسمى «بخروقات فلسطينية» وقالت المصادر الاعلامية «هذا الوضع يثبت مدى الاهمال بحق دور الاعلام وعدم الرغبة في الاستفادة مما ينشر في الاعلام الاسرائيلي وتؤدي للقناعة والحقيقة التي تقول «هم يرصدون ونحن نائمون» ●

ياسر عبد ربه

على خلفية رفضها تسليم يهود لاي سبب

هل تتحول «اسرائيل» الى ملجأ للمجرمين اليهود؟!

القدس - السبيل

ذكر تقرير اللجنة الداخلية التابعة للكنيست الاسرائيلي ان «اسرائيل» اصبحت ملجأ للمجرمين اليهود من كل انحاء العالم. واشار التقرير الى ان الكثيرين من اليهود الذين يرتكبون جرائم في بلدانهم يقومون بالهرب الى «اسرائيل» للافلات من العدالة حيث يقدمون كمهاجرين جدد، وحتى بعد ان تطالب الدولة الاصلية «اسرائيل» بتسليم المجرمين فان القانون الاسرائيلي لا يسمح بتسليم يهود مجرمين لبلدان اجنبية مهما كانت التهم الموجهة اليه. ويذكر ان العديد من الدول الغربية وروسيا كانت قد طالبت بتسليم العشرات من مواطنيها اليهود الذين ادينوا بارتكاب جرائم خطيرة ثم هربوا كمهاجرين جدد لاسرائيل. وتأتي الولايات المتحدة على رأس قائمة الدول التي تطالب بتسليم المطلوبين اليهود وكان مناحيم بيغن وفي ذروة شعوره بالفرح بعد الانقلاب السياسي في العام ١٩٧٧ الذي جاء بالليكود للحكم قد اعلن ان دولة «اسرائيل» لن تقوم بتسليم اي مواطن يهودي لاي دولة اجنبية مهما كانت التهمة الموجهة له، وقد رأى بيغن هذا الامر بمثابة استجابة لما اسماه «العنفوان الوطني».

الا ان العديد من اعضاء الكنيست ومع تفاقم مستوى الجريمة في «اسرائيل» مؤخراً بدأوا يطالبون بتغيير القوانين في هذا الاتجاه وسن قوانين اخرى تبيح بتسليم المجرمين حتى لا تتدهور الاوضاع بصورة اكثر دراماتيكية ●

نتنياهو

«اسرائيل» توطن عائلات عدد من المخبرين في النقب

نابلس (الضفة الغربية) - قدس برس

أثار توطين السلطات الاسرائيلية ثلاث عائلات من المخبرين المتعاونين معها في احدى قرى منطقة صحراء النقب العربية (جنوبا) ردود فعل غاضبة بين المواطنين العرب في فلسطين ٤٨.

وكان ما يعرف بمديرية النهوض بعرب النقب قامت باسكان ثلاث عائلات من المتعاونين في بلدة الدريجات العربية غير المعترف بها في منطقة النقب، مما أثار حفيظة السكان واستهجانهم لهذه الخطوة التي تأتي في وقت ترفض فيه السلطات الاسرائيلية الاعتراف بالقرية وتصر على هدم بيوتها وترحيل اهلها.

ورفع أهالي النقب اعتراضات عبروا فيها عن استنكارهم للخطوة الاسرائيلية متسائلين لما ما كانت مبانيهم المقامة من الواح «الزينكو» تختلف عن تلك التي اقيمت لتوطين المخبرين، وورد في الاعتراض انه في الوقت الذي تعمد فيه السلطات الاسرائيلية الى هدم البراكيات العربية بحجة البناء غير المرخص تقوم ببناء البراكيات مشابهة للمخبرين على ذات الارض التي ترفض الاعتراف بحق اهلها في العيش عليها. واكد عزت دريجات عضو اللجنة المحلية لبلدة الدريجات ان اللجنة لن تسكت عن هذه الخطوة الاستفزازية لاهالي النقب بتوطين المخبرين على اراض عربية ●

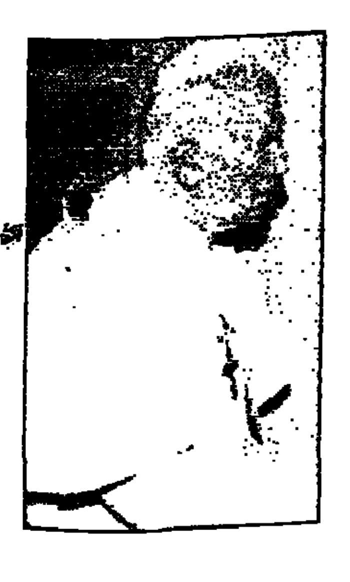
الفاتيكان يعتمد شركة طيران «العال» الاسرائيلية لنقل الحجاج المسيحيين الى الأراضي الفلسطينية

■ القدس المحتلة

افادت مصادر صحفية عبرية ان الفاتيكان قرر اعتماد شركة الطيران الاسرائيلية «العال» لتكون وسيلة النقل الجوي الرسمية للحجاج المسيحيين الذين سيؤمون «الديار المقدسة» في الأراضي الفلسطينية خلال الاحتفالات بالسنة الالفية الثانية لميلاد السيد المسيح عليه السلام.

وذكرت صحيفة /معاريف/ ان اللجنة العليا المكلفة من طرف الفاتيكان بتنظيم المناسبة في العام ٢٠٠٠ سلمت في مراسم اقيمت الثلاثاء الماضي في الفاتيكان كتاب اعتماد شركة الطيران الاسرائيلية (حكومية) الى مدير عام الشركة يوءال فيلدشو الذي توجه خصيصا لهذا الغرض الى روما، وطبقا لما ورد في كتاب التعيين الذي وصفه مسؤولون اسرائيليون بانه انجاز كبير للخطوط الجوية الرسمية لاسرائيل سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية. فان شركة «العال» ستعمل بالتنسيق مع شركة «أوفيرا روميناء» التي عينها الفاتيكان لتولي تنظيم الاحتفالات بالذكرى الالفية الثانية للميلاد والتي ستبدأ اعتبارا من ربيع العام المقبل.

وقال مدير عام شركة «العال» ان شركته تستعد لنقل عشرات الالاف من الحجاج المسيحيين الى اسرائيل على ضوء قرار الفاتيكان المذكور مشيرا الى ان الشركة ستبتاع لهذا الغرض ثماني طائرات جديدة ستوضع حيز الخدمة في غضون العام القادم ١٩٩٩ ●



القرآن.. يسبق العلم بقرون

الثقوب السوداء.. بين اكتشافات العلم وحقائق القرآن

● سورة التكوير صورت بدقة مشهد انطفاء النجوم وسيرها الحثيث نحو قبرها الاخير ●

كتب: محمود درويش اسماعيل

عندما بدأت بقراءة بعض الكتب التي تتحدث عن علم الفلك والاجرام السماوية، من مجرات ونجوم عملاقة حمراء واقزام بيضاء ونجوم نيوترون وثقوب سوداء، كنت اتوقف دائماً عندما يسميه العلماء بالثقوب السوداء حيث الغموض والظلام والمجهول الذي يلفها، وحيث لا يستطيع اي مرصد او تلسكوب ان يرصدها في الليل او النهار لانها تجذب كل شيء، حتى الضوء لا يستطيع الافلات منها ليدل عليها فتختفي داخل نفسها او داخل قبرها السرمدي المظلم الذي لم يسبر غوره لغاية الآن حيث يستدل على وجودها فقط عندما تبدأ بالتهام نجم اقترب من مجال جاذبيتها او غبار كوني سبح باتجاه افق الحدث الخاص بها فهناك ولشدة الجاذبية تتسابق المادة بعنف باتجاه هذه القوة الرهيبة من الجاذبية وتتصادم جزيئات المادة في هذا السباق الاخير لتموت المادة على حافة افق الحدث وتطلق الاشعة السينية لآخر مرة. نعم تموت هذه المادة داخل الثقب الاسود وتتكرس داخل بعضها وتتكثف بشكل رهيب غريب لدرجة ان نجماً بحجم الشمس مثلاً لو دخل في قلب الثقب الاسود وحسب معادلة «نصف قطر شفارزشيلد» = ٢ ج ك/س ض٢ فان نصف قطر النجم الذي كان يبلغ في المادة العادية ٧٠٠,٠٠٠ كيلو متر سيصبح داخل الثقب الاسود ٣ كم فقط اي ان الارض لو اصبحت من مادة الثقب الاسود حسب تلك المعادلة لاصبح نصف قطرها ٠,٨٩ سنتمتر فقط. أي ان فنجان القهوة العادي يمكن ان تضع بداخله اكثر من عشر كرات ارضية بعد تكدسها وتكثفها وتحولها الى المادة الغريبة التي يتكون منها الثقب الاسود

والاغرب ان الوزن يبقى كما هو مهما صغر الحجم اي ان الارض بعد ان يصبح نصف قطرها ٠,٨٩ سنتمتر سيظل وزنها كما هو في حجمها الطبيعي الآن.

تعريف الثقب الاسود: هو منطقة حيث الجاذبية قوية جداً بحيث تجذب الضوء اليها فلا يستطيع الافلات من جاذبيتها ليدل على مكان وجودها وتتشكل عند موت وتقلص النجوم التي تكون كتلتها قبل التقلص اكثر من ٣,٤ قدر كتلة الشمس لان النجوم الاقل كتلة من ذلك وكحد ادنى ١,٤ قدر كتلة الشمس يمكن الاحساس بتأثيرها الجذبي بعد تقلصها اما الثقب الاسود فما من معلومات تفلت من داخله.

اول رصد لتأثير ثقب اسود معروف

في عام ١٩٧١ وبعد رصد لمدة اكثر من ٧ سنوات للنجم المسمى الدجاجة X-1 حدث تطور هام في رصد ذلك النجم فقد اكتشف القمر الصناعي اوهورا نقصاً في ارسال الاشعة السينية المنبعثة من ذلك النجم وظهر فجأة مصدر راديوي اخر في نفس المكان لهذا النجم الغامض ثم اكتشف بعد ذلك نجماً هائلاً اطلق عليه اسم هـ-د-أ ٢٢٦٨٦٨١ حسب كتالوج التصنيف الطيفي، يدور بالقرب من المصدر الراديوي الغامض المسمى الدجاجة X1 وفي تطور اخر فقد اكتشف علماء الفلك اليابانيون ان الاشعة السينية القادمة من الدجاجة X1 اخذت تخفق بسرعة اكبر اي ان كثافته عالية جداً وبدراسة التحليل الطيفي اتضح ان النجم العملاق هـ-د-أ الذي يبلغ حجمه نحو ٣٠ شمساً يدور مدفوعاً بقوة جاذبية جبارة لرفيق خفي هو الدجاجة X1 الذي تأكد العلماء بانه ثقب اسود بدأ بالتهام النجم العملاق الذي يدور بنظام مزدوج حيث بلغ من شدة اقتراب النجم هـدأ٢٢٦٨٦٨١ ان تغير شكله الى الشكل البيضاوي ثم اخذت مادته بالانجراف نحو الثقب الاسود على شكل دوامة وبمجرد الاقتراب منه يصدر عن المادة المنجرفة كميات من الاشعة السينية تنطلق من على حافة افق الحدث للثقب الاسود المسمى X1.

> ارضنا التي نعيش عليها لو اصبحت من مادة الثقب الاسود لأمكن وضع عشر كرات أرضية داخل فنجان

اذن فالثقوب السوداء هي حقيقة علمية تنبأ بها عالم الرياضيات الفرنسي بيير لاباس عام ١٧٩٨ عندما قال بان الجسم اذا بلغت كتلته حداً معيناً فان جاذبيته سوف تكون قوية لدرجة ان الجسم سيتقلص على نفسه جاذباً الضوء من حوله ليصبح غير مرئي.

وجاء بعده شاندرا سيتمار فحدد هذه الكتلة باكثر من ١,٤ قدر كتلة الشمس.

ثم جاء القمر الصناعي او هورا ليرصد ويؤكد ما قاله بيير لاباس وسيتمار.

هذه الحقائق العلمية لا احد يستطيع انكارها وقد اعتقدت انه مادامت الثقوب السوداء موجودة فعلاً فلا بد ان يكون جل جلاله قد ذكر لنا في القران شيئا عنها لقوله تعالى في سورة الكهف آية ٥٣ «ولقد صرفنا في هذا القران للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلاً».

هذا الامر اكد لي بانه ما من شيء في هذا الكون اكتشفناه او لم نكتشفه بعد لا بد ان الله تعالى قد ذكر لنا عنه شيئاً. وبما ان ظاهرة الثقوب السوداء لها تأثير كبير في توازن الكون، حيث انها بقوة جاذبيتها تنظف الفضاء من كل شائبة او شظية عملاقة او نجم انتهت رسالته واصبح وجوده خطراً يتهدد جيرانه من نجوم وكواكب سواء انفجرت بالسوبر نوفا ونثر شظاياه العملاقة في الفضاء او لم يرد الله له ذلك وأراد قبضه قبل انفجاره كما حدث للنجم هـ د أ ٢٢٦٨٦٨، حيث يرسل الله هذا القبر الاسود ليحتوي ويكنس ما اراد له الله ان يكنسه في هذا الكون من نواتج اصطدام المذنبات العملاقة او شظايا نجوم بالغة في الكبر، حيث تبلغ الشظية الواحدة منها بحجم الارض، ان لم تكن اكبر.

ان الثقوب السوداء تعد مصدر اطمئنان للمؤمن بان الله لم يترك صغيرة ولا كبيرة في هذا الكون الا واحاط بها ويسرها لتكون مصدر امان ولتكون مسخرة لبقاء الانسان لكي يعبد الله في طمأنينة فلا يشغل باله او يقلقه شيء لان الله بيده كل الامور وهو مسبب الاسباب.

لقد حاولت ان ابحث في القرآن عما يشير الى هذه الظاهرة، وقد دهشت، وأنا اقرأ سورة التكوير ولفت انتباهي ذلك التصوير الدقيق لذلك الموقف العظيم، واخذت اربط بين معاني الآيات الاولى وبين تأثيرات الثقوب السوداء على النجوم التي تجذبها فكانت للمقارنة مذهلة ودقيقة فمثلاً:-

اذا الشمس كورت: اي ازيل نورها بعد انبساطه وانتشاره فاظلمت وأصل التكوير هو التلفيف على جهة الاستدارة من كورت العمامة اذا لففتها اي صغر حجمها، والشيء الذي يلف يذهب انبساطه وانتشاره وتختفي آثاره.

اليس في ذلك تشابه لما يحدث للنجم عند تعرضه للجذب من قبل الثقب الاسود حيث تخف الاشعاعات المنبعثة من النجم ويبدأ بالانسحاب الى داخل الثقب الاسود على شكل نافورة تدخل اليه فيصبح النجم الذي كان كبيراً بعد دخوله يصغر شيئاً فشيئاً الى ان ينتهي ويختفي.

واذا النجوم انكدرت، أي انقضت مسرعة وتغيرت وانطمس نورها ومالت نحو السواد والغبرة وهي تنقض مسرعة نحو قبرها الاخيرة والله اعلم.

وبعد وصف حال البحار والجبال والمخلوقات يقسم الله تعالى بالمسبب في هذا الحال بقوله تعالى:

فلا اقسم بالخُنّس، الخنوس هو الاستخفاء والانقباض.

لقد وصف العلم الثقوب السوداء بانها متقلصة منقبضة على بعضها من شدة جاذبيتها ومستخفية في ظلامها بعد ان جذبت الضوء فلم تعد مرئية بل اصبحت خانسة بفعل ذاتها لا يصدر عنها ما يدل على وجودها مع انها موجودة.

الجوار الكنس: اي التي تجري في الكون لتكنس كل ما اراد الله لها ان تكنسه وهي تسير في طريقها الى حيث شاء الله لها لتنظف مسارات النجوم والكواكب من كل شائبة او كتلة انفلتت لتسير في غير طريقها الصحيح والله تعالى اعلم ۞

العمل الاسلامي والطريق المرسوم

■ أحمد ابو عمر

على الرغم من حملات التضييق وكتم الانفاس المسعورة التي تمارس ضد التوجه الاسلامي الحركي في العالم عموماً وفي بلادنا الاسلامية على وجه الخصوص، والتي تتسم بضراوتها وتتخذ اشكالاً عدة وأنماطاً مختلفة ابتداءً من التشكيك ومروراً بالاتهام وانتهاء بالعقاب بصوره المتنوعة من منع او سجن او تعذيب او ازهاق للروح على اختلاف البلدان، حيث يمارس هذا النوع من الحرب من قبل انظمة الحكم عادة.

وعلى الرغم من مساندة بعض الجهات والحركات والاحزاب والطوائف والمؤسسات العالمية المشبوهة في مبادئها وارتباطاتها للحكومات المتسلطة في حربها ضد العمل الاسلامي الفاعل في اي مكان وجد، ويتمثل ذلك في الترويج للفكر المنحرف الذي يتعارض مع عقيدة المسلمين وثوابتهم، وفي الافساد الخلقي والاجتماعي، وفي تضييق الخناق على الاقتصاد الوطني، وهذا النوع من الحرب يمارس من قبل الصهيونية العالمية والماسونية وبعض احزاب العقائدية والعلمانية وبعض الطوائف المنحرفة.

وعلى الرغم من وقوع كثير ممن ينتسبون للاسلام اسماً في شباك بعض المتسلطين حيناً او في حبائل الجهات المشبوهة حيناً آخر من كتاب وصحفيين واعلاميين ومتنفذين ووصوليين ومنتفعين، حيث يساهم هؤلاء بشكل او بآخر في حملات التضييق على العمل الاسلامي ومحاولة ايقاف زحفه.

وعلى الرغم من ان عدداً لا بأس به من عوام المسلمين المسكين شديدي الحرص على حطام الدنيا الفاني قد ساهموا -بطريق غير مباشر وبدون قصد- في خذلان العمل الاسلامي وفي تثبيت اركان هذه الحرب الضروس التي تستهدف في حقيقتها دين هؤلاء وابناءهم واقتصادهم وكيانهم كله.

وعلى الرغم من وجود بعض السلبيات والممارسات الخاطئة احياناً من قبل بعض العاملين في الحقل الاسلامي وهذا امر طبيعي تفرضه طبيعة البشر ونواميس الحياة ولا يعني ذلك اغفال الحاجة الملحة الى دراسة هذه السلبيات وتجاوزها والاستفادة من الاخطاء.

على الرغم من ذلك كله الا ان اليقين لدينا لا يتزعزع بان العمل الاسلامي يسير وفق ما اراد الله عز وجل له، فنحن نؤمن بان كل امر في هذا الوجود مرهون بمشيئته سبحانه يسيره كيف يشاء، وان الله سبحانه اقام هذا الكون على سنن لا تضطرب ولا تتبدل، وانه سبحانه يصرف كل شأن بحكمته وعلمه المطلق الشامل. قال تعالى مخاطباً رسوله والامة «وما تكون في شأن، وما تتلو من قرآن، ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه، وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين».

إن هذا اليقين يجب أن يدفع القائمين على العمل الاسلامي الى المضي قدماً في الطريق المرسوم دون الالتفاف الى ما يثار خلال الطريق عن هنا وهناك من تشكيك وعوائق وتحديات تكون سبباً في الاحباط واليأس، قال تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» وقال سبحانه: «الا تنفروا يعذبكم عذاباً شديداً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً».

إن نغمة نشازاً تبدو في الافق بين الحين والاخر تطال من الانجازات وتستهين بالقدرات والآليات -بقصد او بدون قصد- مما يؤدي الى اشاعة الاحباط في الصف، وبث روح اليأس من العمل.

إن هذه النغمة مجلبة للتخاذل والانزواء، وان خلو الميدان من رجاله تكريس للفشل وتعميق للتولي والانكفاء.

إن الذي يسعى الى الاصلاح في مواقع العمل ينبغي ان يكون حاملاً للراية وداعياً للالتفاف حولها، بل وفي مقدمة الركب السائر بحول الله وقوته، وان الذي يسعى الى الاصلاح في مواقع العمل ينبغي ان يتقي الله في نفسه وفي اخوانه فلا يصدر عنه في ميادين الاختلاف والنقد والرفض- ما يخالف ادب الاسلام فيها. وان الذي تقام عليه الحجة يجب ان يقر بها ويقف عندها ويستمع ويطيع وان الذي يسعى الى الاصلاح في مواقع العمل ينبغي ان يبادر الى مواطن الخلل يتلمسها بصمت واناة ومن ثم يحاول تقويمها وازالة الغشاوة عنها مستنداً في ذلك الى مبدأ النصح والارشاد ومتزوداً بالتقوى فهي خير زاد.

- إن مضاعفة العمل والاستمرار في بذل الجهد والثقة بالطريق هو السبيل الاول للخروج من الازمة، فإنني اعجب اشد العجب لاولئك الذين يهربون من التكاليف ويرضون بالزهيد من العمل إما بسبب الركون الى الدنيا او بحجة ان التكاليف مسؤولية امام الله وامانة فلا يستطيعون تحمل تبعاتها او بحجة تفادي المحن، ونقول لهؤلاء: ان لم تقوموا باداء واجبكم وتحمل مسؤولياتكم تجاه دعوتكم وتجاه ما بايعتم عليه واقتنعتم به فمن يقوم بذلك إذن؟!!

وانني اعجب كذلك من اولئك الذين يركنون الى الرخص ويحتجون بالقول المأثور في مواطن كثيرة «إن الله يحب ان تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه» فهل قام هؤلاء بالاخذ بالعزائم حتى استنفدوها كي يطلبوا الرخص؟!

- ان الدعوة الى الله لا تقوم على الرخص بل تحتاج الى عزائم الرجال، والا لما كان اولو العزم من الرسل.

وان سبيلنا الثاني: معرفة فقه الاولويات او فقه مراتب الاعمال كما اسماه العلامة الحجة الدكتور يوسف القرضاوي وعني به: تقديم الاهم على المهم، والراجح على المرجوح، والفاضل او الافضل على المفضول، فيقدم ما حقه التقديم، ويؤخر ما حقه التأخير، ولا يكبر الصغير، ولا يهون الخطير، بل يوضع كل شيء في موضعه بالقسطاس المستقيم بلا طغيان ولا لخسار. كما قال تعالى: «والسماء رفعها ووضع الميزان، الا تطغوا في الميزان، واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان» سورة الرحمن ۞

حق الرد.. تعقيب على موضوع تبادل رسائل بين عرفات وحواتمة

وصلنا الرد التالي على موضوع «تبادل رسائل بين عرفات وحواتمة» المنشور في الصحيفة العدد الماضي وايماناً من السبيل بحق الرد ننشر التعقيب التالي.

المحرر

تحية طيبة وبعد

نشرت صحيفة السبيل بعددها الصادر يوم ١٩٩٨/٦/٢ مادة اخبارية تحت عناوين «تبادل رسائل بين عرفات وزعيم الجبهة الديمقراطية..» كتبها الاستاذ عماد يونس.

ومن موقع رفضنا واعتراضنا على ما ورد في المادة من مغالطات ووقائع لا أساس لها من الصحة، يهمنا ان نورد التالي: ليتم نشره في «السبيل» الغراء عملاً بحق التوضيح وحق القراء بمعرفة الوقائع والحقائق.

تتبنى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين باعتبارها احدى القوى الرئيسية في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية الائتلافية واحدى القوى الاساسية في مسيرة الثورة والانتفاضة المعاصرة للشعب الفلسطيني وتحمل على اكتافها اكثر من خمسة آلاف شهيد ومئات الاسرى في سجون الاحتلال وسلطة الحكم الذاتي، تبني سياستها على اساس من الوضوح والصراحة في مخاطبة الشعب الفلسطيني والعرب والعالم ومختلف قواه وتياراته السياسية وقوى السلام والديمقراطية في العالم، لذا لم تتردد الجبهة الديمقراطية في أي لحظة من اللحظات في التأكيد على برنامجها الوطني النقيض لسياسة عرفات وتمسكها ببرنامج الائتلاف المشترك في اطار منظمة التحرير، وهو البرنامج الذي يدعو الى سلام شامل متوازن يقوم على اساس المرجعية الدولية وقرارات الامم المتحدة وحق الشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير والاستقلال، وأعلنت الجبهة منذ انطلاق مفاوضات مدريد رفضها لصيغة التسوية وفق الصيغة التي انطلقت منها وأعلنت التمسك بالمعادلة المناقضة القائمة على المرجعية الدولية، وهذا الموقف كررته الجبهة الديمقراطية مراراً وأعلنت عنه في المبادرة السياسية التوحيدية الجديدة التي اطلقها المؤتمر الوطني العام الرابع للجبهة الذي عقد قبل شهر تقريباً ودعا الى اعلان السيادة الفلسطينية بدولة فلسطينية على كامل التراب الفلسطيني المحتل عام ١٩٦٧ كخطوة متقدمة في سياق الصراع مع المشروع التوسعي الصهيوني وكضرورة لابد منها لتجاوز مظالم اتفاقيات اوسلو ونفقها المسدود ولوضع العالم امام واقع جديد يتمثل بالاعتراف بالاستقلال الفلسطيني فوق الارض الفلسطينية.

في هذا الاطار جاءت تصريحات نايف حواتمة لمختلف وسائل الاعلام، وتالياً لم تكن مواقف الجبهة خطوات دراماتيكية كما يوحي كاتب المادة او باعتبارها مواقف مفاجئة في سياق معين وكأنه اكتشف البارود من جديد هذا اولاً، وثانياً هذه السياسة هي سياسة وطنية تشترك بها جميع فصائل منظمة التحرير المعارضة لاتفاقات اوسلو، وبذات الخط تصريحات الشيخ المجاهد احمد ياسين تقول بالشرعية الدولية والدولة الفلسطينية، وابعد من هذا تقول «بالهدنة» وان المفاوضات من مسؤولية السلطة الفلسطينية.

اما بالنسبة لما هو وارد عن رسائل متبادلة مع عرفات، فالجبهة الديمقراطية كغيرها من قوى شعبنا الفاعلة داخل فلسطين على تماس مباشر مع كل القوى والشخصيات من المعارضة بتلاوينها المختلفة وصولاً الى سلطة الحكم الذاتي، وهذه العملية اليومية تولد بالضرورة اشكالاً من التواصل نعمل من خلالها على خدمة قضايا شعبنا والدفع نحو توليد اوضاع فلسطينية جديدة تؤدي الى اعادة بناء الائتلاف الوطني.

وهنا فان الرسائل الشفوية المتواترة التي وصلت الى حواتمة وصلت ايضاً الى الشعبية والقيادة العامة مع الاخت ام جهاد وتقع في الاطار ذاته وليس كما يحاول الاستاذ عماد يونس الايحاء وكأنها ترتيبات سرية يجري طبخها، ونحن اعلنا عن الرسالة الشفوية واعلنا جوابنا لان لنا سياسة واحدة وليس عندنا سياسات سرية على امتداد كفاحنا الوطني والقومي والدولي. فنحن نأمل من كل القوى التي تتعاطى مع السلطة في قطاع غزة ان تتميز بالشفافية التي نطلقها نحن في لقاءاتنا مع الجميع. والاخوة في حركة حماس يقفون في مقدمة القوى التي لها علاقات مع السلطة في غزة وبحوارات يومية تقع تحت سقف «سلطة - حماس» وشاركت حماس بالحوار الوطني في نابلس وغزة ورام الله، وبحوارات ثنائية مع عرفات وقيادة فتح والسلطة في الخرطوم والقاهرة، ونحيلكم هنا الى تصريحات الشيخ احمد ياسين التي كررها في كل بلد زارها ان حماس لن تكون في خندق مضاد للسلطة الفلسطينية فلنا عدو مشترك هو الاحتلال والاستيطان.

ان رسالة الاخت ام جهاد الشفوية الى حواتمة من عرفات تم الاجابة عليها فوراً لوسائل الاعلام وأبلغت الاخت ام جهاد بان تنقل للاخ عرفات موقف حواتمة بضرورة وقف مهزلة المفاوضات الجارية وترك الرهان العقيم على الدور الامريكي والعودة مجدداً لوحدة البيت الفلسطيني وترتيبه مع استحقاقات المرحلة القادمة.

والنقطة الاخيرة المتعلقة بالمعارضة الفلسطينية نجد انفسنا مضطرين للقول من جديد بان للمعارضة اجتمعت تحت عنوان عريض في رفض اتفاقيات اوسلو وضرورة النضال والعمل الميداني المشترك لاسقاطها، وبالتالي لم تجتمع تحت سقف برنامج فصيل واحد.

ان مشكلة المعارضة تتمثل في ضيق صدر البعض وتصدير حالة باعتباره البرنامج الائتلافي المشترك، وهو ما ولد بدوره عدداً من العقد والاستعصاءات التي جعلت من عمل المعارضة عملاً مكلفاً لا افق له في ظل برنامج الشعارات العامة فقط وتملص البعض من العمل المشترك في الداخل والخارج. بينما الجبهة الديمقراطية تقدمت في ١٩٩٢/١٠/٧ بورقة عمل لكل قادة فصائل المعارضة وتم تطويرها ولكن الذين عطلوا العمل المشترك هم الذين رفضوا انتخابات للمؤتمرات الشعبية في مخيمات الشتات وبناء القيادة الموحدة للمعارضة في الوطن المحتل.

كما ان الاستاذ عماد يونس يشير الى ان الجبهة الديمقراطية كانت قد فصلت من تحالف القوى «وهذا تزوير للحقائق» بعد ان شاركت في حوارات نابلس للوحدة الوطنية، ونحن نسأله عن مشاركة حماس والجهاد الاسلامي والشعبية وحزب الخلاص الاسلامي في هذه الحوارات ومع هذا يتم القفز عن كل هذا والادعاء ان الديمقراطية هادنت السلطة في حوار نابلس بينما وبشهادة الجميع كان موقفنا هو الاصلب بين الجميع ونفتخر اننا نحن الذين فضحنا كل صفقات اوسلو السرية في كتاب حواتمة يتحدث، ومبادرة شباط ١٩٩٧، ايار ١٩٩٨.

وتضيف ان الحوار في دمشق بيننا والشيخ احمد ياسين بحضور الاخوة قادة حماس كان ايجابياً ومتميزاً ومسؤولاً. وورد هذا في تصريحات الشيخ ياسين وحواتمة امام كل وسائل الاعلام وتناقلتها الفضائيات والاذاعات والصحافة العربية، ونعتز بالتعاون السياسي والميداني الواسع في الارض المحتلة بين الجبهة الديمقراطية وحماس.۞

علي بدوان/ مكتب الاعلام / الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

«الخوارزمية» في العمل الاسلامي.. بين النظرية والتطبيق

■ بقلم: خلدون أبو الفايز

لا يختلف اثنان في تقرير حقيقة ان من متطلبات نجاح العمل الاسلامي بعد توفيق الله عز وجل هو التخطيط المتقن والتنظيم المدروس لكل خطوة تخطوها الحركة الاسلامية ضمن سلسلة برامجها وسياساتها الموجهة. فمعلوم ان ابسط الامور تحتاج منا الى تخطيط قبل ان نشرع في تنفيذها ابتداء من ممارسة بعض الوان الرياضة مروراً بذهابنا للتسوق وانتهاءً بافتتاح محل تجاري، فالتخطيط السليم وتنظيم الجزئيات هو مفتاح النجاح وسر من اسرار التفوق!

ومعلوم كذلك ان الفوضى والعشوائية هما النقيضان الاعظم للوحدة والقوة على حد تعبير الاستاذ فتحي يكن في كتابه «ابجديات التصور الحركي للعمل الاسلامي».

ان من طرق حل المشكلات التي تعترض تنفيذ البرامج والخطط هي «الخوارزمية» وهي تعبير يطلق على سلسلة الخطوات المنطقية المبرمجة والتي توضع بترتيب مدروس من اجل حل مشكلة معترضة، ومن ميزات هذه الطريقة انها توضح المسار المنطقي الذي يؤدي في نهاية الامر الى التغلب على المعوقات والازمات المعترضة، هذا المسار الذي «يقرأه» الدارس قراءة متعمقة ويعدل على اولوياته ويضيف اليه مزيداً من «التهجية» قبل ان يشرع في تنفيذه حتى يكون قادراً بالفعل على مجابهة المشكلات.

إننا إن اسقطنا هذه الطريقة على ساحة العمل الاسلامي الرحبة نجد ان هذا العمل كثيراً ما يكون ردة فعل ازاء حدث او موقف ما ومن دون مسبق تخطيط مبني على دراسة او استقراء، وان هذا العمل ينطلق احياناً من قواعد لم تتضح بعد ولم تستوف التثقيف وسبر الاغوار ونجد كذلك بعض عناصر التنفيذ مستندة الى مجرد اخلاصها وتفانيها، قانعة برصيدها والضخم من الايمان والتقوى مما يجعلها مؤهلة -على حد ظنها- لحصد النتائج مغفلة لبعض جوانب التخطيط والتطوير وادارة الاولويات، وكأنها تقف المسار الاخير في «نعش» الفوضى والعشوائية!

اعتقد جازماً ان ضعف التخطيط والجمود «الروتيني» في تنفيذ سياسات اية حركة وترجمة برامجها الى واقع حي سيؤديان حتماً الى تراجع الحركة وتقهقرها الى مواقع لا تحسد عليها في سلم العمل المؤسسي خاصة في ضوء تنامي كافة اشكال العمل المضاد الذي «تجند» له الملايين ويفرغ له الآلاف ممن يحسنون «برمجة» وتخطيط سياسات تستخدمهم وممن يجيدون رسم الخطط من تحت القدم «الدعاة» المخلصين وصانعي الحياة تحقيقاً لاهدافهم الخبيثة وسعياً لطموحهم الاخطبوطي في تقويض معالم بناء الحق.

ان العديد من الاشخاص ينظرون الى الادارة والتخطيط على انها علم وفن كما يقول روبرت كرايتنر في كتابه «الادارة»، كما ان الادارة الاستراتيجية الفعالة لاي حركة او جماعة -من وجهة نظر صموئيل كيرتو في كتابه «مبادئ في الادارة الحديثة»- تتضمن تحديد الاستراتيجيات وتوظيفها وقياس نتائجها وتقويمها حتى تقود الى الفعالية القصوى والنضج المطلوب في حصد «الثمار» ذات الصفات الفضلى كما تريدها الحركة.

ان من اهم مظاهر «الخوارزمية» هو تطوير مسارات بديلة لخطة العمل الرئيسة يؤدي كل منها الى تحقيق الغاية المنشودة، ومما لاشك فيه ان تحديد معالم محددة ومقاسة على الطريق يفيد كثيراً في تقويم خطة العمل والاطمئنان على «صحة المسار»!

انني كثيراً ما اقف بإجلال واحترام متأملاً برامج الحركة الاسلامية وسياساتها الضاربة جذورها عمقاً في وجدان الامة وتاريخها الممتد عقوداً من الزمن! واعتقد جازماً ان لدى الحركة الكثير لتقدمه لاجيال تترى. لكن التساؤل الذي يجول في خلدي: هل يرتقي مستوى «ايقاع» الحركة الاسلامية كي يواكب النمو المتسارع والتطور المذهل في كل مؤسسات العالم وتنظيماته؟! لان ذلك -من وجهة نظري- بالغ الاهمية لتستمر الحركة في سيرها بخطى واثقة موزونة نحو تحقيق الافضل، يحققها الخلق ويحفها روعة الحق وجلال الوحي! ۞

الطلاب.. هم محور التغيير؟؟

■ محمود الدقور

لعل القارئ للتاريخ يلاحظ ان معظم التغييرات في انظمة الحكم وفي السياسات العامة للدول، لا بل حتى في تنحية أعظم زعماء العالم والتغيير في مجرى الاحداث السياسية وحتى ايقاف اكبر الحروب كان على أيدي الطلبة وطلبة الجامعات خصوصاً.

حتى ان معظم زعماء العالم ممن كانوا يوصفون بالقوة والقبضة الحديدية في الحكم زالوا على اثر حركة الطلاب، والامثلة على ذلك كثيرة ولا مجال لحصرها ولكن باستعراض حركات التغيير التي حصلت في الولايات المتحدة وفي بريطانيا وفرنسا وكوريا والصين الشعبية شاهد كبير على ذلك، وعبر هذه المسيرة للطلاب لابد من التوقف عند مثلين قريبين.

ففي ايران التي كان يحكمها الشاه قبل حوالي عشرين سنة لم يكن يتصور احد ان يزول هذا الحاكم الظالم المدجج بالحديد والنار صاحب اقوى جهاز مخابرات في العالم آنذاك ولكن عندما تحرك الطلاب مع الشعب وبتوجيه من الامام الخميني، واحتجز الطلبة الرهائن الامريكيين في السفارة في طهران وحينها سقط الشاه وأصبح الامر في ايران على ما هو عليه الآن.

وفي هذا العام سقط ضحية جديدة للطلاب «سوهارتو» الذي حكم اندونيسيا لمدة ٣٢ سنة. حكمها بالقبضة الحديدية، ومع ذلك سقط لم يصمد امام مظاهرات وتحركات الطلبة في الجامعات وخارجها، ومع ما قدمه «سوهارتو» لبلده من تقدم اقتصادي واجتماعي في الحقبة الاخيرة الا انه كان على حاله ومركزه احرص فلم يشفع له ذلك عند الطلبة واسقطوه الى غير رجعة. أسقطوه عندما ادركوا ان التغيير للأفضل لا يكون الا بهم، ولا خير لاندونيسيا الا بزوال هذا الزعيم «الذي انتهت مدة صلاحيته». عندها فقط آمن الطلبة انهم اصحاب قضية وهي مصلحة بلدهم واقتصادهم وان هذا الزعيم مهما كان قوياً لابد ان يرضخ لارادة شعبه مهما كان الثمن.

ولقد تابعنا الاحداث في اندونيسيا وتابعنا تطورها اولاً بأول، فعندما دخل الطلبة الى مبنى البرلمان وحملوا الورد واعطوه للجيش تعبيراً منهم عن ان الهدف اكبر من مجرد صدام مع الجيش او مظاهرات يقصد منها التخريب او تعبيراً عن الرفض بل هي معركة تغيير لمصلحة الجميع الجيش والطلاب معاً حينها ادرك الجميع ان «سوهارتو» سيسقط لا محالة، لان ما فعله طلاب اندونيسيا بحملهم الورود للجيش فعله طلاب ايران ابان ثورتهم على الشاه فسقط على الاثر. بعد ذلك فهم الجيش الاندونيسي ما فهمه الجيش الايراني سابقاً ان ما يعيشون فيه من خير فهناك ما هو افضل منه حتماً، وان من كانوا يعتقدون انهم مندسون هم المدافعين عن خير بلادهم وأمنه ومستقبله.

ولكن كيف وصل طلبة الجامعات في اندونيسيا الى هذا الحد من القدرة على التغيير؟ عندما شعر الطلبة ان عليهم واجب استشعار هموم الوطن وهموم ابنائه، وعندما يكونون على مستوى عال من الفهم والادراك لحقائق الامور من حولهم فلا ينطلي عليهم الدجل السياسي، وعندما يكونون على قلب رجل وأحد مستعدين للتضحية من لجل قضيتهم ووطنهم دون ارتباط ذلك بمصالح شخصية للافراد يقتاتون على مصلحة الوطن ومصلحة ابنائه. عندما يصل الطلبة والطلبة فقط الى هذا المستوى حينها فقط يكونون قادرين على تغيير الواقع مهما كان هذا الواقع صعباً وظالماً الا انه امام ارادتهم يتهاوى حتماً وتتحقق حينها مقولة «لن تنجح اي تدابير ضد حرب يقودها الطلبة». واذا لاحظنا ان ثمن التغيير الذي حصل في اندونيسيا كان فقط ٥٠٠ طالب راحوا نتيجة حوادث متفرقة فان هذا الثمن زهيد اذا ما قورن بمصلحة الامة والوطن، هذا الثمن دفعه شعب اندونيسيا كاملاً الذي يبلغ تعداده ٢٠٠ مليون نسمة، فما هو الثمن الذي قد يدفعه شعب تعداده اقل من ذلك بكثير من اجل ان يحصل على حريته وكرامته؟؟.

ان فهم الطلبة في اي موقع في العالم هذه الحقيقة ولانهم قادة التغيير دائماً تجدهم في مقدمة الحريصين على مصلحة بلدهم وأمتهم ونيل كل ما يريدونه من تقدم وتمثيل حقيقي لهم كالاتحاد العام مثلاً. وامتلاك الطلبة هذه الصفة تتأتى كون ان ما فيهم لا يوجد في سواهم وهو الجرأة والاقدام وتحمل كافة التبعات على قيادة التغيير وهذا ما لا يتوفر في كبار السن.

«ان في ذلك لعبرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد» ۞

السياسة

الهند وباكستان وصراع القوى في آسيا

نضال الشطرات

عندما منحت بريطانيا الهند استقلالها عام ١٩٤٧ قامت بتقسيم البلاد على اساس ديني حيث تم انشاء دولة باكستان وذلك باقتطاع الجزء الشمالي الغربي والشمالي الشرقي من الهند وقد كانت المسافة التي تفصل بين هذين القسمين للامة الجديدة تتجاوز ١٦٠٠ كم وكانت غالبية افراد هذين القسمين تدين بالاسلام، اما الغالبية العظمى من افراد الشعب الذين يعيشون في الاجزاء الاخرى من الهند فقد كانوا من الهندوس.

وقد تم اطلاق اسم باكستان الشرقية وباكستان الغربية على القسمين اللذين يكونان دولة باكستان وذلك حتى عام ١٩٧١ حيث قامت الحرب الاهلية بين باكستان الشرقية والغربية الامر الذي ادى الى قيام باكستان الشرقية بالاستقلال تحت اسم بنغلادش وقد ادى هذا الانفصال الذي غذته الهند وخاضته بكل ثقلها الى جانب الجزء الشرقي في باكستان الى مقتل اكثر من مليون انسان.

قضية كشمير

تعتبر قضية كشمير اساس عدم الاستقرار في شبه القارة الهندية بين الهند وباكستان وتعد ايضاً من اعقد المشاكل التي عرفتها المنظمات العالمية والرأي العام لان كل دولة من الدولتين المتنازعتين تتمسك بوجهة نظرها وتحشد كل الادلة لاثباتها.

وقد اصبحت كشمير جزءاً من الهند في العام ١٩٤٧ الا ان شعبها المسلم في غالبيته لم يرض بهذا الانضمام مؤثراً الانضمام الى الباكستان او الاستقلال والامم المتحدة ومجلس الامن ايدت اهل كشمير في حق تقرير المصير ولكن الهند تصر على ان يجري الاستفتاء تحت اشرافها والذي سوف تكون نتائجه معلومة سلفاً لصالح الهند، ولم تنقطع مظاهر العنف بين الهندوس والمسلمين حتى بعد تقسيم الهند فقد وقعت الحرب بين الهند وباكستان عام ١٩٤٨ وذلك فيما يتعلق بقضية استقلال كشمير حيث دخلت القوات الهندية كشمير واستولت عليها وضمتها الى اراضيها وقد ادى النزاع حول كشمير الى تجدد القتال مرة اخرى بين الهند وباكستان وذلك في العام ١٩٦٥ حيث تكبد الجيش الباكستاني خلالها خسائر فادحة وبقيت كشمير تابعة للهند.

كشمير امتداد لباكستان

وتعد كشمير الامتداد الطبيعي لباكستان ويربطهما نهر السند والترع والقنوات التي تغذي اقليم البنجاب الباكستاني وارتباط كشمير الاقتصادي بالباكستان اقوى من ارتباطها بالهند فالمصادر المائية الرئيسية التي تغذي سهل البنجاب الذي يعتمد بشكل اساسي على الزراعة تقع في كشمير حيث تجري روافد نهر السند وحيث توجد مصادر القوة المائية.

وكان من المفروض تمشياً مع الاساس الذي قام عليه التقسيم ان تنضم الولايات ذات الاغلبية المسلمة والمتاخمة للباكستان الى الباكستان فعلى الرغم من ان حاكم كشمير كان هندوسياً الا ان اكثر من ٨٠٪ من سكانها من المسلمين ولما كانت ارض هذه الولاية تتاخم الباكستان فان كل الاعتبارات الاخرى السياسية والاقتصادية والاستراتيجية جعلت انضمام كشمير الى الباكستان امراً طبيعياً ويطلق على الجزء الخاضع لباكستان اسم كشمير الحرة ويشهد الجزء الواقع في الهند انتفاضة ويطالب بالاستقلال.

حزب جاناتا اخرج بلاده عن صمتها النووي لمواجهة خصوم الهند في الخارج والمعارضة في الداخل

حزب بهارتيا جاناتا

يعتبر حزب بهارتيا جاناتا الهندوسي من اكثر الاحزاب الهندية تعصباً ضد المسلمين وتطرفاً في الهند وهذا الحزب اتسعت شعبيته بصورة كبيرة في السنوات الاخيرة الى ان تسلم زمام الحكم في الهند، وهو يدعو الى شن حرب ابادة ضد الشعب في كشمير وهو يعتقد ان ١٢ مليون مسلم في كشمير لا يمثلون شيئاً بالنسبة الى عدد سكان الهند البالغ قرابة مليار شخص وهذا الحزب هو الذي عمل على هدم المسجد البابري في ايوديا شمال الهند، وهو الذي اخرج الهند مؤخراً عن صمتها النووي منذ عام ١٩٧٤ واجج الصراع من جديد مع الباكستان واشعل فتيل سباق التسلح النووي لمزيد من الكسب السياسي الداخلي في وجه خصومه السياسيين فالهنود يشعرون بالزهو حيال قدرات بلادهم النووية والتكنولوجية ومن شأن مثل هذه التجارب ان تزيد من حجم المؤيدين والمساندين لسياسة حكومة جانتا وربما يجعلها تحكم قبضتها في الداخل في مواجهة المعارضة وهي كذلك تلبي مطالب العسكر باعلان الهند دولة نووية.

الهند تحرم الكشميريين حق تقرير المصير الذي اقرته الامم المتحدة

صراع القوى في آسيا

تنقسم النفوذ والقوى والهيمنة في آسيا بين ثلاث قوى رئيسية تتصارع فيما بينها تتمثل في كل من الصين واليابان والهند، ففي الصين مؤسسة عسكرية ضخمة واكبر عدد للسكان في العالم، وفي الهند عدد ضخم من السكان بالاضافة الى قدرات تقنية كبيرة وارتباطات تاريخية مع كافة اجزاء آسيا وكذلك اوروبا. بينما اليابان واحدة من اكثر المجتمعات المتقدمة تقنياً وقوتها العسكرية غير متكافئة مع قوتها الاقتصادية فاليابان واحدة من اضخم القوى الاقتصادية في العالم بينما تعتمد في الدفاع عن نفسها على الولايات المتحدة الامريكية. والباكستان بعد اختباراتها النووية الاخرى دخلت بقوة ضمن حسابات موازين القوى الآسيوية. فانسحاب الاتحاد السوفياتي من دائرة الصراع الاسيوي زاد من احتمالات تفجر بؤر النزاع الساخنة بشراسة بين دول تمتلك رصيداً زاخراً من العداوات المشتركة والمصالح المتناقضة الامر الذي سوف يروق للمؤسسة الامريكية الحاكمة التي تنظر الى فتح جيوب الازمات حول الصين القوة الاكبر في المنطقة الاسيوية والراعية لاكبر نظام شيوعي في العالم بالاضافة الى البشرى المشبعة بالعداء لفلاسفة الغرب الذين حذروا من القوة الاسيوية المحتملة في المستقبل كوريث للغرب بفعل امتلاكها كل المؤهلات سواء البشرية او الجغرافية والتاريخية والموارد الطبيعية.

الردع النووي

ان تفجير الهند لسلاح نووي في عام ١٩٧٤ كان يعني ان الهند قد نجحت في الحصول على رادع يمكنها من تثبيت الامر الواقع لمصلحتها، كما انه كان يحتفظ لها باليد الطولى في الصراع الدائر بين الدولتين والذي تفجر بينهما على شكل حروب ومواجهات ساخنة وعلى الصعيد الاستراتيجي فان تاكيد الهند على امتلاكها قدرات نووية ضخمة سوف تشكل رادعاً نووياً قوياً في مواجهة كل من الصين والباكستان وهما الجارتان القويتان للهند بسبب النزاعات الناشئة بين كل منهما والهند، لذلك سارعت الباكستان لكسر تفرد الهند بامتلاك السلاح النووي وخروجاً من التأثيرات الامنية السلبية والخلل في الميزان الاستراتيجي بين البلدين الى القيام بالاعلان عن نفسها دولة نووية حتى تحقق الرادع النووي في مواجهة الهند.

سباق التسلح النووي

هذا السباق الذي اشعل قنبلة الهند سوف يفتح شهية الاخرين لامتلاك هذا السلاح حتى يعملوا على تعديل موازين القوى الاستراتيجية التي عادة ما ترجح من جهة لتختل من جهة اخرى وهكذا دواليك. فالامن والاستقرار الذي يفرضه توازن القوى مؤقت لا يلبث حتى يكسره ويعمل على اختلاله احد اطراف الصراع لذلك فالمنطقة الاسيوية خاصة مفتوحة على مصراعيها الآن لطموحات التوازن الاستراتيجي والدخول في مغامرات امتلاك السلاح النووي وخصوصاً ان الحصول على هذه التكنولوجيا ليس بالامر المستحيل في ظل اسواق السلاح التي باتت تعرض كل شيء للبيع وتجارب كل من الهند والباكستان النووية سوف تكون حافزاً لدول فقيرة ومتخلفة الى حد كبير للدخول في مضمار سباق التسلح والردع النووي اسوة بغيرها ۞

موسوعة السياسة

معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية

وقع المعاهدة سنة ١٩٦٨ كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا بالاضافة الى خمسين دولة اخرى، وتتضمن شروطها الرئيسية على حظر نقل الاسلحة النووية الى الدول الاخرى، وحظر قيام الدول النووية بمساعدة الدول غير النووية على تطوير قدراتها النووية، وانضم الى هذه المعاهدة فيما بعد كل من فرنسا والصين، ولكن هذه الدول النووية الرئيسية التي وقعت على المعاهدة لم تلبث ان انقلبت عليها ففي ١٧ مايو ١٩٩٥ قامت الصين باجراء اربع تفجيرات نووية كان آخرها في يوليو ١٩٩٦ وتلتها فرنسا باجراء ستة اختبارات تفجيرية في الفترة من سبتمبر ١٩٩٥ وحتى يناير ١٩٩٦ وفي ١٩٩٧ قامت الولايات المتحدة باجراء اختبارات تحت الارض وتنوي اجراء اختبارات اخرى مماثلة لتطوير قدراتها النووية ثم جاءت التفجيرات الهندية والباكستانية الاخيرة لتصل التفجيرات النووية في العام ١٩٤٥ حتى هذا اليوم الى ٢٠٥٨ اختباراً تفجيرياً ۞

اقوال

لا توجد دولة تزعم انها مستقلة بينما تعتمد على سلاحها وغذائها من الخارج.

نهرو ابو القنبلة الهندية

ان محاولات حظر انتشار الاسلحة النووية لا تعدو ان تكون تسليماً بالاحتكار النووي الامريكي وتخلياً عن حق الدفاع عن النفس من قبل الدول غير النووية.

رئيس وزراء الصين السابق شو اين لاي

استراحة السياسة

العم دولار

نمشي بمحاذات النور ولا نقوى على الخروج من الظلمة ، موثقون باحكام الى جزر تغرق لتكشف عن شكل اخر للدنيا وعن بشر يمتلكون القدرة على العيش في عالم مثخن بثقوب «الاوزون» وبظاهرة «النينو» والنفايات النووية والبشرية وخرافات التلمود واساطير الميعاد والشعب المختار وسمسرة البيت الابيض على شرف قضايانا. نحيا في عالم ملتهب مجنون تحكمه الارقام والبورصات والاسهم والسندات والشركات المتعددة الجنسيات والمؤسسات المالية الكبرى والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، تمارس اغتيال الدول وسبي الشعوب، ترتهن كرامتها وتدمر ارادتها، وفي سوق نخاستنا يجري تعويم الاسعار وتنظيم الافقار وتدويل الاضرار، ومافيا القهر هي الدولار، الدولار صانع المعجزات والدويلات والحكومات والسياسات والانتخابات والمعسكرات والتوجهات، الدولار هو العملة الوطنية للنظام العالمي الجديد، فبناء الانسان بالدولار وبناء الاوطان بالدولار وحماية عملتنا الوطنية بالدولار، لغة العصر الدولار من لا يفهمها يصنف في قائمة الاشرار!.

تراجع منطق الحق الابلج وساد منطق القوة الاهوج، فباتت الجغرافيا بلا معالم ساكتة والتاريخ بلا حقائق ثابتة وسهول مشاعرنا ازهار الاقحوان وشقائق النعمان، في ساحة معترك رغيف الخبز نحيا ونموت ولهيب الفتك المجرم يلفح منا الاعصاب ويسرق اوقات النوم والقيلولة ولقاء الاحباب، مشتاقون لانفسنا المعزولة عنا في صرعة درب متصل الآهات، فلماذا لا نزرع زهرة نرجس فوق حطام الايام تمنحنا رائحة ازكى ومناظراً ابهى تستنهض فينا ذبول الاحلام ۞

اجور الاردنيين اقل من غير الاردنيين في تسعة قطاعات اقتصادية!

٦١,٨٪ زيادة في المتوسط العام لاجور الاناث غير الاردنيات عن اجور الاردنيات عام ٩٦

٤٣,٧٪ زيادة في المتوسط العام لاجور الذكور غير الاردنيين عن اجور الاردنيين عام ٩٦

السبيل: أحمد دحموس

بينت احصائية تعود للمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي ان متوسط الاجور الشهرية للمشتركين الجدد في الضمان الاجتماعي خلال عام ١٩٩٦ من غير الاردنيين هي في واقعها اعلى من الاردنيين ذكوراً واناثاً. فقد بلغت نسبة متوسط الاجور الشهرية من غير الاردنيين بزيادة ١٥,٧٪ بالنسبة للذكور، بينما بلغت النسبة للاناث ٢٣,٢٪ زيادة عن متوسط الاجور الشهرية للاناث الاردنيات.

واوضحت الاحصائية ان النشاط الاقتصادي يشمل الزراعة، الصناعة والتعدين، التجارة، الانشاءات، النقل، المالية والمصرفية، السياحة، الخدمات، واخرى.

وبلغ المتوسط العام للاجور الشهرية للاردنيين الذكور ١٢٠,٢ دينار مقابل ١٤٢,٧ دينار لغير الاردنيين من الذكور، اما الاناث الاردنيات فكان ١١٤,٢ دينار مقابل ١٨٤,٨ دينار للاناث غير الاردنيات.

ويتضح في «المتوسط العام» ان ما نسبته ٦١,٨٪ زيادة في اجور الاناث غير الاردنيات عن لجور الاردنيات، وما نسبته ٤٣,٧٪ زيادة في اجور الذكور غير الاردنيين عن اجور الاردنيين.

الاناث غير الاردنيات والاردنيات

ظهر من ارقام الاحصائية ان اعلى نسبة زيادة في متوسط الاجور الشهرية لغير الاردنيات كانت في قطاع الانشاءات ... بمقدار ٦١٪ تقريباً حيث يتقاضين ٣٢٥,٣ دينار مقابل ١٤٠,١ دينار للاردنيات، تلاها قطاع التجارة بنسبة زيادة بلغت ٥٨٪ حيث تتقاضى غير الاردنيات ١٢٧,٤ دينار مقابل ٨٠,٦ دينار للاردنيات، وجاءت نسبة الزيادة في قطاع الخدمات ٤٥٪ تقريباً لغير الاردنيات ويتقاضين ٢٢٩,٥ دينار مقابل ١٢٦,٦ دينار للاردنيات.

أعلى نسبة لمتوسط الاجور الشهرية لغير الاردنيين في القطاع المالي والمصرفي ١٥٣٪

أما في القطاع المالي والمصرفي فبلغت نسبة الزيادة ١٥٪ لغير الاردنيات ويتقاضين ٢٠٢,٥ دينار مقابل ١٧٥,٩ دينار للاردنيات.

وبالنسبة للاردنيات فكانت نسبة الزيادة في متوسط اجورهن الشهرية في قطاع الزراعية وبلغت ١٦٪ زيادة عن غير الاردنيات، بينما كانت هناك زيادات بسيطة للغاية في صالح الاردنيات فقد كانت في قطاع الصناعة/ التعدين يتقاضين ٧٦,٣ دينار مقابل ٧٣ دينار لغير الاردنيات، والنقل ١٥٠,٢ دينار مقابل ١٥٠ دينار، السياحة ١٢٠,٥ دينار مقابل ١١٩,٥ دينار، وفي مهن اخرى ٥٧ دينار مقابل ٥٥ دينار لغير الاردنيات.

وبشكل عام فان المتوسط العام شهد زيادة ما نسبته ٦١,٨٪ في اجور الاناث غير الاردنيات عن اجور الاردنيات.

الذكور غير الاردنيين والاردنيين

وأشارت الاحصائية بدورها الى متوسط الاجور الشهرية للذكور غير الاردنيين، والتي ظهر منها ان اعلى نسبة في متوسط الاجور كانت في القطاع المالي والمصرفي اذ بلغت الزيادة ١٥٣٪ حيث يتقاضى غير الاردنيين ٥١١,٩ دينار مقابل ٢٠٢,٤ دينار للاردنيين.

وكانت نسبة الزيادة في قطاع الصناعة والتعدين ٤٩,٦٪ لصالح غير الاردنيين والذين يتقاضون ١٥٣,٢ دينار مقابل ١٠٢,٤ دينار للاردنيين.

اما قطاع النقل فكانت نسبة الزيادة فيه ٣٣,٦٪ لصالح غير الاردنيين الذين يتقاضون ١٧٨,٤ دينار مقابل ١٣٣,٥ دينار للاردنيين.

وجاءت نسبة الزيادة ٢٨,٣٪ في قطاع الانشاءات لجانب غير الاردنيين ويتقاضون ١٨٨,٥ دينار مقابل ١٤٦,٩ دينار للاردنيين.

اعلى نسبة لمتوسط الاجور الشهرية لغير الاردنيات في قطاع الانشاءات ٦١٪

وأيضاً كانت هناك زيادة في نسبة متوسط الاجور الشهرية لغير الاردنيين وفي قطاع السياحة وبلغت ٢١,١٪ حيث يتقاضون ١١٩,٧ دينار مقابل ٩٨,٨ دينار ما يتقاضاه الاردنيون وكذلك في قطاع الخدمات حيث يتقاضى غير الاردنيين ١٣٢,٣ دينار مقابل ١٣٠,٥ دينار للاردنيين.

اما القطاعات التي كانت متوسط الاجور الشهرية في صالح الاردنيين فكانت اولاً في قطاع التجارة حيث يتقاضى الاردنيون ١١٦,٨ دينار مقابل ٩٤,٩ دينار لغير الاردنيين ونسبتها ٢٣٪ ويتقاضى الاردنيون في قطاع الزراعة ٩٣,٩ دينار مقابل ٨٩,٧ دينار لغير الاردنيين، وفي مهن اخرى، يتقاضى الاردنيون ٩١,٩ دينار مقابل ٧٨,٩ دينار لغير الاردنيين.

وبشكل عام فان المتوسط العام يكون قد شهد زيادة ما نسبته ٤٣,٧٪ في اجور الذكور غير الاردنيين عن اجور الاردنيين.

وفي ظل هذا الواقع الاحصائي والذي شمل تسعة قطاعات بنشاطاتها الاقتصادية لابد له من ان يعطي الكثير من المؤشرات والتساؤلات في واقع العمل والقوى العاملة الاردنية والتي تتاثر وتنعكس عليها من جراء ليس اعداد العمالة الوافدة فحسب بل لما تتقاضاه من اجور اعلى بكثير مما يتقاضاه الاردنيون العاملون.

وهي دعوة مفتوحة لمن يهمه الامر لاعادة النظر وبشكل واضح للتعاطي مع هذه الارقام الاحصائية فهي تسلط الضوء على موضوع البطالة بطريقة او باخرى ۞

تنمية

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد / ايمن طه / مؤسسة نور المستقبل للخدمات الادارية

التنمية والثقة

■ التطوير الاداري يقوم على اسس نفسية واخلاقية وعلمية واقتصادية لا تنفصل عن بعضها ■

تقوم نظرية التطوير الاداري الحديثة على اسس نفسية واخلاقية وعلمية واقتصادية، ولا يمكن باي حال من الاحوال ان تنفصل بعضها عن وحدتها المتكاملة، ومن هنا فقد حملت زاوية التنمية في هذه الصفحة شعار «التطوير الاداري والتنمية، منهجية متكاملة ومتوازنة». فمن كان يظن ان التطوير الاداري انما يكون بإيجاد مكتب نظيف براق فقط فهو واهم ومن كان يظن ان هذا التطوير يكون بإيجاد انظمة منضبطة محكمة فقط فهو واهم ايضاً، فالعملية الادارية عبارة عن حلقات واسعة تكمل بعضها بعضاً للوصول الى تحقيق التنمية والازدهار والرفاهية وحل المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع، وهذا هو الهدف الرئيس من التطوير الاداري. نفتقد في مجتمعنا الاردني الى المنهجية الادارية التي ستمكننا من استثمار وتطوير مهاراتنا وقدراتنا وتطوير قدرات من يعمل معنا من موظفين، نحن نفتقد الى المنهجية الادارية العصرية التي تربطنا مع افراد ومؤسسات المجتمع بمنظومة من العلاقات المفيدة والمثمرة التي تجعلنا نفيد ونستفيد من بعضنا البعض ويثق كل منا بالاخر الامر الذي ادى بنا الى ان نكون في ازمة ثقة حقيقية جعلت التاجر لا يثق بالتاجر وجعلت الصديق لا يثق بصديقه الى ان وصلت هذه الازمة بين اعضاء العائلة الواحدة.

وكنت ولا أزال معجباً بالتجربة اليابانية، وقربها الكبير من معاني التكافل والتعاون واثبات الذات، هذه المعاني التي يدعو لها مشروعنا الحضاري الاسلامي، وان كنت لتناول التجربة اليابانية كما تناولها ولا يزال يتناولها غيري، فإننا لا نتكلم عن سراب وانما نتكلم عن تجربة واقعية محسوسة يعيشها الشعب الياباني يومياً ويعيشها معه العالم كله. أقول بأن نظرة عاجلة الى اليابان نرى انه اعتمد بدرجة كبيرة على الثقة المتوافرة في مجتمعه مما جعله قادراً على دخول شبكات الاعمال قبل عصر تكنولوجيا المعلومات حيث اصبحت تلك الشبكات تقوم على التفاهم ومراعاة المصالح المتبادلة ورعاية القواعد الاخلاقية المتعارف عليها والثقة في تلك الثقة المتبادلة كقانون اساسي لا بديل عنه ونظرة عاجلة كذلك الى المجتمعات التي لا تتوافر فيها الثقة فإنها لم تتحصل على الاستفادة الكاملة للتكنولوجيا التي بين يديها فالعبرة ليست بوجود عدد كبير من اجهزة كمبيوترات وآلات حديثة داخل شركة ما بل فيما يتمتع به ادارة وموظفو تلك الشركة من ثقة تتيح لهم استغلال هذه التقنيات لاخراج منتج تستفيد منه الشركة والمجتمع على حد سواء. لقد مر الاقتصاد العالمي بتحولات خطيرة في العشرين سنة الماضية فبدأت المؤسسات الكبيرة في تقليص حجمها او اعادة هيكلتها وفي احيان اخرى خرجت من السوق واخذ الخبراء يحذرون الناس الا يتوقعوا الحفاظ على وظائفهم طول العمر وان ليس لديهم خيار سوى القبول بالتغير الاقتصادي وعدم الامان في حياتهم الوظيفية.

التجربة اليابانية التنموية قريبة من معاني التكافل والتعاون واثبات الذات

لنتناول أيها القارئ الكريم تجربة اليابان والتزامها بالقواعد الاخلاقية حيث انها لا تزال قائمة وناجحة وهي تتشابه مع النموذج التنموي الاسلامي المنشود من ناحية الامانة والتكافل والبذل الجماعي والعمل بروح العائلة الواحدة والحكمة ضالة المؤمن. فالمؤسسات اليابانية توفر وظيفة للعامل بها طول العمر ويعتبر هذا جزءاً من الالتزام الاخلاقي للتبادل بين اعضاء المجتمع، ويوجد هذا الالتزام في سوق العمالة وفي العلاقة بين الادارة والعاملين: فالادارة توفر للعامل مساراً وظيفياً طوال حياته الوظيفية، وفي المقابل فإن العامل لا يبحث عن فرص عمل اخرى او اجراً اعلى في مكان اخر، وإذا حاول العامل الاخلال بهذا الالتزام الاخلاقي او حاولت المؤسسة استقطاب العاملين بمؤسسة اخرى فإن العامل والمؤسسة يصبحان منبوذين من المجتمع. ومن وجهة النظرة الاقتصادية فإن المؤسسات اليابانية تدفع اجوراً ومميزات لا تتفق مع مبدأ تكافؤ الاجر مع العمل حيث تعتمد الاجور على الاقدمية او على عوامل اخرى غير مرتبطة باداء العامل كحجم الاسرة مثلاً، وتدفع المؤسسات اليابانية جزءاً كبيراً من الاجور على شكل علاوات وبعض هذه العلاوات يتم تحديدها بناء على الجهود الفردية ولكن غالباً ما يتم تحديدها بناء على جهود المجموعة كالقسم او الادارة او المؤسسات ككل.

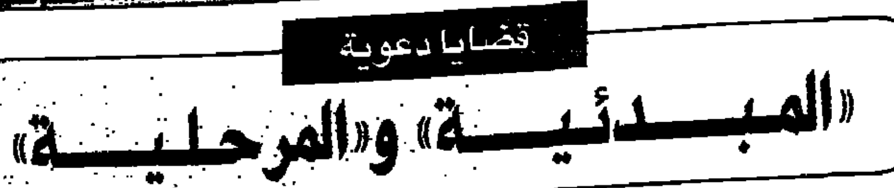
المجتمع الناجح هو الذي يكون قادراً على دخول شبكات الاعمال قبل دخول عصر التكنولوجيا

وحتى لا يفكر بعض المتطفلين بركوب موجة المجموعة للاستفادة من ميزات العمل من خلالها فإن الثقة في فرق العمل تتاتى هنا من خلال عملية تدريب كل عامل على القيام بمجموعة من المهام بحيث يسهل انتقاله من مكان الى اخر تبعاً لحاجة العمل مع اعطائه قدراً اكبر من المسؤولية بدلاً من تقسيم العمل الى اعمال بسيطة متكررة وبدلاً من التصنيف الوظيفي الذي خلق حواجز بين الادارات المختلفة يمكن انشاء بيئة عمل يسودها روح الفريق، يسهل فيها ان يحل عامل مكان الاخر ليتدرب الموظفون على اداء مهام مختلفة وتكون الاجور والحوافز بناء على مجهود الفريق ككل، ويتم حل المشاكل بالعلاقات الشخصية بعيداً عن الرسميات وعند وصول العاملين الى مستوى عال من المهارة يمكن الوثوق بهم وإعطاؤهم قدراً اكبر من المسؤولية في تخطيط وتنفيذ اعمالهم.

الثقة في فرق العمل تتأتى من خلال عملية التدريب والتطوير المستمر

وبالرغم من اهمية القواعد والقوانين للاقتصاد الحديث فإن بعض علاقات العمل تعتمد على العرف، ومن وجهة النظر الاقتصادية فهناك مميزات واضحة للعمل في بيئة متحررة نسبياً من القواعد فكلما زاد الاعتماد على القواعد والقوانين لتنظيم العلاقات دل ذلك على انخفاض مستوى الثقة والعكس بالعكس ۞

في ظلال الدعوة



■ كاظم عايش

يجب ان تحكم حركة الداعية وخطابه مبادئ الاسلام وقواعده، من غير مسايرة ولا تنازل وذلك لقوله تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً» الاحزاب: ٣٦.

وبالتالي، فإن الاكثار من تبرير الوسائل من اجل الغايات النبيلة قد يضر بالعمل، فإن كانت الميكافيلية وغيرها من المبادئ الارضية لتستبيح الوسائل اللامنتمية الى الفكرة والمبدأ، فإن المسلم لا يمكنه ان يفعل ذلك، فهو يتعبد الله بالغاية كما يتعبده بالوسيلة سواء بسواء.

ويلزم من التزام المبدأ رفض انصاف الحلول والتسويات والتنازلات والاصرار على الموقف الحق، ونستذكر في هذا الموقف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب: «والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر، ما تركته، حتى يظهره الله او اهلك دونه». وقول مصعب بن عمير لامه، وقد اضربت عن الطعام والشراب حتى يترك دينه «والله يا اماه لو كانت لك مائة نفس وخرجت نفساً نفساً ما تركت دين محمد».

ان الهدف الاساسي للعمل الدعوي هو تعبيد الناس رب العالمين «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون». ولذا يجب ان تنصب كل الجهود لتحقيق معنى العبادة في حياة البشر في كل مظاهر حياتهم.

ومرضاة الله دون سواه هي المحرك الاقوى للانسان المسلم، وليست دنيا يصيبها ولا مغنماً يطمع فيه.

ان خيارنا في ما نقول ونعمل خيار واحد، الا وهو قول الحق وممارسته والسير في طريقه.. فرب كلمة يهوي بها الانسان في جهنم سبعين خريفاً اذا لم تكن في مرضاة الله، او اريد بها غير وجه الله.

فقد امرنا ان نقول الحق ولو كان مراً وان لا نخشى في الله لومة لائم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.. ولذا، لا يجوز الخلط والمسايرة على حساب المبدأ، فالمبادئ الوضعية ليست هي مطلبنا، وان سكتنا عن مناواتها حيناً، فليس لاننا نرضاها.. بل لاننا نخشى ما هو شر منها.

كذلك، فإن مسايرة اصحاب النفوذ والسلطة في كثير من اهوائهم وآرائهم، والسير المريب في ركابهم، هي ممارسات تشير الى الضعف اكثر مما تشير الى الفقه والعلم..

هذا من ناحية المبدئية في العمل الدعوي...

أما المرحلية، فقد تقيدنا في سلوك طريق التدرج ضمن اطار المبدأ، وليس خارجه، فلكل طريق محطات ومستويات فقد بدأت رحلة الدعوة الى الاسلام بمراحل الدعوة السرية مع الاقربين ثم اعلنت وكانت للناس اجمعين، فقد تراعي معطيات الواقع، ومخاطبة الناس بما يفهمون، ولكن مع ضوابط تحفظ للدعوة صفاءها ونقاءها ووضوح اهدافها.

قد يضغط الواقع بثقله على اعصاب الداعية وحركته.. ولكن لا يجوز ان تنحرف مسيرته نتيجة هذا الضغط او ان تنحني ارادته لرغبات الخصوم.. لان الانحراف يبدأ صغيراً.. وينتهي بعيداً عن الصواب.

ان الانشغال ببناء ما هدمته الجاهلية من اركان المجتمع ومقوماته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ينبغي ان يكون في اطار الخطة العامة الملتزمة بمبادئ هذا الدين.. وليس ضمن اي إطار آخر.. لان ذلك معناه ضياع الطريقة وفقدان البوصلة التي توجه باستمرار الى الطريق الصواب ■

الداعية الاول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الداعين الى الله تعالى، كيف لا، وهو اعرف الناس بالله، واكثرهم ذكراً له، حتى انه كان يقول إذا نامت عيني فإن قلبي لا ينام، فقلبه في ذكر دائم لربه، وحاله في شكر لا ينقطع لمولاه، ويزيد بدعوته اليه ايمان المؤمنين، فيحذرهم اذا فتروا، ويقيمهم على النهج اذا انحرفوا أو مالوا.

لقد فتح الرسول الكريم لامته ابواب السماء، بعد ان كانت اغلقت بسبب المعاصي والجاهلية والضلال، وصاغ لهم بنفسه نموذجاً يحتذى ويقتدى به، حتى يستديموا تفتح الابواب وتنزل النصر..

وكان هذا هو حاله على الدوام.. سيرته نسق واضح في عمق الصلة بالله وشمولها، فما كان يغفل عن الله في فعل او ترك.

ولننظر الى مشاهد من حياته، لنرى كيف كانت صلته بربه.. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعرض للمطر اول ما ينزل ويقول: «هذا مطر حديث عهد بربه».

وكان الناس اذا رأوا اول الثمر جاءوا به اليه، فإذا اخذه الرسول قال: «اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدّنا» ثم يعطيه اصغر الحاضرين من الولدان.

وكان اذا عصفت الريح قال: «اللهم اني اسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما ارسلت به. واعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما ارسلت به».

بهذا الشعور الغامر المستوعب يلقى كل شيء، ويواجه بتعاليم السماء كما انزلت اليه... وهكذا.. كان يتحرك بالدعوة في جنبات المجتمع.. فيضيء فيه ما انطمس من النور، ويحيي ما مات من المعنى.. باسم الله وعلى بركة الله ■

علماء الدين.. وعلماء الآخرة

قال سفيان الثوري: العلماء ثلاثة: عالم بالله وبامر الله، فذلك العالم الكامل. وعالم بالله تعالى فذاك التقي الخائف. وعالم بامر الله تعالى غير عالم بالله تعالى فذلك العالم الفاجر.

وطلاب العلم ثلاثة: واحد يطلبه للعمل به، وآخر يطلبه ليعرف التأويل فيتناول الحرام فيجعله حلالاً، فهذا يكون هلاك الحق على يديه.

وروي عن عمر مسنداً «اتقوا كل منافق عليم اللسان، يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون».

وروي عن بعض الصحابة قولهم: «يكون في آخر الزمان علماء يزهدون الناس في الدنيا ولا يزهدون، ويخوضون ولا يخافون، وينهون عن غشيان الولاة ولا ينتهون، ويؤثرون الدنيا على الآخرة، ويأكلون الدنيا بالسنتهم اكلاً، يقربون الاغنياء ويباعدون الفقراء، يتغايرون على العلم كما تتغاير النساء على الرجال، يغضب احدهم على جليسه اذا جالس غيره، تلك حظهم من العلم».

وقيل: ما آتى الله عبداً علماً الا آتاه معه حلماً وتواضعاً وحسن خلق ورفقاً، فذلك علامة العلم النافع.

وقد مثل لعلماء السوء بالصخرة التي وقعت على فم النهر، لا هي تشرب الماء، ولا تترك الماء يخلص الى الزرع.. كذلك علماء الدنيا، قعدوا على طريق الاخرة، فلا هم نفذوا ولا تركوا العباد يسلكون الطريق الى الله عز وجل ■

في ظلال آية

الاصطفاء والاختيار

قال تعالى: «واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. إنا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار» ص: ٤٥–٤٧.

وحتى يكون للاصطفاء والاختيار، وقد ذكرت الآية ان هؤلاء النفر من انبياء الله الكرام كانوا من اولي الايدي والابصار: كناية عن العمل الصالح بالايدي والنظر الصائب او الفكر السديد بالابصار. وكأن من لا يعمل صالحاً لا يد له، ومن لا يفكر تفكيراً صائباً سليماً لا عقل له او لا نظر له.

كما يذكر من صفتهم الكريمة ان الله اخلصهم بصفة خاصة ليتذكروا الدار الآخرة، ويتجردوا من كل شيء سواها «إنا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار» فهذه ميزتهم ورفعتهم، وهذه خطتهم عند الله مختارين اخياراً. ودوام ذكر الآخرة كثير ثمين: فهو الضابط للسلوك الانساني، وهو الظل الوارف الذي يأرز اليه المؤمن حين يشتد لظى الجاهلية وسعارها، فيستروح ذكر الدار الآخرة.. حيث لا نصب ولا تعب ولا نكد.. بل روح وريحان.. وسعادة يستشعرها المرء في دنياه.. تكون عاجل بشراه بين يدي ذلك اليوم الآتي بلا ريب ■

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا

عميد كلية الشريعة في جامعة الزرقاء الاهلية

حكم الخصم من الرسوم

سؤال: انا مدير مدرسة خاصة، نتقاضى اقساطاً محددة من الطلاب تدفع على دفعات خلال العام، نقوم بعمل حافز للطلبة الذين يدفعون الرسوم الدراسية دفعة واحدة عند التسجيل وهو خصم ٨٪ من قيمة الرسوم. ارجو افادتنا عن الحكم الشرعي في هذا الامر. وبارك الله فيكم.

جواب: يجوز لادارة المدرسة ان تحسم نسبة معينة من الرسوم لمن يدفع كامل اقساطه مرة واحدة سواء كان الحسم ٨٪ او أقل او اكثر لان هذا حقها، ومن ثبت له حق مالي على غيره جاز له ان يسقط بعضه او كله، واذا جاز لادارة المدرسة ان تعفي الطالب من كامل الرسوم او الاقساط فانه يجوز لها ان تعفيه من نسبة معينة منها من باب اولى ولعل السائل اشتبه عليه ان في المسألة ربا او شبهة الربا، خاصة اذا ظن مشابهتها بالقرض الربوي الذي تزيد فائدته وتنقص بحسب المدة الزمنية. والمسألة ليست كذلك ولا هي من هذا الباب اصلاً. لان الربا اقراض شخص مبلغاً من المال على ان يرد مثله وزيادة بعد مدة زمنية معينة، اما الحالة المسؤول عنها فهي عبارة عن بيع خدمة التعليم لمن يدفع معجلاً باقل ممن يدفع مقسطاً، ولا حرمة في هذا.

اسلمت ولم يسلم زوجها

سؤال: اسلمت امرأة ولم يسلم زوجها، فهل عليها عدة وهل تبقى في بيت الزوجية اثناء العدة ام يجب عليها ان تفارقه؟.

جواب: بعد ان اسلمت السائلة فانها تصبح حراماً على زوجها، ولا يجوز لها ان تمكنه من نفسها لقوله تعالى «اذا جاءك المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن، فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن» واختلف العلماء في اعتبار اسلامها سبباً في الفرقة بينها وبين زوجها، وفي وجوب العدة على المرأة اذا اسلمت ولم يسلم زوجها والذي افتي ان المرأة التي اسلمت ولم يسلم زوجها لا يعد اسلامها سبباً في فسخ النكاح بينها وبين زوجها وان كان يحرم عليها ان تمكنه من نفسها ولها ان تنتظر اسلام زوجها، فاي وقت اسلم فهي امرأته طالت المدة ام قصرت، وان اختارت ان تتزوج غيره رفعت امرها الى القاضي ويفرق القاضي بينها وبين زوجها الكافر وعليها ان تعتد من ساعة حكم القاضي بالتفريق: اما ثلاث حيضات او ثلاثة اشهر ويعتبر قضاء القاضي فسخاً للزواج، وليس لها ان تمكث في بيت الزوجية بعد اسلامها سواء رضيت ان تنتظر اسلام زوجها او اختارت ان تتزوج غيره.

والدليل على ما قلنا ان المشهور من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فقد كانت تسلم المرأة قبل زوجها وتهاجر فاذا اسلم زوجها رجعت اليه من غير مهر جديد ولا عقد جديد. وامر ابنته زينب وقد أسلمت قبل زوجها ان لا تمكنه من نفسها واخبرها انها لا تحل له ولكنه بعد ان اسلم ردها عليه من غير عقد جديد. وهذا القول ادعى الى الترغيب في الاسلام ومحبته والدخول فيه ولا يلزم من بقاء العقد جواز تمكين الزوج من زوجته بل تبقى محرمة عليه حتى يزول سبب التحريم وهو الكفر ولا يعقل ان يكون الاسلام سبباً في الفرقة والله اعلم.

ومضة ومضة

أخيراً رست سفينتي على بحر كثير الشطآن.. كنت احسب انني اللؤلؤ والمرجان لكنني بدونك يا بلادي.. أبقى دوماً بلا عنوان..

اعداد نهى ابو الرب

ردود سريعة

– الاخت ام اليمان «اربد»: ومضتك الجميلة وصلتنا فكانت تاجاً على رؤوسنا.. نشكر لك مشاعرك الطيبة ونرحب بك دوماً..

– الاخت بلسم الاشواق: كلماتك الجميلة اسرت مشاعرنا وزادتها توهجاً.. مساهماتك في طريقها للنشر ان شاء الله. ومرحباً بك.

– الاخت اعتماد ابو شباب: باقات الورود وصلتنا وفاح عطرها الشذي على الجميع.. اوصلنا سلاماتك للجميع وهم بدورهم يبادلونك اياها ولعائلتك الكريمة واهلا بك..

الاخت زينات سرحان: المواد التي ارسلتيها احلناها الى صفحة في ظلال الدعوة لتأخذ مكانها نرحب بك وبمساهماتك الشيقة.. وأهلا بك.

– الاخت ممتن / جامعة مؤته: نشاركك شكر مجلس طلبة الجامعة الاردنية لموقفهم الشجاع والمبارك في اصدار منبركم الطلابي.. ونعتذر عن نشر المشاركة لطولها اولاً ولمصلحة المجلس ثانياً كما علمت ننتظر مساهمات قريبة منك.. وأهلاً بك.

– الاخ ابو احمد العودي / المشيرفة: نشكر لك ثقتك بنا ونتمنى لكم الطمانينة والسلامة التي تفتقدونها في منطقتكم.. ونعتذر عن نشر مساهمتك لمصلحتك كما ذكرت وللظرف العام المحيط بنا.. وأهلا بك مشاركا للصفحة دوماً..

– الاخت هدى الاسلام / جامعة مؤته: اشكرك بالغ الشكر على تقديرك لنا على ما نقدمه والذي هو واجب علينا تجاه احبتنا القراء.. ملاحظاتك وصلتنا ولطفك غمرنا.. واهلاً بك دوماً ■

صوت القدس

لوعة في القلب من كان صانعها
دمعة في العين من كان باكيها
حجارة على الارض من كان يدميها
تربة حمراء من كان يسقيها
قصة القدس اليوم من لنا يرويها
ارضك يا قدس اين ذهب حاميها
قل لي يا زمن
حدثني يا تاريخ
عن القدس احداثها ومحاربها
من هدم مساجدها من حطم مبانيها؟
حدثني عن يهودي دنس اراضيها؟
عن المجازر التي تحدث فيها
حدثني يا تاريخ
عن مجزرة الخليل التي لم تتكرر كل ما فيها
عن دير ياسين ولخرى شطبت اساميها
حدثني
عن طفل يرى دم امه ولكنه ما زال يناديها
امي لم تمت فالقدس امي انا حاميها

عطاف ابو السعود

الى سيدتي الصغيرة

«رسيل» ابكي يا حبيبتي
فلا تحبسي دموعك
ابكي يا زهرة الارض
يا جنة البيت
اسمعي الناس صوتك
دندني بقهقهاتك
واسمعيني طقطقاتك
يا سيدتي يا من تملكت اجمل شيء عندي
قلبي ذاك المجنون بك
«رسيل» يا صغيرتي يا قلب عمتك
يا من تعيشين على الارض دون خدوش
ابكي ولا تحبسي دموعك اللؤلؤ
فلولا بكاؤك لما كان وجودك
«رسيل» انت الماء الصافي
انت القدر المرسوم يا اجمل حبة في العنقود
يا وردتي البيضاء يا حبيبة قلبي دون العالمين
اعذريني سيدتي ان ضممتك الى صدري بقوة
وبكيت دوماً بدل الدموع
فليس عندي ذات الشهور التسعة
سوى دمعة صامتة تبكي لو مسك اي ضرر
فاطمئني يا سيدتي يا قلب عمتك
فسابكي كلما بكيت فليس قلب عمتك من حجر
وخذي من الحياة يا صغيرتي خلاصتها
الا وهي حب الله دون حب البشر

عمتك نوره النتشه

عذراً يا أقصى

لست أعلم كيف تجرؤ ايدينا على الامساك بالأقلام ومحاولة خط السطور.. لست أدري. هل نعي حقيقة.. ما يحدث حولنا في هذا العالم ام ان الامر لا يتعدى اضغاث احلام.. فعذراً يا أقصى لقد مللنا هز الرؤوس بالموافقة عند سماع الاوامر.. والسكوت عندما يتحدث الكبار في امور لا نفهمها لاننا «صغار» أما آن الاوان لننزع من قلوبنا هذا الخوف.. ونداوي القلب الذي جعلنا نتوارى تحت الاغطية الدافئة.. عندما سمعنا بالعدوان الاثم على اقصانا الحبيب.. ؟!.. ألم نعلم ان هذه الاغطية ستصير اشواكاً مغروسة في لحومنا.. وأجسادنا.

عندما انظر الى قلبي الصغير.. الضعيف.. ارى في داخله بقعة جميلة مضيئة... لا يخبو نورها ولا يخفت ولكني الآن اجد فيه ألماً شديداً.. كيف لا.. وقد اشتعلت النار في جرحه الذي ما اندمل يوماً.. فحسبي الله..

واستذكر في هذه اللحظة ابياتاً من انشودة طالما رددتها:

أين أنت يا عمر ... هل سمعت ما الخبر
هل علمت يا عمر ... أن الاقصى ينتظر!

أم اليمان / اربد

كلمات...

الحياة بدون أمل صعبة جداً فلنتعلق بأذيال ذلك الامل
عقابنا لانفسنا من اشد انواع العقوبات التي يوقعها علينا الآخرون
في كل صباح ولادة ليوم جديد واحلى ما تزينه به هو ابتسامة
يولد الانسان وهو يبكي لانه لا يريد الانتقال لهذه الحياة ويموت وهو يبكي عليها
الموت ليس نهاية لاي شيء بل هو انتقال من مرحلة الى اخرى
الوفاء.. الاخلاص.. التضحية.
كلها معان عظمية لمشاعر سامية لم تعد موجودة.. افتقدناها وكأن اصحابها يعيشون الان في المريخ فقط!
إذا اردت ان تكون عظيماً فتخل عن الاشياء التافهة
اذا لم تكن قوي الجنان فلا تكن طويل اللسان

ام محمد جرار

في الذكرى الخمسين

خمسون عاماً حربنا كذب وقتلانا ضحايا وقتلاهم دعاية.
خمسون عاماً وفلسطين تتجرع الالام والاحزان وتعيش في الظلام
ظلام ليل القردة والخنازير وتصرخ وتستنجد ويح ابنائي يرونني
مكبلة بالحديد ادنس واحطم انادي على الرجال لا اشباه الرجال قوموا وحرروا ارض الانبياء..

خمسون عاماً والمسرحية تبتدئ بدمائنا وتظل تنهض من كرامنا وعزتنا وليس لها نهاية. والمخرجون هم هم وكذا النظام هو النظام وما تغير اي سطر من سخافات الحكاية. «فصناع السلام» الذين صادروا الحلم وحاصروا الامل جهدوا بقتل القسام وعماد ويحيى ومحيي لخنق نسمة الحرية في صحرائهم الممتدة بين اليأس والفشل وحدودها استجداء المحتل واستجلاب ثقته بقدرته على حفظ أمنه. خمسون عاماً والممثل يتقن دوره الذي تكتبه امريكا على خوف ويطلب في نهاية دوره منها حماية العملاء وتحل احداث تمزق بحد الحرف اقنعة الوطنية عن وجود الغاصبين ويهتك استاراً اقامها الجلادون لاخفاء اياديهم الملطخة بدماء ضحايانا.

هيا ايها القردة والخنازير احتفلوا بدولتكم وصفقوا لها طويلاً هي سجال بيننا وبينكم معكم العالم المباع لنفوذكم ومعنا الله، قتلاكم في النار وقتلانا في الجنة احجارنا في مواجهة رصاصكم! تكبيرنا امام تهديكم، ومقابل مذابحكم انا هنا باقون اذا عطشنا نعصر الصحراء ونأكل التراب ان جعنا ولا نرحل وبالدم الزكي لا نبخل لنا ماض وحاضر ومستقبل.

خديجة البدارين - مدرسة صويلح

الخوف

الامس..

في الامس القديم الى حد القدم، كان الانسان يحيا حياة صراع قاسية، وكان يؤمن بأن لا حيلة له فيها.

وأن عليه –إذا كان يضمر لنفسه السلامة– أن يحيا

– لا يربطه بالحياة سوى غريزة–.

الخوف..

في البدء كان الخوف. فهرب من دائرة الصراع.

وأضاف هذا الغياب..؟ فحدث النسيان. وتمطى حبل النسيان حتى انساه نفسه..! فنسي بذلك انه يملك كسب الصراع. وأنه وجد في الاصل لقيادة الصراع..! وهكذا نسي مدركات كثيرة.

وسيطر الخوف عليه حتى شل تفكيره.

– فدخل كهفه وهو ظالم لنفسه. وسد أي كوة يعبر منها بصيص نور. وانكمش على نفسه، ولم يهتم كثيراً بما يحدث في الخارج. وساد الظلام، وخيم..

وجلس في عتمته خاشعاً..

جالس..

وهو جالس وسط عتمته، يطل عليه الفعل المجهول، ساخراً من سلامته.

وقبل ان يخطو خطوة واحدة باتجاهه، تثب بداخله غريزة الصراع. فيتذكر ان الحياة على الارض حياة رجل واحد..؟! فتتدفق فيه الارادة.. ! ويعزم على مواجهة الفعل المجهول وجهاً لوجه..

فوثب من غمرته، وقد عزم على تحدي الفعل المجهول. وحمل مشعلاً بيد ودمه بيد. وتقدم في حذر وإرادة يجلو ظلم دنياه.

اليوم..

اليوم قد وصل الى منبع النور. وعرف ان له في الصراع حياة تعز على غيره من المخلوقات...!

فأخذ يخوض صراعات كثيرة. ويحصد النصر تلو النصر، وشرع في خلق الحضارات حتى ملك الدنيا.

مدحت الخطيب

حنين للماضي

ملكنا هذه الدنيا القرونا ... وأخضعها جدود خالدونا
وسطرنا صحائف من ضياء ... فما نسي الزمان ولا نسينا
وكنا حين يأخذنا ولي ... بطغيان ندوس له الجبينا
تفيض قلوبنا بالهدى بأساً ... فما نغضي عن الظلم الجفونا
وما فتئ الزمان يدور حتى ... مضى بالمجد قوم آخرونا
وأصبح لا يرى في الركب قومي ... وقد عاشوا أئمته سنينا
وآلمني، وآلم كل حر ... سؤال الدهر: أين المسلمونا؟
ترى هل يرجع الماضي ... فإني اذوب لذلك الماضي حنينا!!..

اختيار: عبد الله علي الطبري - مدرسة الهاشمية

السبيل الثقافي

اعداد
يوسف نعمان نصرالله

توظيف للنصوص لصالح الفكرة

دمعة الجيل الحزين للشاعرة المغربية حبيبه الصوفي

■ يوسف نعمان نصر الله

أن تختزل عملاً ابداعياً متكاملاً ايا كان في مقالة، امر في غاية الصعوبة، فقد تستوقفك شطرة من بيت او فقرة او كلمة او استخدام لحرف، يسترعي فيك جمالاً، او يستدعي ان تقف موقفاً، تتبناه او تعارضه..

«دمعة الجيل الحزين» ديوان الشاعرة المغربية حبيبه الصوفي يشتمل على «٣٠» مقطوعة شعرية، تعتمد في غالبيتها على النفقة الشعرية، وتتجلى فيه بعض الملامح الفنية والصور الشفيفة، وتستدعي القول بأن بعض المقطوعات تشكلت بعد مخاضات عسيرة، ويحتاج بعضها الى مزيد من العناية والحضانة واعادة النظر، وعدم استعجال قطف الثمار، والقائها الى بكرات المطابع..

غلب على ديوان الشاعرة المقطوعات الوجدانية والتداعيات الواقعية والاجتماعية المؤلمة التي عايشتها كانثى وحاولت فيها الانتصار لبنات جنسها كما انتقدت الصورة النمطية للمرأة وتحويلها الى سلعة تقوم بترويج المواد الاستهلاكية وحالة «انشطار» المرأة بين العمل والمنزل، وتناولت قضايا المرأة الحميمة من موقعها كانثى، كالحب والغيرة الزوجية، وتجريدها من عقلها وتحويلها الى مجرد متعة تلبي رغبة الرجل، وكشفت ستر المرأة وصورت مكر المرأة ومكائدها.. واكدت انحيازها الى فطرتها في موضوع تعدد الزوجات مع بيان عدم معارضتها لرأي الشرع فيه..

كما تناولت في العديد من القصائد القضايا الوطنية، ففي قصيدة «دمعة الجيل الحزين» ثمة الم تبوح به وتداعيات مؤلمة، وخلجات تنتابها وتعتصرها ألماً على الجيل للكبوت والمقهور في اجواء تتفشى فيها البطالة والفراغ والضياع والاحباط والكآبة، وتنتشر فيه السموم والمخدرات جيل «يسير على غير هدى» تصوره وقد اختنقت الرغبة لديه في الحياة وامتنعت اطياره عن الغناء وزرعت بافواهه الاشواك، وتحولت حياته الى جليد تقيدت فيه القوارب..

وفي قصيدة «ابك الهزيمة» طالبت بطي صفحة الماضي ومداواة النفوس من عاهات الخامس من حزيران داعية الى ترتيل «سورة النصر وآي الفاتحة» كما ذرفت «دمعة حزن للجزائر» على الورود الذابلة والذكريات الدفينة وضحايا الخناجر، وذرفت الدموع على «افريقيا العطشى» والرعب الذي يسكن في القلوب والبيوت والاحزان التي تعشش خلف الابواب، والاخطبوط الذي ينسج خيوط الداء والموت والمجاعة والجفاف، كما لم تنس ان تقدم صوراً تبعث على الامل وتنبذ التشاؤم وتسكب الدموع اذ لم تستطع الى غيرها سبيلاً، لتحيي في النفوس الشعور بان المجال مفتوح للتعبير وان في قاتم الايام متسعاً للتغيير، ففي «نسور الحجارة» لا تنسى ابطال الانتفاضة الذين بعثوا الامل في الامة:

«تمر الشهو ويأتي المخاض
وفي لحظة الوجع الراجفة
سيولد كالرعد كالعاصفة
يهز الدنا صرخة قاصفة»

ويلاحظ ان الشاعرة تأثرت بالعديد من الالوان الادبية، التقليدية والمعاصرة فقد ضمنت واقتبست واستفادت من بعض الموروثات التراثية والشعبية والامثال، فقد احتوت بعض نصوصها ابياتاً وشطرات طوعتها وبنت على منوالها ووظفتها في استيحاء افكار جديدة تختلف عن اصولها ومنها:

«اذا وقع الذباب على طعام
رفعت يدي ونفسي تشتهيه»

ومنها «قد تحممت بعطر وتنشفت بنور»

كما تأثرت بالاسلوب «المهجري» فقد سلكت في قصيدتها التي رسمتها على غلاف الديوان اسلوب «ايليا ابو ماضي» عندما قال:

«جئت لا اعرف من اين ولكني اتيت
ولقد ابصرت قدامي طريقاً فمشيت»

والتي انتهت الى حالة من التيه والضياع «لست ادري».

لكنها امتازت في قصيدتها التي ابتدأتها:

«يا طريقاً لست ادري
كيف لي كان ابتداء»

بتوقها الى لقاء ربها وطلب المغفرة، والانتقال من اجواء التشاؤم والضياع الى افاق رحبة تنبعث فيها نسائم الامل

«يا طريقاً انت عمري
بارك الله خطاه
عدت فاستغفرت ربي
آه يا يوم لقاه».

كما ظهر تأثر الشاعرة بالخطاب القرآني، لفظاً ومعنى، ففي قصيدة «قدر» تناولت قضية الانسان بين الجبر والاختيار مؤكدة الرضى بقضاء الله وقدره، وفي قصيدة «صنم» فقد وصفت جمود المشاعر التي تحول الحياة الاسرية الى جفاء. تقول:

«لا تلمني اذا وصفتك وداً
وسواعاً وصخره وحديده»

من قوله تعالى «ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا .....» كما انتقدت توعد الرجل لزوجته بالطلاق لعدم الانجاب تقول في قصيدة «عقم»

«مالي يد في محنتي
والله يدري ويشهد»
«ومضى لحال سبيله
فالشرع حق يحمد»
«مثنى ثلاثاً اربعاً
محمودة تتجدد»
لا لا اطيق تعدداً
يا ليت زوجي يرشد»

وفيها يظهر ايمانها بالتعدد كأمر مشروع «مثنى وثلاث ورباع».

لكنها تسجل انحيازها الى فطرتها كانثى تكره ان تتحول الى زوجة ثانية، كما يلاحظ تأثرها في نفس القصيدة بقصة الاعرابية التي هجرها زوجها فانشدته شعراً تقول فيه:

«ما لابي حمزة لا ياتينا
ويظل في البيت الذي يلينا»
«زعلان ان لا نلد البنينا
والله ما كان ذلك بايدينا»

كما يسجل تأثر الشاعرة ببعض الموروث شعبياً حيث طوعت بعض الامثلة والاهازيج والاقوال، ومن ذلك قول «وراء كل رجل عظيم امرأة».

وقصيدتها «قرط عجاب» التي تناولت الاغنية المشهورة والتي تتردد كمثل «وعدتني بالحلق، خرمت انا وداني»، واذا صح القول بأن «القدماء لم يتركوا للمحدثين شيئاً يكتبوه» فإن التأثر بالافكار او التعامل مع الاحداث وللممارسات اليومية يحتاج الى ادوات فنية، تتجاوز المألوف في تعبيرات جميلة كما فعل «الاميري» في قصيدته «اب» التي حول فيها المشاهدات المألوفة الى صور حية فاصبح «الضجيج عذباً» وبقايا الطعام في زوايا البيت الى مشاعر انسانية وذكريات حانية وصور صادقة.. ويعتبر التأثر امراً محموداً في ظل اجواء الحداثة الشعرية والقصائد المطلسمة..

وقد احتوى الديوان صوراً فنية وتعبيرات جميلة واشراقات، لكنه كذلك لم يخل من مظاهر الضعف والاخفاقات، فقد قدمت قصائدها بلغة سهلة ميسرة، لكنها جنحت في بعض القصائد الى حد المباشرة والنظم والكلام العادي، وراوحت بين استكمال الفكرة على حساب ضياع التعبير المحلق والشاعرية المتميزة والقفلات غير المكتملة التي تسعى خلف القوافي، والمراوحة بين المعاني والمترادفات التي ظهرت في بعض القصائد

«ويصير يلعق في النعاج ... وفي الخراف» «يا بعضي ... يا جزئي»
«الفضاء والسماء» «استحيل عوداً رقيق واستحيل ناياً لديك»
«استحيل شمساً وعطراً واتيك عبقاً ونوراً وجمراً»..

كما جنحت الى التسكين طلباً للسلامة التي لا تستقيم معها اللغة او التقطيع العروضي ومنها «رمشاك سهام لا تصدأ.. عيناك ربيعها لا يهدأ» والانسب «ربيع» «في رغوة انغام خضراء» والاصل «انغام خضر» «تشكل قنبلة هاتفة ... انا الشعب والارض متكاتفة» فقد سكنت التاء في متكاتفة ليستقيم الوزن على حساب اللغة..

هذه الملاحظات التي سقناها تؤكد بان الشاعرة حبيبه الصوفي تمتلك ادواتها الفنية، وبمزيد من الاناة والتعبير عن احاسيسها وانفعالاتها وتوترها الداخلي الذي انسجمت فيه مع الذات والانسان والحياة والكون والامتداد عبر المساحات الممتدة والحدود المصطنعة والافاق والعوالم يمكن ان يحقق لها الانتشار، وبمزيد من الصور المتفجرة والمؤثرة والمعمقة والمستقلة والمتحررة ضمن ضوابط ومنظومة العادات والتقاليد والاعراف والقيم فانها تقترب من الادب الانساني والاسلامي الذي يحتاج الى مزيد من الاقلام.. وبالله التوفيق ■



حول اشكالية الابداع !

■ بقلم: علي الحوراني

لا بد من تحديد معنى الابداع لنسبر اعماق هذه الاشكالية، فيكون كل حديث بعدها واضحاً، لا لبس فيه، بيناً يزيل ما اشكل فيه، وكلمة بدع.. بدعاً في اللغة: انشأ على غير منوال سابق، والابتداع في الادب والفن عموماً يعني: الخروج على اساليب القدماء باستحداث اساليب جديدة وهذا المعنى يمكن تحديده بدقة بالرجوع الى المعاجم اللغوية.

من هنا، فإنه اذا اتكأ النص الادبي على اسس فنية وكان مخترقاً لواقع ملموس الى واقع جديد، ضمن اطار اللغة والصورة النامية المتكاملة والخيال الوثاب وكان عملاً غير نمطي في كل ما اشرنا اليه سابقاً وغير مسبوق فانه يطلق عليه نص ادبي ابداعي وهذا ما يشار اليه في بعض الاحيان من قبل النقاد بقولهم: ان الفن عموماً هو محاولة الفنان الحقيقي ان يأتي برؤية جديدة.

وهو نفس المعنى الذي اشار اليه الاستاذ مصطفى سويف. المقصود بهذا المصطلح –اي الابداع– هو الاشارة الى نوع من السلوك يصدر عن شخص بعينه «او جماعة بعينها» إذ يواجه مشكلة ما فيحاول ان يجد لها حلاً، ويأتي هذا الحل على كفاءة عالية في الاداء ويكون في الوقت نفسه حلاً غير مسبوق والفنان الحقيقي في غمرة الابداع لا ينسى اصول فنه كاللغة مثلاً فلا ينزل بها الى الشارع على مستوى اللهجة، ويرسم صورته بشكل تام ومتكامل ولا يكسها في النص بحيث تصبح عبئاً بدل ان تكون محلقة في اجوائه ولا ينقل لنا الصورة التي نراها ولا تؤثر فينا لانها اصبحت مألوفة لنا جميعاً فلا يقول بأن «الشمس في كبد السماء» او «الليل شديد الظلام» بل لا بد من ان يرسم لنا الصورة المؤثرة في نفسه من ظلمة الليل وهكذا، ولا بد ان يطبع في انفسنا اثر هذا المنظر وتلك الصورة التي يشاهدها من اعماق نفسه وتخيله وهذا ما يسمى بالاتجاه النفسي في الادب وهو ما اشار اليه الاستاذ انور المعداوي في نقده وكتاباته حول الاداء النفسي وضرب امثلة على ذلك، من شعر علي محمود طه وفدوى طوقان وابراهيم ناجي، والابداع بتصوري لا يمكن ان يستغني عن نكهة الشعر او روح الشعر والتي تجعلني انظر الى النص الادبي ولا سيما في الشعر على انه شعر وليس نظماً، وقد يكون هذا الشيء نفسه الذي اشار اليه لوركا «ان شيئاً غامضاً» ومدهشاً يجعلنا نرتعش في حضرة الشعر» وليس من الابداع ما يمكن ان اطلق عليه اللعب التضميني في الشعر الحديث كأن يقول الشاعر مضمناً قصيدته: «طفل + عجوز = الحاضر – الماضي» ويذكرنا هذا العبث بزمن انحطاط الشعر حينما اصبح للتاريخ او الكتابة بالمقلوب عندما افلس الشعر والشعراء.

وهذه الملاحظة تنسحب ايضاً على ابداعات الشعراء والشباب من خلال حشو القصيدة بعشرات الصور المتراكمة غير المترابطة، والتي تمتد في ضبابات لا تسمح للشعراء انفسهم تفسيرها قبل النقاد وقول كلمتهم فيها، وربما يحضرني قول احدهم –«سأكتب قصيدة توضح ما لبس في قصيدتي السابقة» وذلك حين سئل ان يقدم شرحاً لقصيدته– وقديماً قيل وفسر الماء بعد الجهد بالماء.

وحتى اعطي هذه الملاحظات حقها لا بد من الاشارة الى اللفتة الذكية للدكتور زياد الزعبي في نقده للشعر في مجلة صوت الجيل – حيث قال: «يا شعراء الشباب هل اتسعت لديكم الرؤيا حتى ضاقت العبارة وعجزت الى هذا الحد» ثم اضاف قولاً للشاعر الالماني «غوته»: من يريد ان يكتب فعليه ان يمتلك شيئاً او فكرة، اما الاستسلام للايقاع وللصور فلا يمكن ان يخلق شعراً».

ومثل هذه اللفتات الجريئة التي تواكب نتاجنا الفني علينا وبها يمكن ان نجد انفسنا مبدعين تحت الاضواء لا مبدعين في الظلام والاوهام، وحقيقة نشير اليها ان كثيراً من النقاد يدخلون عوالم نصوصنا الابداعية مفسرين وشارحين في اطار المضمون وليس من خلال مقاييس الفن والادب. ليسلم من كثير من الانتقادات والاتهامات التي يمكن ان تلحق به وتؤثر على مستقبله الادبي والفني ■

قصة قصيرة.. وعلى محياه طيف ابتسامة

امانى خيري

يسير بخطى واثقة متأملة.. يقطع الدرب بروح طموحة حالمة.. وعلى محياه طيف ابتسامة.. تبسمات الروض الرقيقة تداعب جبينه العريضة.. وقلبه الكبير يشدو بالغبطة والحبور.. يحقق خيالحمى [illegible] قائماً.. يحيق بالاريج والشذا.. فقلباه البرتقالتان تحيقان في الافق الارجواني.. امتدت شمائلة لامعة واحتضنت فؤاده دفقات مياه يجريه الاحمر فسارت سفينة الايمان مطمئنة آمنة.. تخفق بحب كبير..

انطلقت شجاعة اكثر برقة وضياء عانق روحه البريئة.. فانتشى وانتعش، حتى ظن نفسه يطير ويحلق بين النجوم او يسبح وسط الغمام..

انطلقت عيناه فجأة.. وبسرعة البرق الخاطفة انطلقت شعاعة ثالثة كالسهم. ويالشد ما يكون من الرقة والرفق انسابت بين ارجاء النفس المؤمنة.. ارتعدت لها قصائله، وارتعشت منها اطرافه.. لحس يتفحات الايمان ونشوة التقوى تحمله الى فردوس الرحمن.. الى جنة عرضها السماوات والارض.. حيث ينابيع الكوثر تقر بها العيون، حيث الحور العين كالاؤلؤ من درر لا تمل من رؤيتها الاحداق.. رأى نفسه بين محمد وصحبه وقد حلي بدثار من استبرق، وحوله الزهور والرياحين.. وفوقه الطيور الحادية، وتحت قدميه [illegible].. [illegible] والعنبر.. [illegible] عميقاً.. [illegible] ووجه [illegible] الحبيب [illegible] وعلى محياه طيف ابتسامة [illegible] لوحة عجزت [illegible] او الليل [illegible] مكانك.. والاه.. التفت.. [illegible] الشهادة.. قد جاءت.. [illegible] الحق واعترته القشعريرة.. [illegible] الشوق الى الشهادة.. [illegible] عليه.. يرفعونه ويركلونه يتلقفهم القذرة، وقد طرح ارضاً ليحتضنه تراب الارض.. [illegible] الاحمر [illegible] في اعماق الارض الطيبة [illegible] بذور الايمان والتقوى.. [illegible] واتنعشت البذور [illegible] اكاليل من [illegible] شعلة الايمان تحتضن [illegible] وما زالت الشعلة البراقة تنساب في ارجاء نفسه الطاهرة، وما زالت [illegible] بروحه البريئة في الافق البعيد [illegible].. وعلى محياه طيف ابتسامة.. ■

اعداد
محمود نصر الله السلوادي

اضاءة

اذا كنت لا تدري ولم تك بالذي
يسائل من يدري فكيف اذن تدري؟
جهلت ولم تعلم بأنك جاهل
فمن لي بأن تدري بأنك لا تدري
ومن أعجب الاشياء انك جاهل...
وأنك لا تدري بأنك لا تدري

الجليس الصالح وجليس السوء

قال الرسول –صلى الله عليه وسلم– «انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك اما ان يحذيك، واما ان تبتاع منه، واما ان تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك، واما ان تجد ريحاً خبيثة».

ضرب لنا –صلى الله عليه وسلم– مثلين في هذا الحديث الشريف، وهما على طرفي نقيض لنوعين من الناس فالجليس الصالح ترتاح اليه النفس، ويطمئن له الفؤاد، وتنتعش بقربه الروح، يطرب المرء لحديثه، وينعم بمجالسته، ويسعد لصحبته، انه عدة في الرخاء، عدة في الشدة، انه بلسم الفؤاد وراحة النفس، ولذا شبهه النبي –صلى الله عليه وسلم– ببائع المسك الذي هو اجود انواع الطيب وازكاها فهو ان لم تشتر منه فإنه اما ان يهديك او تشم عنده ريحاً طيبة زكية، فانت معه في اريج دائم ونشوة غامرة، انت الكاسب على كل حال وفي جميع الظروف، وكلما اقتربت منه وجالسته لكثر كان لك النفع وظفرت بمزيد الكسب، لان ما يحمله ليس فيه الا كل خير، حديثه خير، وعمله خير، فجليسه – ما دام بقربه – ايضاً بخير.

وعكس هذا جليس السوء، فقد شبهه الحديث الشريف بالحداد الذي ينفخ في كيره، فانت معه في خسارة دائمة، ان لم يحرقك بشرر نار المتطاير، ركم انفك برائحة خبث الحديد الذي يصهره، فصحبة هذا هم مقيم وغم لازم ■

اختبر معلوماتك القرآنية

١– اذكر عشرة أسماء ليوم القيامة وردت في القرآن الكريم؟

٢– قال ابن عباس رضي الله عنه: في القرآن الكريم تسعة أطيار سماها الله تبارك وتعالى باسمائها، اذكر منها خمسة؟

٣– قال تعالى: «والمؤتفكة أهوى» ما المقصود بـ «المؤتفكة»؟

٤– سورة نزلت على بني النضير وقد عرفت باسمهم «سورة بني النضير»؟

٥– ذكر القرآن الكريم ستة أشخاص كلهم نبي بن نبي، فمن هم؟ ■

كلمة السر

بعد حلك الجدول تحصل على اسم لزعيم ليبي اشتغل بالدعوة الدينية وحارب الاستعمار الايطالي ثم اسر وأعدم سنة ١٩٣١.

١– امارة من الامارات العربية المتحدة.
٢– ينعني سبعة.
٣– من سور القرآن الكريم.
٤– رحالة عربي.
٥– مخترع الهاتف.
٦– صاحب كتاب «الصارم المسلول على شاتم الرسول».
٧– عالم قفز من الحمام وخرج عارياً وهو يصيح: وجدتها.. وجدتها.
٨– نقال للتمني.
٩– من الفيهات.
١٠– ولاية امريكية ■

«١» ○○○○○
«٢» ○○○
«٣» ○○○○○○○○
«٤» ○○○○○○○○
«٥» ○○○○○○○○
«٦» ○○○○○○○○
«٧» ○○○○○○○
«٨» ○○○
«٩» ○○○○○○
«١٠» ○○○○○○○○○○

طرائف ونوادر

– غنّى أحد الشعراء والظرفاء هذه الابيات عندما دخل الى بيت «الفضل» وكان مشهوراً بالبخل:

رأيت الفضل مكتئباً — يناغي الخبز والسمكا
فأسبل دمعة لما — رآني قادماً وبكى
فما أن حلفت له — بأني صائم ضحكا!

– دخل جحا مرة المقبرة فوجد امرأة تنوح عند قبر، فاقترب وسألها: من الميت؟
فأجابت: زوجي، فسألها: وما كانت صنعته؟
فاجابت المرأة: كان يحمل حفّار قبور.
فقال جحا: لقد نال زوجك المصير الذي يستحقه، الم يكن يعلم ان من حفر حفرة لاخيه وقع فيها؟!

– النحوي:
عاد احدهم نحوياً، وسأله ما الذي تشكوه؟
قال النحوي: حمى قاسية، نارها حامية، منها الاعضاء واهية، والعظام بالية.
قال: لا شفاك الله بعافية، يا ليتها كانت القاضية؟!

– سأل تيمورلنك جحا يوماً قائلاً: تعلم يا نصر الدين ان خلفاء بني العباس كان لكل منهم لقب اختص به فمنهم «الموفق بالله» و«المتوكل على الله» و«المعتصم بالله» وما شابه ذلك، فلو كنت انا واحداً منهم، فماذا كان يجب ان اختار من الالقاب؟
فأجابه جحا على الفور: يا صاحب الجلالة لا شك بانك كنت تدعى بلقب «نعوذ بالله»!؟ ■

اني استحي من الله

دخل بن عبد الملك الكعبة في ايام خلافته فرأى سالم بن عبد الله الذي كان ورعاً زاهداً.
فقال له: اسألني حاجة يا سالم؟
فقال: اني استحي من الله ان أسأل احداً غيره وانا في بيته.
فلما خرج سالم، خرج هشام وراءه، وقال له: الآن اسألني حاجتك، قال سالم: لم أسأل من يملكها فكيف أسأل من لا يملكها؟! ■

اسماء ومعان

١– «تلفزيون» كلمة من أصل يوناني وتعني الرؤية عن بعد، «تلي» بعد، فيزيون: رؤية.
٢– «ريال» كلمة من أصل اسباني وتعني «ملكي».
٣– «فلسفة» كلمة من اصل يوناني وتعني «محبة الحكمة»، فيلا: محبة، سوفة: الحكمة.
٤– «دكتور» كلمة من اصل لاتيني وتعني «مهندس او معلم».
٥– «وزير» كلمة من أصل فارسي وتعني «الذي يساعد الملك او الامير ويتحمل عنه الوزر والعبء» ■

نبذة عن حياة الخليفة الراشد: عمر بن عبد العزيز

تعرف اليه

هو أحد خلفاء بني امية وحفيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فهو من اسرة لها شأن كبير من العلم والورع والتقى والقيادة فهذا عم امه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الفقيه العابد الزاهد، فكان كما كان اخواله عبداً زاهداً بالدنيا يستطيع ان يأخذ منها ما يشاء لكنه زهد منها، واليك عزيزي القارئ جانباً من سيرة هذا الخليفة الذي عد من الخلفاء الراشدين.

ثناء العلماء عليه

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها.. قال احمد بن حنبل ان عمر بن عبد العزيز كان على رأس المائة الاولى.

زهده وورعه

كان قبل الخلافة يؤتى بالقميص الرفيع فيقول: «ما أحسنه لو لا خشونة فيه»، فلما ولي الخلافة كان بعد ذلك يلبس القميص الغليظ المرقوع.. ويقول: «ما احسنه لولا لينه».. قيل له في مرض موته «هؤلاء بنوك وكانوا اثنا عشر، الا توصي لهم بشيء فانهم فقراء؟» فقال: «اني وليّ الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولى الصالحين والله لا اعطيهم حق احد وهم بين رجلين أما صالح فالله يتولى الصالحين واما غير صالح فما كنت لاعينه على فسقه».

علمه

قال أنس بن مالك: ما صليت وراء امام أشبه بصلاة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– من هذا الفتى –يعني عمر بن العزيز– حين كان على المدينة، وقال مجاهد: اتينا عمر نعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه. وقال ميمون: كان العلماء عند عمر بن عبد العزيز تلاميذه.

وعظه لعماله في البلاد

كان عمر بن عبد العزيز يرسل الكتب الى عماله في البلاد ويحذرهم وينكرهم الله عز وجل فكتب الى بعض عماله: «اذا دعتك قدرتك على الناس الى مظلمة فانكر قدرة الله عليك ونفاذ ما تأتي اليهم وبقاء ما يأتون اليك» وكتب الى عدي بن عدي: «ان الاسلام سنناً وفرائض وشرائع فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش ابينها لكم لتعلموا بها وان أمت فما انا على صحبتكم بحريص» ■

العلم اكرم نسب

قال عمرو بن سليمان العطار: كنت بالكوفة أجالس ابا حنيفة، فتزوج زفر بن الهذيل، فحضره ابو حنيفة فقال له: تكلم، فخطب فقال في خطبته: «هذا زفر بن الهذيل، وهو امام من ائمة المسلمين، وعلم من اعلامهم في حسبه وشرفه وعلمه».
فقال بعض قومه: ما يسرنا ان غير ابي حنيفة خطب، حين ذكر خصاله، وكره ذلك بعض قومه، وقالوا له: حضر بنو عمك واشراف قومك وتسأل ابا حنيفة يخطب؟!
فقال: لو حضر ابي قدمت ابا حنيفة عليه ■

الصفحة الاجتماعية

إعداد:
جلنار فهيم

لحظة من فضلك

صباح الورد

قد يباغتك العجب كثيراً حين ترى اعداد محلات بيع الورود والازهار تزداد يوماً بعد يوم، في عاصمتنا الحبيبة عمان.. فتتسع حدقتا عينيك ويتكور فمك مستفسراً.. عجباً هل اصبح اهل عمان رومانسيين وحالمين في تعاملهم حتى غلا ثمن الورد وارتفع.. فباتت مصدر رزق وفير لاصحاب تلك المحلات وبائعيها..؟!

ولا اخفيكم.. ان كل تلك الاستفسارات قد راودت ذهني حتى داهمني صوت لاحد اصحاب تلك المحلات قائلاً: لا داعي لكل هذا.. فنحن لانبيع الورود الا في المناسبات النادرة جداً...!! ومن قال بان لغة التخاطب ما بين مواطننا العزيز والوردة الجميلة، قد بدأت بالانطلاق..؟! انها حالة من الجفاء.. لن نتهي ابداً..!!

نعم، ألن نستطيع نحن الاردنيين ان نعقد وثاق صلح ومودة مع الورود والازهار؟!

ألم يحاول احدنا ان يبتدئ نهاره.. بمعية زهرة جميلة، او وردة عطرة؟!

ثم لماذا نبيت ونحن نتحدث عن حماية الورود من ايدي البشر وهي تختطفها من حضن امها.. ولاتمضي بعضاً من اللحظات في تأمل معاني الندى الصباحي الذي تنعم علينا به وردة تقف شامخة بكبرياء وريقاتها الملونة؟!

لربما تلامس حروفنا تلك مسامع وقلوب بعضنا.. فنهرول، معتذرين، وبشفافية الزهور، عن جفوتنا القاسية وعن نكراننا لجميلها العطري، والذي تعطرنا به كل صباح ومساء.. فيطل علينا صباح آخر واكفنا تحتضن احدى الوردات.. ونهتف بحرية.. صباح الورد..

المحررة

من المسؤول؟

ظواهر عجيبة وغريبة تغزو مجتمعنا الاردني..

تقليد الصرعات والموضات. لماذا؟

■ السبيل - اياد الطوباسي وجلنار فهيم

● مالك حسني: أشعر بالسعادة حين اتبع الموضة وأقلد الفتيات ●

منذ فترة ليست بالقصيرة، بدأنا نلمح بعض المظاهر الغريبة والشاذة احياناً عن مجتمعنا الاردني المحافظ.. مما يثير حفيظة كل مراقب يحرص على ابدية نقاء اهله واقاربه وجيرانه، من كل شائبة او عالقة.. قد تشوبهم وتعلق بهم.. وقد تتجسد تلك الحالة بحرص شبابنا وفتياتنا على تقليد كل ما هو غربي دخيل، لا دخل له بأي قيمة من قيمنا الاجتماعية او الدينية.. فترى الشباب وقد حلق نصف شعره، وترك النصف الاخر لينمو!!

أو تراه يحرص على تمزيق كل سروال او قميص يرتديه بحجة انه يتابع الموضة.. اما الفتيات فلا يجدن الحرج من متابعة اخر صرعات الموضة مهما كانت قلة احتشامها او غرابتها..!! فلا تملك امام تلك الموجة من التقليد الاعمى وغير الواعي، لكل صرعات الموضة الاان تقف مذهولاً مرتبكاً ومتسائلاً ايضاً.. لماذا يحدث كل هذا؟ وهل تبخرت مياه ثقافتنا وعقائدنا حتى بتنا نبحث عن حياة غيرها نستقي منها..

والاهم من هذا كله.. من المسؤول؟؟

«السبيل» وللاقتراب أكثر من عالم المتتبعين لاخر ابتكارات الموضة، التقت مع مجموعة من الشباب والشابات، تسألهم عن الدوافع الكامنة وراء اصرارهم لاتباع مثل هذه التقاليد..

مالك حسين/ ١٩ عاماً طالب

قال: «بالنسبة لي فأنا ألبس على الموضة وخاصة في قصة شعري. باستمرار اقص «مارينز» وباشكال مختلفة. كذلك ألبس نبطالاً ضيقاً جداً. فأنا احب تقليد الفتيات كي اصبح صديقاً لهن واتكلم معهن. ولي عدة صديقات. يحبون لباسي وقصة شعري. وأنا سعيد بذلك وأحب تقليد الصرعات والموضات وبشكل اعمى»!!

اما ناصر محمد موظف ٢٢ عاماً فقال: «اقوم بشراء احدث الملابس باستمرار، خاصة ان بشرتي بيضاء وعيوني «زرق».. لا اهتم بشعري كثيراً. لانه جميل ولكن لباسي مهم جداً. وهو ما يعجب الفتيات كثيراً.

اقوم بتقليد بعض الامور، فمثلاً اقوم بتمزيق الجينز من الاسفل بشكل ملفت للانتباه»!!

في حين تحدث الطالب «ج. ف» عن رأيه في اتباع الموضة قائلاً: «أنا عندي غيره. فلا احب ان ارى غيري يلبس احسن مني. وخاصة في الجامعة لانني اشعر ان غيري يحوز على اهتمام الجميع وأنا مهمل. احب ان يكون لدي اكبر عدد ممكن من الصديقات. واعتقد ان هذا يتأتي بأن ألبس لباس الموضة من الصرعات. وكثير من صديقاتي في الجامعة يكونون معي. قصة شعري ولباسي حيث ألبس الجينز باستمرار وخاصة الشاذ على الجسم واشعر ان هذا شيء جيد».

عبد الله فخري / ٢١ عاماً

قال: «احياناً اقوم بقص شعري وحلاقته «على الصفر» وألبس نظارات سود. وألبس الجينز الشاذ والممزق والاسفل ومن الوسط «بجانب الركبة».

وكم اسمع تعليقات. يقولون عني مجنون ومايع ومدلع. والفاظ اخرى. هذا من جمهور الشباب اما الفتيات. فاسمع عدة تعليقات ولكن في غالبيتها محببة لي. وتعجبني. ولا اخفي انني اقوم بالتقليد بشكل اعمى واحياناً دون اقتناع».

اما السيد «اسامة التميمي» وهو صاحب صالون فعلق على هذه الظاهرة بقوله: «عندما يأتيني احد الزبائن ويريد ان يقص شعره على الموضة مثل «مارينز» وغيرها. فإنني حقيقة اكون متضايقاً جداً وأنا اقص له فليس الشباب هكذا.

ولكنني اكون مضطراً لان اقص له ما يريد.

فالشاب يجب ان يكون جاداً انيقاً شكله مقبول.

فهو يعيش في مجتمع اسلامي له اخلاقيات وحدود لا يجوز تجاوزها بل على العكس. يصبح ذلك الشاب غير مرغوب به الا لدى من هم مثله. وهذا باعتقادي يسبب مشاكل كثيرة اجتماعية واخلاقية نحن في غنى عنها».

اما من جانب الفتيات فكانت لنا اللقاءات التالية:

جمانة محمود «١٨ سنة» قالت: «انا أحب تقليد كل موديل جديد. خاصة الذي يأتينا من الخارج. لانني احب ان اكون ظاهرة امام الناس وان ابين نفسي للجميع والفت نظر الكل لما ألبس.

واحب ان اكون «Free». فأهلي يعطونني حرية كاملة خاصة في لباسي. كذلك فإن المجتمع يدفعني الى التقليد. لانني اذا لم ألبس ولم اقلد. فلن احوز على اهتمامات الناس».

وأيدتها في ذلك الطالبة «ب.ل» وأضافت: «كما اقوم باستمرار على متابعة احدث الموضات وعروض الازياء. لأنني مغرمة بها فعلاً، فعندما اكون ذات لباس جيد ومميز وقصة شعر على احدث موضة فإنني لكسب اكبر قدر ممكن من الاصدقاء. وألاقي قبولاً واحتراماً لدى الناس لن اجده لو كنت ذات لباس غير جيد»!!

أما الممرضة هناء خليل فقالت: «الموضة والصرعات اصبحت جزءاً من حياتي. ويذهب جزء كبير من راتبي لاجل ذلك. وكم افتخر عندما اكون ماشيه في الشارع والجميع ينظر لي. وأنا لا اجد حرجاً في ذلك، لانني اكون مقتنعة بما ألبس. دون خوف او تردد».

كما ابدت السيدة «أ. ش» رغبتها في متابعة اخبار الموضة وقالت: «رغم انني متزوجة ولدي ٤ أطفال.. الا انني احب الموضة. واكون سعيدة جداً عندما اسمع تعليقات الناس عليّ وانا في الشارع. فأنا اهتم بلباسي وشكلي كثيراً».

وفي نهاية مطافنا التقينا بالدكتور محمد صوالحة – عضو هيئة تدريس قسم الارشاد وعلم النفس التربوي في جامعة اليرموك، حيث تحدث عن اسباب هذه الظاهرة: «تعود جذور هذه المشكلة الى مرحلة الطفولة المبكرة وبالذات عند انهاء الطفل السنة الاولى من عمره. حيث يبدأ بممارسة التقليد والمحاكاة للجانب اللغوي والجانب الادائي لمن هو حوله. ابتداءً من الوالدين وبقية افراد الاسرة. ثم يتجه لتقليد ومحاكاة العناصر الاخرى في بيئة المنزل من مثل النماذج التي تزور الاسرة او النماذج التي تشاهد عبر البرامج التي يستقبلها جهاز التلفاز من المنزل. وكذلك الحال بالنسبة لوسائل الاعلام الاخرى كالصحف والمجلات».

واضاف صوالحة: «ثم ينتقل الى ممارسة التقليد والمحاكاة للنماذج التي يتعامل معها في البيئة المحيطة بمنزله وبشكل خاص الاقران الذين يؤثرون عليه بشكل مباشر ثم الاقران في رياض الاطفال والمدرسة وهكذا تتسع الدائرة التي يتم من خلالها تقليده ومحاكاته لكل انماط السلوك اللغوي والادائي وتظهر عليه».

د. صوالحة: الفراغ الفكري والتراجع الحضاري في عالمنا العربي، هو السبب في كل هذه الصرعات



وقال: «ويؤكد العلماء والباحثون ان التقليد يتم استناداً الى ما يلي: الصغير يقلد الكبير. والضعيف يقلد القوي. والمهزوم يقلد المنتصر: والمريض يقلد الصحيح. والمضنى يقلد المغاني. والمعجب يقلد المعجب به، والذكور يقلدون الاناث. والاناث يقلدن الذكور.. من هذ المنطلقات نلاحظ ان ممارسة التقليد سواء في اللغة كانتحال لهجة معينة غريبة عنه. تدل انه قد يكون معجباً او يستند الى الاسس السابقة.

وكذلك الحال يقوم بممارسة سلوك ادائي كلباس معين او قصة شعر معينة او استعمال اصباغ معينة. كل ذلك يفسر استناداً الى ماورد من مرتكزات فكرية مشار اليها سابقاً واعتقد ان في هذه الامور اجابة شافية على السؤال: لماذا يقوم الشباب والشابات بممارسة التقليد اللغوي والادائي في هذه المرحلة بالذات».

واردف قائلاً: «كما انني أرى في هذه الحقبة من الزمن. ان هناك فراغاً فكرياً وتراجعاً حضارياً في العالم العربي يؤدي بالشباب الى تقليد من يرون انهم في مرحلة متقدمة فكرياً وحضارياً. فيقومون بتقليدهم لغوياً وادائياً بعيداً عن التقليد المتدبر».

وختم حديثه بالقول: «يشعر الشباب وهو يقلد تقليداً غير متدبر انه يفتقر الى الاصالة، وانه لا يستند في ممارساته الى العراقة والاصالة والفكر الطيب. وتتأصل لديه هذه الفكرة. وينجر وراء كل ما هو جديد في عالم الموضة وغيرها. وأنا استهجن عودة مبتكري الموضة الى أزياء وطرائق سلوك كانت قديمة وعفا عليها الزمن.

واتمنى على شبابنا وشاباتنا ان يمارسوا انماطاً سلوكية يقتنعون بها انها مناسبة لهم دون الانجراف وراء انماط الموضة المختلفة.، وان يكون تقليدهم متدبراً انتقائياً اي ان يختاروا ما يناسبهم وان يكون افضل لهم ولامتهم» ۞

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

النمو الانفعالي

ان الفرح والحزن والغضب والرضا والضحك والبكاء والحب والكره الى آخر ما يعترينا من انفعالات تشمل كل المجالات، وترافقنا في كل السنوات هل تنمو بنمو اجسادنا؟ وهل يكون نموها تلقائياً؟ ام ان للانسان دوراً في هذا النمو؟

إن الوليد يبكي إذا جاع او تألم او إذا شعر بالوحشة، وهذا شيء طبيعي لكن الانسان عندما يكبر يتصرف حيال هذه الامور بطريقة مختلفة لانه يملك القدرة على الحركة، ويمتلك التفكير المؤدي الى التخلص من المشاعر المؤلمة، وان يكن فتكلمه لايكون صراخاً وحركات تدل على اضطراب بل تكون فعلاً منطقياً يقع عنه هذا الالم وتحقق له تلك الرغبة.

وإذا اردنا ان تقوم انفعالاتنا وننمي تمنعها فعلينا ان نرقب تلك الحالات والانفعالات في انفسنا هل حالتنا فرح دائم مهما مر علينا من ظروف أم حزن دائم يرافقنا في حلنا وترحالنا وليلنا ونهارنا وليعلم ان هاتين الحالتين لا ينبغي ان تتقرر احداهما بشعورنا فتتحكم في كل ظروفنا بل هما حالتان طارئتان ناتجتان عن طارقين احدهما مفرح والآخر محزن وعدم الاستجابة مع هاتين العاطفتين يكون بالشكر القولي والعملي في الحالة الاولى والصبر والدعاء في الحالة الثانية.

ومن مظاهر النمو الانفعالي اجتناب الغضب وعدم الاسترسال فيه ان كان لتعرض شخصي، وابداء الانكار ان كان في الامر انتهاك لحد من حدود الله ابتداء ويؤدي الى نتيجة صحيحة يقرها كل عاقل.

ويرتاح الناس عند البكاء لانه يطلق الحزن من القلب ويخفف عليه الضغط، ولكن من نمي انفعاله وهذب مشاعره يسعى لجعل عينيه تبكي من خشية الله، وحزناً على انتهاك الحرمات، عندها يعز عليه ان يطلق دموعه الالكل عزيز وغال.

وان شعور الانسان بانه محب ومحبوب يريحه، اما الاسترسال في تلك المشاعر الى درجة الشطط فإنها تتعس حاملها، وتخفف عقله، وتكثر ندمه، وتضيق دائرة اهتمامه. فإذا وجهها الى حب الله اتسع قلبه لعباده وانشرح واسعد صاحبه ورست عاطفته به في مكان امين، وساعدته على مصائب السنين، ورفعته يوم الدين الى عليين.

وكذلك عاطفة الكره التي لها مكان في كل قلب ولكن اشتغال الانسان بكره شخص معاد له يجعله ينحصر في دائرة مغلقة فحواها هذا الشخص او تلك الفئة، لكن توجيه عاطفة الكره نحو ما لا يحبه الله وما لا يرضاه يجعل آفاق الانسان اوسع وعن مقارعة المرضى في قلوبهم ارفع.

وكما يكون النمو الانفعالي للافراد هاماً وضرورياً كذلك يكون النمو الانفعالي لشعب معين او مجموعة بشرية من الناس فالشعب الذي لا يفرحه الان يكون حراً عزيزاً ابياً والذي يكره ما يكرهه الله وما لا يرضاه، والذي لاتأخذه نشوة النصر ولاتخذيه مواقف الخذل، والذي يعتبر مما يحدث، وتبصر فيما حوله من نسل وحرث لهو الشعب الاقوم والمنتصر ولا يكون النمو الانفعالي لشعب الا اذا كان افراده يتمتعون بنمو انفعالي سليم ۞



قضية للمناقشة

تأخير سن الزواج.. لماذا؟!

نتابع معكم الردود التي وصلتنا حول رسالة الاخت ام انس. ونذكر باننا سننشر كافة الرسائل تباعاً وحسب زمن وصولها.

المحررة

ام صهيب جعابو

قرأت رسالة الاخت الفاضلة ام انس –جزاها الله خيراً– في العدد ٢٣١ تحت عنوان تأخير سن الزواج.. لماذا؟ واعجبتني الافكار التي وردت فيها، وأنا أوافقها الرأي في كل ما قالته، وأحب اضافة المزيد بعون الله، تسأل الاخت ام انس: من المستفيد من اقتطاع سنوات الانجاب الخصبة من حياة فتياتنا؟ ومن المستفيد من الحملات الاعلامية الضخمة التي تكرس لقضية الاستقلال النسائي والمرفقة غالباً ببرامج تحديد النسل ومشاريع مباعدة فترات الحمل؟.

ان هناك ثلاث جهات رئيسية تحمل على عاتقها مسؤولية تأخير سن الزواج عند الفتيات اشارت الاخت ام انس الى اثنين منها: وهما الاعلام والنظام التعليمي وأنا اضيف دور الاسرة، وهي اللبنة الاولى والاساسية في المجتمع، احب ان اشير الى النظام التعليمي الفاسد والذي غايته المثلى توصيل الفتاة الى الوظيفة والراتب والاستقلال المالي الذي اصبح هدفاً بحد ذاته، نحن لا نعترض على التعليم فهو اساسي في حياة المراة، ويجب ان يخدم الدور الرئيسي والمهم للمراة المسلمة وهو ان تكون زوجة صالحة ومربية فاضلة، ولا داعي للوصول الى درجات عليا من التعليم اذ لا حاجة له، لان علم المرأة هو دينها وافضل مكان لها هو بيتها وبين صغارها، لا في المكاتب او المتاجر او المنتديات او الطرقات تكون نهباً للعيون الزائغة والقلوب المريضة وغير المريضة وان قدر لها ان تعمل فيكون فقط في حالة الحاجة المادية الملحة وفي وظائف معينة وسط اجواء نظيفة. ولا يخفى علينا ان وراء هذه النظم التعليمية اللاسلامية وهذا الاعلام المضل من مقروء ومسموع ومرئي وهذه الحملات الدعائية الواسعة لتنظيم النسل وتحديده مصادر اجنبية مشبوهة، فماذا نفعل امام حملات الغزو الفكري والثقافي اليهودي والصليبي والعلماني والذي يسلط علينا سمومه عبر كل مجالات حياتنا اليومية؟!.

هل نستطيع نحن كأفراد او حتى كجماعات ان نغير في النظم التعليمية الخاصة بالنساء؟!.

هل نستطيع ان ندفع ونردع وسائل الاعلام المختلفة الذي انتشر بلاؤها وعم فأفسد علينا اولادنا وبناتنا؟! نعم نستطيع ان نعمل بقدر طاقتنا وان نجاهد ونحارب ونكابد قدر استطاعتنا المهم الا نقف مكبلي الايدي، فاغري الافواه، تنتظر معجزة من السماء تنقذنا مما نحن فيه، نستطيع ان نعمل عبر قناتين هامتين: اما القناة الاولى: فهي من مهمة الجمعيات والهيئات النسائية الاسلامية ومن مهامها، عمل حملات توعية للفتيات بضرورة الزواج المبكر والانجاب المبكر يشترك في حملات التوعية هذه اختصاصيون في علم النفس والطب وعلم الاجتماع وعلماء الدين وغير ذلك من المعنيين، ويستخدم فيها مختلف الاساليب النظرية والعملية والاعلامية بشتى صورها، وكذلك دراسة ظاهرة العنوسة، وكيفية الوقاية منها ومعالجتها خاصة وقد اصبحت هذه الايام شبحاً مخيفاً يهدد كثيراً من الفتيات لاسيما العاملات منهن والجامعيات اللواتي رفضن الزواج المبكر بحجة الدراسة والعمل.

اما القناة الثانية: فهي تتمثل في دور الاسرة باعتبارها المؤسس الاول لكيان الفتاة، ولكل من الاب والام دورهما في هذا المضمار:

١– تربية الفتاة تربية اسلامية صحيحة وواعية، وغرس الوازع الديني الذاتي في نفسها والذي يمكنها من التمييز بين الغث والسمين في وسائل الاعلام المختلفة والافضل ابعاد الفتاة عن المطبوعات الهابطة والمرئيات المسمومة باشغالها في امور لجدى لها في حاضرها ومستقبلها، كطلب العلم الدنيوي والديني وتعلم مهارات نسائية متعددة كالطهي والخياطة وادارة المنزل وتربية الطفل...!!.

٢– اتاحة المجال للبنت ان تحصل على حقها من التعليم المعقول حتى التوجيهي مثلاً، ولا مانع ان تكمل دراستها ما دامت عزباء، وافهام البنت ان التعليم ما هو الا وسيلة لا غاية، وسيلة لانضاجها وتوعيتها وتثقيفها –ان صح هذا من مناهجنا– تنقطع ان جاءها الخاطب المناسب «اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير»، وان كانت الفتاة طموحة ومحبة للعلم تكمل تعليمها عند زوجها ان استطاعت.

٣– واجب الوالدين خاصة الام، تصويب بعض المفاهيم الخاطئة والسائدة في المجتمع كامور مسلم بها مثلاً: عدم ارتباط الفتاة المتعلمة خاصة الجامعية بصاحب مهنة والتركيز على صاحب الشهادات.

قضية التعدد في الزواج، موضوع سكن الزوجة مع اهل الزوج في منزل واحد خاصة بوجود الحماة، عدم الارتباط برجل فقير بدعوى انه طامع في راتبها رغم دينه وخلقه الحسن، وغير ذلك من المفاهيم المغلوطة مما تعترض عليه فتاة اليوم والتي تظل تنتظر الرجل ذوي المواصفات العالية، ليهبط عليها من الجنة، حتى تمضي بها السنون فاذا هي قد تجاوزت الثلاثين، وقد باتت الآن مستعدة ان ترضى باي رجل كان لتعوض ما فات.

٤– من حق الفتاة اختيار شريك حياتها والموافقة عليه، لكن من الضروري عدم اعطاء الولي الحرية الكاملة للفتاة للاختيار المبني على العاطفة والشكليات، لانها لم تصل بعد لمرحلة النضوج الكامل الذي وصل اليه وليها، بالاضافة الى انها لا تعرف مصلحة نفسها كما يعرف وليها، وبالتالي فدوافعها للاختيار ستكون مرتبطة في معظم الاحيان بامور غير منطقية، والا لماذا جعل الله الولي؟!! ۞

عيادة السبيل

د.محمود جبر اختصاصي طب وجراحة الاطفال

■ يصاب كثير من الاطفال حديثي الولادة بمرض نقص او انعدام هرمون الثيروكسين في الغدة الدرقية، فما السبب في ذلك؟

بداية نتعرف بتكوين الغدة الدرقية في الجنين، حيث تتكون في اسفل اللسان، والغدة الدرقية مسؤولة عن افراز مجموعة من الهرمونات واهمها هو هرمون الثيروكسين، فهو ضروري جداً بالنسبة للتفاعلات الاستقلالية في الجسم، اما عن السبب في تواجد هذا النقص عند الاطفال، فمعلوم ان الدماغ عند حديثي الولادة لم يكن قد اكتمل بعد، وبالتالي فان انعدام هرمون الثيروكسين يؤثر سلباً على تكون ونشاط الدماغ والذاكرة.

■ وما هي اعراض اصابة الطفل بهذا المرض؟

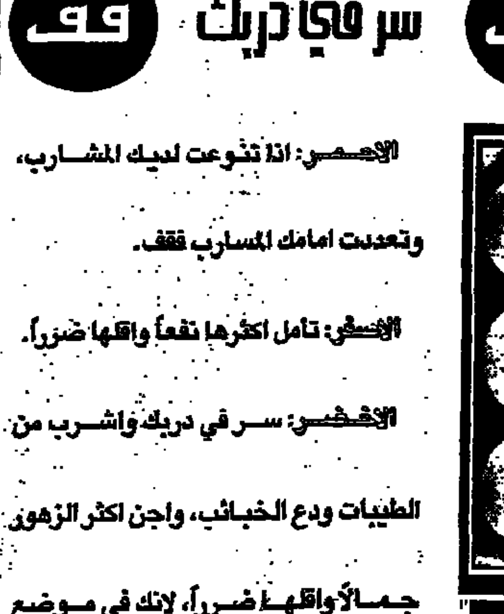
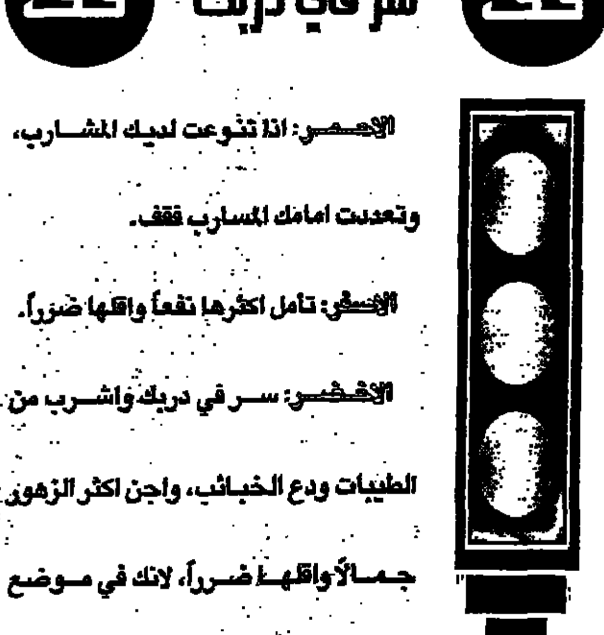
– قد يظهر المصاب عموماً والطفل بخاصة على نحو خجول، قليل الحركة، قليل التفاعل مع المحيط، وتاخر عوامل النمو عند الطفل عموماً، زيادة اليرقان الطفولي، والامساك، بروز اللسان، زيادة في حجم الغدة. كما ان عظام العمود الفقري قد تتاثر وتتآكل في حالة الابطاء في اكتشاف الحالة لدى الطفل اضافة الى تأخره في المشي او تأخر نمو الاسنان.

■ وهل يعني ظهور احد هذه الاعراض، وجود مرض الغدة الدرقية؟

– بالطبع لا، ولكن اجتماعها مع بعضها بالاضافة للخمول الشديد، يرشح تأكيد الاصابة بهذا المرض.

■ وما هي طريقة العلاج؟

– هناك طريقة لاخذ مسحة من دم الطفل بعد ولادته للتعرف على احتمال ان يكون مصاباً بمرض الغدة الدرقية، واعطاء المولود هذا الهرمون على شكل علاج كفيل بان يعيد للطفل حيويته ۞



المفكر عادل حسين رئيس تحرير صحيفة الشعب «المصرية» لـ «السبيل»:

المنطقة العربية تشهد تحسنا ملحوظا في ميزان القوى لصالح العرب

من المؤكد ان ايران ومصر وسوريا يمتلكون قوة صاروخية رادعة لاسرائيل

الصراع العربي - الاسرائيلي اصبح الان صراع الجبهة العربية الايرانية ضد «اسرائيل» وامريكا وهذا انجاز بحد ذاته

الاستاذ عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب المصرية من المتخصصين في شؤون الصراع العربي الاسرائيلي ومن المتابعين للتغيرات الكثيرة التي تجتاح المنطقة العربية والاسلامية سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي، واثناء زيارتهلصحيفة السبيل قبل ايام استغلت هذه الفرصة لتلتقي الاستاذ عادل حسين وتحاوره حول اهم التغيرات التي حدثت مؤخراً في المنطقة العربية والتطورات الهامة التي بدأت تلقي بظلالها على السياسة العربية تجاه القضايا والازمات التي تلف المنطقة.

■ عندما نقول ان هناك تغيراً في المنطقة العربية فما هي هذه التغيرات؟ وهل يمكن اعتبارها في مصلحة المشروع الاسلامي؟

- عندما نقول ان التغييرات الاجتماعية والسياسية التي تشهدها الساحة الاسلامية من المفارقات نعني ان هناك تقدماً موضوعياً باحوال الامة الاسلامية بشكل عام مع وجود تضييق ومطاردة لنفر من هذه الامة لمنعهم من المساهمة في هذا التغيير، بالرغم من انهم قد يكونون الاكثر اخلاصاً، وهذا بالطبع وضع شاذ نعمل على انهائه وتقليصه واضعين في الاعتبار ان الحركة الاسلامية ودعاة الحل الاسلامي هم المنصورون والوارثون بوعد الله عز وجل.

ان الحركة الاسلامية يجب ان تعي انه كلما ضعف اعداء الاسلام كان هذا في صالح المسلمين وان لم تكن الفائدة من هذا الضعف مباشرة، فالذي يمنع قيام دولة الاسلام ويقف حائلاً دونها سواء في المنطقة العربية او في اي مكان ليس الحكام المحليين في المقام الاول بل في الحقيقة هو النظام الدولي او الحلف الامريكي الصهيوني بما يملكه من قدرات ضخمة وأسلحة نووية وصواريخ وقدرات اقتصادية واعلامية.

وعلينا ان نعي ايضاً ان اي تقدم ايجابي لصالح العرب والمسلمين في معادلة الصراع ضد هذا الحلف الشيطاني سيصب في مصلحة الحركة الاسلامية كون هذا الحلف يعد العائق الاساسي امام ما تطمح الى تحقيقه الحركة الاسلامية.

السودان مثلاً، ان مشكلة السودان الاساسية لا تتمثل بقرنق ومجموعته لان من المؤكد ان قرنق لو كان وحده ومجموعته فقط لتمكنت الحكومة السودانية من سحقه وانهائه من البداية اخذين في الاعتبار ان جنوب السودان لا يقف بكامله مع قرنق حيث ارتبط جزء كبير مع الحكومة السودانية باتفاق سلام، اننا نتكلم عن ثلاثة ملايين نسمة يعيشون في مناطق القتال وحتى ثلثا الملايين الثلاثة ترفض الاشتراك في القتال. فما يجعلنا نتساءل اذاً عن هذه القدرة العجيبة لدى قرنق للاستمرار في القتال الذي يستنزف القدرات السودانية منذ سنوات؟ ان الدفع والدعم الخارجي هو الذي جعل اقلية ضئيلة بهذا الشكل قادرة على الاستمرار في القتال ولسنوات طويلة.

انني استغرب حقيقة من الذين يتحدثون عن بعض الاقليات الموجودة في البلاد العربية من خلال النسب ويقللون من اهمية هذه الاقليات بحجة انها لا تزيد عن خمسة في المئة أو ثلاثة في المئة. القضية ليست قضية نسب انما في من يستغل هذه النسب ويجيرها لخدمة مصالحه واهدافه.

لذلك نجد القوى الشيطانية هي التي تمول المتمردين بالمال والدعم وتمدها بشبكات المساعدات والعلاقات واحياناً تتدخل لصالحهم بشكل مباشر ان عجزت هذه الاقليات عن حماية نفسها.

ان العائق الاساسي في وجه اعلاء راية الاسلام هو في ان الاوضاع العلمانية الفاسدة والمعادية للاسلام القائمة حالياً مسنودة من القوى الخارجية ومن هنا يجب علينا ان نرصد اي تقدم اوتغير في الاوضاع العربية والدولية من خلال الزاوية التي ذكرناها.

هذه المقدمة وان طالت قليلاً اردت من خلالها التأكيد على ان هناك تقدماً لصالح الاسلام والمسلمين ونحن نستبشر بذلك ونطمئن على ان المستقبل للمسلمين.

التغيرات الايجابية التي تشهدها المنطقة العربية

■ هل تعتقد ان هذه التغيرات الايجابية لها اثر على تعثر المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية؟

من المؤكد ان العامين الماضيين قد شهدا تقدماً ملموساً في ميزان القوى لمعادلة الصراع بيننا وبين الحلف الامريكي الصهيوني، وأؤكد هنا على ان المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين متوقفة الان ليس بسبب تعنت نتنياهو وسياساته بل ان توقف المفاوضات هو قرار اسرائيلي امريكي حيث من المطلوب الآن وقف المفاوضات ولكن من المماطلة بشكل دائم. انهم يسعون لتجميد المفاوضات بسبب ادراكهم للتغير الحاصل في ميزان القوى وبالتالي فإن الهدف من المفاوضات لن يكون كاملاً في ضوء هذا التغيير.

فالهدف من المفاوضات ان تفرض على الامة العربية اتفاقات استسلامية غاية في الهزالة والضعف وقد كان من المتوقع حدوث هذا الهدف بعد حرب الخليج الثانية كون الامة العربية عانت حالة من الضعف والتشرذم الكامل وسعى الحلف الامريكي الاسرائيلي للافادة من هذه اللحظة ليفرضوا ما كان يستحيل فرضه سابقاً.

الاحساس الامريكي الاسرائيلي بتغير موازين القوى دفعهم الى تحركات مجنونة وهستيرية لاستعادة التفوق الذي فقدوه ولذلك فإننا يجب ان نتابع التغير الحادث في المنطقة ولا ننشغل بما يقولونهفي المفاوضات من نسب حول الانسحاب من الاراضي الفلسطينية لانهم بلا شك يعتمدون هذه السياسة من اجل كسب الوقت الذي يحتاجونه لاستعادة تفوقهم وسيطرتهم.

١ - العلاقات العربية الايرانية

■ ذكرت هنا تغير موازين القوى في المنطقة ما هي الدلائل على هذا التغير؟

لقد اصبح الصراع العربي الاسرائيلي الان هو صراع بين الجبهة العربية الايرانية من ناحية والحلف الامريكي الصهيوني من ناحية ثانية.

لقد كان للامريكان وللاسرائيليين سيطرة كاملة على الجيش الايراني اثناء فترة الستينات والسبعينات وكان الجيش التركي خاضعاً للسيطرة الامريكية ايضاً.

لذلك فإن مجرد ان يتحول جزء من الحلف المعادي لينضم الى صفك فإن هذا بحد ذاته يعد تغيراً وهذا التغيير وان كان قد حدث منذ فترة طويلة الا انه الان اصبح عملياً وفعلياً يقف معك في خندق واحد واصبح الصراع الان بين العرب والايرانيين ضد الحلف الامريكي الصهيوني المسيطر على المنطقة.

التقدم الصاروخي لدى العرب

سلاح الصواريخ موجود منذ مدة لكنه الان لم يعد منتشراً استخدامه او تنويعه في السوق الدولية للسلاح.

ونعرف نحن ان «اسرائيل» سعت منذ نشأتها لامتلاك تفوق نوعي في اسلحة الدمار الشامل فقامت ببناء المفاعل النووي وصنعت الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ المتقدمة والقادرة على تهديد المنطقة العربية والاسلامية حتى باكستان، واستخدمت «اسرائيل» هذا التفوق في ارهاب العرب واذلالهم بشكل دائم، ومن المعروف انه في حرب اكتوبر ١٩٧٣ تعمدت «اسرائيل» ان تحرك سلاحها النووي بشكل ظاهر حتى تفهم جميع الاطراف العربية والدولية انهم قد يقدمون على استخدام هذا السلاح المدمر وهذا ما يعرف بالردع النووي.

والى جانب التفوق النووي تتفوق علينا «اسرائيل» بالاسلحة التقليدية نتيجة للدعم العسكري الذي تلقته من الولايات المتحدة منذ حرب اكتوبر وحتى يومنا هذا.

إذاً في ظل التفوق الساحق في القدرة العسكرية الاسرائيلية مقارنة بالقدرة العربية بدأت المفاوضات بالشكل الذي نراه الان.

لذلك عندما استطاع الجيش العراقي سد الفراغ العسكري الذي خلفه الضعف في الجيش المصري نتيجة للسياسات التي اتبعها السادات سارعت امريكا و«اسرائيل» الى جر العراق الى الكويت وتوريطه في هذه الازمة وحدث ما نراه الآن من تجريد للعراق من كافة قواه واسلحته.

وعلى الرغم من هذا التفوق الاسرائيلي على المستوى العسكري الا ان الاستراتيجية الاسرائيلية تعاملت على ان هذا التفوق مؤقت ولذلك لا بد من الاسراع في اقتحام البلاد العربية واستغلال لحظة الضعف التي يعيشها العرب قبل ان تنتهي حالة الاختلال في موازين القوى وتكبيل العرب باتفاقات استسلامية لكن الذي حدث اخيراً ان ما كانت تخشاه «اسرائيل» قد حصل فعلاً، فليس خافياً وان لم يكن معلناً ان سورية اصبحت قوة صاروخية وكذلك مصر وكذلك ايران ايضاً.

ومفهوم اسلحة الدمار الشامل هو ان تصل الى امتلاك القنبلة النووية ومابعدها من اسلحة كيماوية وبيولوجية فإذا كان من المرجح الان ان ايران ربما تكون استحوذت على مثل هذه الاسلحة عن طريق التهريب والشراء فإن هذا بحد ذاته يعتبر تحولاً استراتيجياً في ميزان القوى العسكري للمنطقة ويضاف الى ذلك التطور المهم جداً في امتلاك الباكستان للسلاح النووي.

واذا سألنا من اين حصلت ايران على هذه الاسلحة فالجواب انه من المؤكد ان هناك مئات من القنابل والاسلحة النووية قد اختفت من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق فأين يمكن ان تكون هذه الاسلحة؟

وبالطبع فان هذا التغيير لا يتم الاعلان عنه ولا يوجد ايضاً يقين حيال ذلك ولكن كل الشواهد تشير الى ان ايران اصبحت قوة نووية وتملك صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية وحتى ان لم يكن هناك قوة نووية وفي اعتقادي ان هذا ضرب من المستحيل ان تكون ايران قد غفلت عن اغتنام مثل هذه الفرصة فإنه من المؤكد انها تمتلك قوة صاروخية وهو نفس الامر الذي ينطبق على مصر وسوريا.

إذاً تطور الموقف الان ليصبح هناك ما يسمى بالردع المقابل وهو امر شبيه بما كان حاصلاً بين الاتحاد السوفيتي وبين الولايات المتحدة ابان الحرب الباردة، فقد كان الطرفان يمتلكان السلاح النووي مما جعل من الاستحالة حدوث حرب بينهما واستمر الوضع عليه لسنوات طويلة.

واذا ما تأكد امتلاك الدول العربية لمثل هذه الاسلحة فانه لن يكون امام «اسرائيل» الا ان تجمد اسلحتها النووية ولا تفكر بالاستمرار في استخدامها كتهديد للعرب.

■ ما هي في رأيكم آثار التغير في موازين القوى على الساحة العربية مؤخراً؟

مما يؤكد حدوث توازن استراتيجي في المنطقة ما نلاحظه من تغيير في المواقف العربية في تعاملها مع «اسرائيل» او امريكا.

فعلى سبيل المثال المواقف المصرية الجديدة تجاه «اسرائيل»، فلقد كانت مصر تعاني من وجود خطر حقيقي على سيناء يهدد بسقوطها من جديد في يد الاسرائيليين خاصة انها منطقة منزوعة السلاح ويمكن للاسرائيليين احتلالها خلال ساعات وهو امر يهدد الامن القومي المصري، لكن ما حدث الان هو ان مصر اصبحت قوة صاروخية تعوضها عن الاجتياح للقوة البرية في سيناء مما اعطى القيادة المصرية قوة وثقة تدفعها للتعامل بشكل اكثر حرية مع المواقف الاسرائيلية والامريكية.

اضافة اخرى في هذا المقام اقول انه يبدو اننا تبادلنا المواقع مع الاسرائيليين ففي الستينات والسبعينات كنا نتكلم نحن العرب بكلام كثير ونهدد بالقاء اليهود في البحر بينما كانت «اسرائيل» تعمل في صمت وتبني قدرتها العسكرية النووية بهدوء اما الان فيبدو ان الدول العربية قد استفادت من التجارب المريرة وأصبحت تعمل في صمت بينما تهدد «اسرائيل» وتصرخ بنيتها ضرب المفاعلات الايرانية او القوة الصاروخية لدى العرب.

المواقف العربية تجاه عملية السلام

يصاحب هذا التطور في العلاقات العربية تغير المواقف العربية تجاه عملية السلام، ففي السابق كان العرب منقسمين بين متشددين ومتساهلين ومتخاذلين، اي بين الناس المنخرطين في المفاوضات وبين الرافضين لها وكان الامريكان والاسرائيليون يتعاملون بغلظة شديدة مع الرافضين للعملية السلمية او حتى الذي له تحفظات على اوسلو ويقف العرب المنخرطون في العملية السلمية في صف الامريكان ضد الرافضين لهذه العملية، اما اليوم فقد تلاشى هذا الانقسام واصبح الكل متشدداً او اقرب الى متشدد ولم يعد هناك دولة عربية ترى اية جدوى لهذه العملية السلمية ولم يعد هناك ايضاً من يرى في الجهاد والنضال عبثاً او تخريباً.

وبالتالي فمن هنا نفهم تعامل الدول العربية مع مؤتمر الدوحة ونعتبر رفض العرب للمشاركة انجازاً هاماً كما نعتبر اقبال العرب والمسلمين بشكل كامل على قمة طهران على انه انجاز هام ايضاً ولكن الانجاز الاهم هو منع ضرب العراق من قبل امريكا وهذا يحمل دلالات كبيرة اولها ان الولايات المتحدة لم تعد تملك وحدها ان تقرر الحرب او السلام.

لقد ثبت خلال الازمة العراقية الاخيرة ان الكتل الدولية قادرة انا اجتمعت كلمتها ان تقيد يد الولايات المتحدة وان واشنطن مستعدة للرضوخ والتراجع عن قرار تكون قد وضعت فيه كبرياءها.

لقد فوجئت واشنطن برفض الدول العربية مساندتها في ضربها للعراق وفي اعتقادي انها كانت اكبر هزيمة للولايات المتحدة منذ نهاية الحرب الباردة.

والحقيقة ان الاعلام العربي قد تعامل بنكاء مع هذه القضية فبالرغم من شل يد امريكا عن ضرب العراق الا انه لم يظهر الامر على انه هزيمة لواشنطن وفي اعتقادي انها خطوة ذكية من قبل الدول العربية.

التحرك الامريكي الاسرائيلي المقابل

■ ما هو الرد الامريكي الاسرائيلي برايك لوقف مثل هذا التغير الايجابي على المنطقة العربية؟

ان الحلف الامريكي الصهيوني يراقب التطورات التي اشرنا اليها سابقاً في نهاية الدقة ويعمل بجد من اجل محاصرة التحرك العربي واعادة الامور في المنطقة الى معادلة اختلال التوازن التي كانت سابقاً.

تجفيف منابع التسلح

تسعى واشنطن و«اسرائيل» الى اقفال مصادر التسلح عن البلاد العربية وايران من خلال تحركات محمومة تجاه هذه المصادر، ومن المعروف ان الصين وكوريا الشمالية وروسيا هي الدول التي تتعاون مع العرب في قضايا التسلح لذلك فإن واشنطن تعمل على ابطال اي صفقة قد تبرمها الدول الثلاث مع مصر او سوريا او ايران وقد وقعت الصين بالفعل على اتفاقية مع واشنطن تلتزم فيها عدم تقديم المساعدة لايران في بناء مفاعلاتها النووية كما ان هناك التزامات معلنة من قبل الصين وروسيا بمنع توريد اية قطع تدخل ضمن صناعة الصواريخ. وتستغل واشنطن ايضاً المجاعة الحادثة في كوريا الشمالية من اجل الضغط عليها ومنعها من تسريب مثل هذه الاسلحة الى الدول العربية.

اثارة الفتن بين الدول العربية

نذكر هنا الحديث حول العرض الاسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان والمقصود منه قطع التحالف السوري الايراني واثارة الفتن بين الطوائف المختلفة في لبنان وايقاع الخلاف بين سوريا ولبنان.

ونذكر ايضاً ضرب العراق وادخال المنطقة في دوامة الدمار والموت والدم، وكذلك اثارة الفتنة بين السلطة الفلسطينية وبين حماس وهكذا حتى تدخل المنطقة العربية في دوامة الصراعات الداخلية وتصبح فريسة سهلة لضربات مباغتة تفقدنا التوازن الذي كسبناه.

السودان وجنوبه الملتهب

يطالب جون قرنق بدولة مستقلة في الجنوب السوداني والحدود التي يطالب بها قرنق لدولته تمتد وبشكل سافر لتسيطر على منابع النيل وهو امر خطير جداً على المصالح السودانية والمصرية.

وتأتي زيارة الرئيس بيل كلينتون الى افريقيا كحدث تاريخي حيث تعتبر المرة الاولى التي يزور فيها رئيس امريكي هذه القارة، والمتتبع لزيارة كلينتون يجد انه زار الدول التي تعتبر في محيط نهر النيل وعقد مؤتمراً لهذه الدول.

والذي يخشى ان مثل هذه الترتيبات قد تزيد من اشعال الحرب في الجنوب السوداني وقد تضطر مصر الى التدخل للحفاظ على مصالحها الاستراتيجية وهو امر سيشغل مصر عن الساحة الحقيقية للمعركة ضد الحلف المعادي للامة.

اذاً نحن امام تحرك يهدف لتغيير موازين القوى واعادة المنطقة الى دوامة الصراع لان هذا الامر سيقود حسب الاعتقاد الامريكي الاسرائيلي الى الاخلال بميزان القوى وافقاده توازنه.

في رأيي ان هناك تحسناً وتطوراً ايجابياً لصالح الامة وهو امر يثير ازعاجاً لاعدائنا ولذلك فإنهم سيستمرون في مؤامراتهم لوأد هذا التطور وفي المقابل اصبح العرب يديرون الصراعات بشكل اكثر مهارة ©

> المفاوضات متوقفة بقرار امريكي اسرائيلي لحين اعادة السيطرة على المنطقة من جديد

> كلما ضعف اعداء الاسلام فإن المصلحة وإن لم تكن مباشرة فهي للاسلاميين

> منع واشنطن من ضرب العراق يعد اكبر هزيمة لها منذ نهاية الحرب الباردة



رفع رسوم الجامعات!!

اعلن رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ان الطريقة المناسبة لحل مشكلة الجامعات الرسمية المالية، هي رفع الرسوم الجامعية شريطة ان لا يتأثر بذلك الطالب غير المقتدر مالياً!!

وحول الاوضاع المالية السيئة للجامعات الرسمية قال الدكتور المجالي ان مجموع العجز المالي في الجامعات الاردنية الـ«٧» وصل الى «٦٠» مليون دينار!! وهكذا سيتم حل مشكلة الجامعات المالية عن طريق جيوب الطلاب، ولا نعرف كيف ستمنع الحكومة تأثير رفع الرسوم على الطلبة غير المقتدرين وهم بالمناسبة الاغلبية من الطلبة هل ستصدر كوبونات جديدة مثلاً؟؟

رئيس الوزراء

الرواتب لم تسلم!!

اشار عدد من العاملين في احدى الجامعات الرسمية، انهم لم يستلموا رواتبهم عن شهر ايار الماضي الى الان!!

واكد العاملون لـ السبيل انهم لا يعرفون سبب تاخر الصرف الذي اوضحوا انه يتم عادة قبل نهاية كل شهر

مستحقات غير مستحقة!!

ذكر بعض المواطنين من الذين اشرفوا على الانتخابات النيابية عام ١٩٩٧م انهم لم يستلموا مستحقاتهم المالية!!

ولم يعرفوا بعد ما الاسباب التي ادت الى ذلك!

تطبيع «ساخن»!!

احد الكتاب الساخرين المعروفين فوجئ بشخص في احد مناطق عمان يسلم عليه ويتحدث معه على اساس انه معجب بكتاباته.

غير ان «اللكنة» التي تحدث بها جعلت الكاتب الساخر يشك.

وبتمحيص النظر شاهد الكاتب شخصاً يحاول التقاط صورة له مع الرجل.. الامر الذي دفعه للاستفسار، ليكتشف ان هذا الرجل «المعجب» ليس سوى احد الوزراء المفوضين في السفارة الاسرائيلية!!

خلافات في الدستوري!


عبدالهادي المجالي

دبت الخلافات مجدداً في «الحزب الوطني الدستوري» بعد الانتخابات التي شهدتها دوائر الحزب المختلفة لاختيار قيادة جديدة للحزب.

حيث شكا اعضاء في الحزب من وجود ممارسات ومخالفات ارتكبتها لجان الانتخابات لصالح جهات داخل الحزب وصفها عدد من الاعضاء بـ«المتنفذة»!!

«مجلس المنظمات» يرفض عطلة السبت

اعرب مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية عن رفضه لاقتراح تعطيل المؤسسات والدوائر العامة يومي الجمعة والسبت او السبت والاحد، مشيراً الى ان مصلحة الشعب الاردني تتطلب بقاء الحال على ما هو عليه.

واكد المجلس في رسالة بعث بها الى رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب والاعيان، ان تعطيل الدوام يوم السبت «يفهم منه بوضوح اننا نسارع لاسترضاء اليهود واكتساب مودتهم»

اكتمال الحلقة التطبيعية!!

علمت «السبيل» انه تم استملاك «٢٠٠٠» دونم جنوب شرق مدينة المفرق، وذلك لانشاء مدينة صناعية وترددت معلومات ان المدينة ستكون متخصصة اكثر في الصناعات الغذائية.

عدد من التجار اشاروا لـ«السبيل» الى خطورة تملك اليهود المصانع في المدينة المنوي انشاؤها قريباً!!

وربط التجار ذلك بمدينة الحسن الصناعية التي تحوي مصانع اسرائيلية عديدة وخاصة في مجال الالبسة، مؤكدين ان هذا ياتي ضمن السياسة الاسرائيلية بالغزو الاقتصادي للمملكة واستغلال الايدي العاملة الرخيصة.

.. وهكذا تكتمل الحلقة فبعد انشاء مصانع الالبسة، ياتي انشاء المصانع الغذائية!!

شرق وغرب
ياسر الزعاترة

تغيب زاوية ياسر الزعاترة لهذا العدد

من هنا وهناك

وقف الدعم عن مؤسسة «حق»!

قال مصدر مطلع على اوضاع المؤسسات العاملة في مجال حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية، ان عدداً من الممولين لمؤسسة «حق» اوقفوا الدعم المالي الذي كانوا يقدمونه لهذه المؤسسة المدافعة عن حقوق الانسان في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وحسب ذات المصدر فإن الممولين يأخذون على ادارة المؤسسة كثرة الخلافات بين اعضاء هيئتها الادارية والتي اصبحت تؤثر سلباً على عمل المؤسسة على حد قولهم

«اسرائيل» جندت عمالاً مصريين!

اعترفت جهات رسمية مصرية ان «اسرائيل» نجحت خلال السنوات الماضية في تجنيد عدداً من العمال المصريين من بين العمالة المصرية المقيمة في «اسرائيل» من قبل جهاز الموساد الاسرائيلي للعمل ضد مصالح مصر!!

«حبش» يدعو «عرفات» للحوار

جورج حبش

مصادر المعارضة الفلسطينية كشفت النقاب عن ان زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «جورج حبش»، دعا «ياسر عرفات» الى عقد مؤتمر حوار وطني بمشاركة جميع الفصائل الفلسطينية دون استثناء بهدف البحث عن خيارات جديدة بعد فشل عملية السلام وحالة الجمود التي تمر بها.

مصادر المعارضة اكدت ان فصائل فلسطينية معارضة لن توافق على الجلوس مع قيادة السلطة الفلسطينية والحوار معها، وفي الوقت نفسه استبعدت نفس المصادر ان تلقى دعوة «حبش» ترحيباً من قبل «ياسر عرفات»

ارقام

كشف الباحث المصري اسماعيل صبري عبد الله ان عدد سكان الوطن العربي بلغ عام ٩٦ حوالي «٢٥٧» مليون نسمة وهو يعادل ٤,٢٪ من سكان الارض بينهم «١٠٣» مليون امي و «٧٩» مليون عمالة، ومنهم ١٥٪ عاطل عن العمل وهي اعلى نسبة اقليمية حسب تقسيمات البنك الدولي سيئ الذكر.

ولدى الوطن العربي ١٠٪ من مساحة الكرة الارضية اليابسة و٨٦,٧٪ منها ارض غير قابلة للزراعة في حدود التقنيات المتاحة حالياً. اما الماء فلديه منه ٢٢٥ مليار متر مكعب سنوياً وهو يعادل ٠,٥٪ فقط من اجمالي المياه على الكرة الارضية

اطلاع

ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية الصادرة يوم السبت الماضي ان وفداً من الكيان الصهيوني زار الاردن لاطلاعه على تطورات الموقف من السلام مع الطرف الفلسطيني بعد اجتماعات لندن التي حضرتها الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية وانضمت اليها القيادة الصهيونية.

زيارة الوفد حسب الصحيفة تاتي كخطوة استباقية لمعرفة موقف الاردن قبل ان يتم عرض تلك التطورات على الكنيست الصهيوني

قناة اسلامية على القمر الصناعي

تجري حالياً ترتيبات لبدء بث قناة تلفزيونية تدعو الى الاسلام على القمر الصناعي المصري الجديد «نايل سات». وقال الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر ان قناة الدعوة الاسلامية التي يرتب له سوف تعرض الصورة الحضارية للاسلام وتنشر الفكر الديني المعتدل في خدمة الدعوة باسلوب ميسر.

واضاف ان القناة سوف ترد على المزاعم التي توجه ضد الاسلام والمسلمين، واوضح انه يجري حالياً بحث الجوانب الفنية المتعلقة بالقناة ومدة ارسالها واوقات بثها، كما تجري اتصالات مع اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري للاتفاق على صيغة تحكم عمل القناة

منع شركة للزي الاسلامي من المشاركة في مهرجان لعرض الازياء!!

منعت احدى مؤسسات الدعاية والاعلان، شركة للزي الاسلامي من المشاركة في مهرجان «٩٨» لعرض الازياء الذي اقامته قبل ايام في عمان.

ورغم ان مؤسسة الدعاية تلك وقعت عقداً مع الشركة، الا انها اعتذرت عن مشاركتها في المهرجان، لكونها لم تاخذ موافقة من ادارة الفندق الذي تم فيه العرض!!

اصحاب شركة الزي الاسلامي ابلغوا «السبيل» انهم استغربوا من قرار المؤسسة الاعلانية التي اكدوا انها طلبت موافقة من وزير السياحة على مشاركتها في المهرجان!!

واشاروا الى ان المؤسسة اقترحت عليهم ان يتم العرض للباس الاسلامي دون استخدام غطاء الرأس، الا انهم رفضوا ذلك.

ويدرس اصحاب الشركة رفع دعوى قضائية على المؤسسة الاعلانية بسبب نقضها للعقد الموقع معها

غياب عن الدوام

في احدى مديريات التربية تم انفاق ٧٢ الف دينار على التحضير لاحد الاحتفالات، والاهم ان الطلبة تغيبوا عن الدوام لايام كثيرة. والنكاء ان ذلك مع ان الكتب الرسمية اكدت على عدم غياب الطلبة المشاركين

ازعاج ليلي!!

ناد ليلي ببيادر وادي السير في عمان يقوم بازعاج السكان، حتى ساعة متاخرة من الليل، تحت صخب الموسيقى والرقص المختلط!!

المواطنون اشتكوا من هذا الامر اكثر من مرة..

والامر بين يدي الجهات المعنية

تحذير

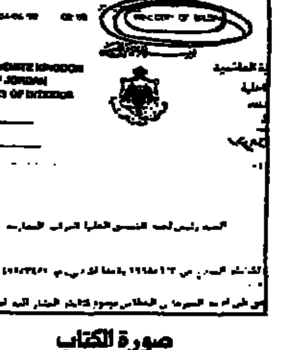
حذرت دائرة ضريبة الدخل المواطنين من القيام بدفع الضريبة لاي شخص يقوم بمراجعتهم في مكان عملهم، حيث انه لا يوجد اي موظف مخول باستلام الاموال خارج مكاتب مديريات ضريبة الدخل باستثناء الموظفين المعروفين من قبل المواطنين انفسهم.

ويأتي هذا التحذير بعد ان وصلت الى الدائرة معلومات عن انتحال اشخاص صفة موظفين في دائرة ضريبة الدخل

وزارة البلقاء!!

في كتاب محافظ البلقاء الصادر عن فاكس المحافظة، الى لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، ورد في اعلى الكتاب انه صادر عن وزارة البلقاء (MINISTRY OF BALQA)!!

ترى هل هو خطأ فني ام انها وزارة جديدة ولكن بالسر!!


صورة الكتاب

سرقة «طلابية»!!

اكد عدد من الطلبة في احدى الجامعات الرسمية، ان جامعتهم بدأت في الاونة الاخيرة، تشهد بعض السرقات وخاصة لحقائب الطالبات!!

الطلبة تمنوا على حرس الجامعة مراقبة الاوضاع داخل الجامعة لوضع حد لمثل هذه الحوادث التي بدات تتكرر مؤخراً!!

افراج

افرجت الاجهزة الامنية مؤخراً عن الشاب فادي عادل بعد اعتقال دام «١٧» يوماً..

وكان فادي المقرب من فتح الانتفاضة قد اعتقل بعد موجة التفجيرات الاخيرة

عدم دقة

كشف احد العاملين في احدى المؤسسات الاحصائية ان المعلومات التي يتم جمعها من الميدان ومن ثم تحليلها واستنباط النتائج منها ليست دقيقة لسببين رئيسيين هما:

اولاً: العينة التي تؤخذ منها المعلومات حيث انها تعمد الى اخفاء جزء من الحقيقة او معظمها في بعض الاحيان.

وثانياً: الباحث الذي يلجا احياناً الى تعبئة بعض المعلومات بناءً على معلوماته الشخصية والتي لا تستند الى اسس صحيحة.

يعني بالمختصر، ان النتائج التي تخرج بها تلك المؤسسة تفتقد الى الدقة والموضوعية، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها في بناء سياسات مستقبلية

الدعم لم يصل!!

اشتكى عدد من المواطنين حول سبب عدم صرف الدعم النقدي عن المواد التموينية الاساسية، مؤكدين ان الدعم لم يصرف لهم الى الآن؟!

تحقيق «جامعي»!!

يعاني المواطنون الذين يراجعون احدى الجامعات الرسمية من صعوبة الدخول الى حرم الجامعة، حيث يجري احتجاز هوياتهم، بالاضافة الى التحقيق معهم، حول الشخص او الجهة التي يريدون مقابلتها!!

فشل!

لم تتمكن الهيئة العامة لنادي البقعة من عقد اجتماعها السنوي في الوقت المحدد الاسبوع الماضي بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني.

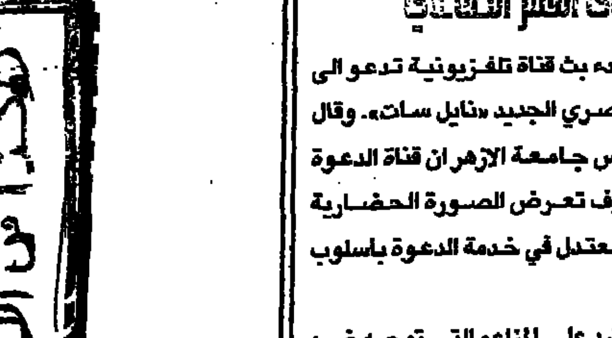
يذكر ان الاجتماع الوحيد الذي تكتمل به الهيئة العامة هو اجتماع الانتخابات فقط، اذ ان هذه الانتخابات تشهد استقطاباً منقطع النظير من الفرقاء السياسيين وانصارهم للفوز برئاسة النادي والهيئة الادارية

محاولات

يقوم احد اندية الدرجة الممتازة بمحاولات عديدة لاستقطاب لاعب ناد آخر..

المحاولات تشمل الاغراءات المادية بالدرجة الاولى، لكن موضوع «التحرر» من قيود النادي تحول دون ذلك.

احد اللاعبين الذين ترغب ادارة النادي الممتاز استقطابه حاول عدة محاولات فاشلة من اجل اقناع ناديه بتحريره.. وعندما تجاوز هذا اللاعب بعض الخطوط تم ايقاع عقوبة الحرمان بحقه لمدة ستة اشهر



منبر السبيل

قبس من السودان

■ محمد احمد ابو البراء

(١)

من الواضح ان ايام العناء في السودان في مراحلها الاخيرة حيث انجز بكفاءة عالية ورغم الحصار العديد من الاجراءات في مجال استغلال البترول السوداني حيث من المؤمل ان تنهض عائدات البترول باقتصاد السودان المنهك بحرب مفروضة رغم كل انجازات السلام من الداخل وفعل الحكومة المميز في هذا الصدد. فلقد بذلت الحكومة جهوداً كبيرة انهت فيه الغطاء السياسي للحرب وبقيت ادعاءات العقيد قرنق مكشوفة الاهداف والمرامي.. ومن ثم انجزت الدستور على أحسن ما يكون عليه من تسليم السلطة للمواطن.. وكل قارئ لدستور السودان يؤكد مساحات الحرية المكفولة للمواطن.. اضافة للنصوص القاطعة والمحددة في استقلال سلطة القضاء، ورقابة الجهاز التشريعي للجهاز التنفيذي.. كل هذا الانجاز في ظل ظروف اقتصادية خانقة ولكن المستقبل القريب جداً يبشر بطفرة تنموية جيدة للغاية.. ولذلك اقبل الشعب للمشاركة في الاقتراع على الدستور رغم نداءات المعارضة المتكررة لمقاطعة هذا الامر الحيوي.. مرات اخرى تسقط المعارضة في اختباراتها المتوالية مع الشعب فلقد اقبل الشعب على مراكز الاقتراع بعفوية وبشهية عالية للمساهمة في اخطر مشروع في التاريخ السياسي السوداني.

(٢)

بدأت دورة عزة السودان الثانية وهي مشروع تجنيد الطلاب للخدمة الوطنية والتي شهدت معارضة قوية من المعارضة السودانية.. وقد نقلت لنا الفضائية السودانية التدافع المثير للطلاب نحو معسكرات التجنيد ومشاهد الوداع من قبل الاسر السودانية لابنائها في كرنفالات وطنية رائعة.. فالحكومة السودانية تريد ان يشارك الشعب في قضيته المركزية ويدافع عنها بالمقل والارواح.. وان يحقق بهذا الهم الوطني رفع كفاءة المواطن السوداني في تنمية بلاده. فالمعارك القادمة.. معارك بنى تحتية.. حتى لايكون امر الدفاع متروكاً لجهة بعينها. وسبحان الله.. حين بدأ مشروع الدفاع الشعبي كانت اقوال المعارضة السودانية تركز ان الحكومة تدرب انصارها على حمل السلاح دون سائر السوادنيين.. وحينما بدأت الحكومة في تدريب الآلاف من ابناء السودان، غضبت المعارضة على سوق «الاطفال الصغار» للمعارك الضارية في الجنوب.. علماً بان قانون الخدمة الوطنية لايدرب اقل من سن (١٨ سنة) لكن المعارضة تريد السودان حيز «الخنوع والبوار» وهذا محال!! ●

وجهة نظر

عاطف الجولاني

لماذا استثنيت الصحف؟

تخشى ان يكون استبعاد «السبيل» و«المجد» و«الميثاق» من لقاء الحسين مع الاسرة الصحفية، والذي وجهت فيه الدعوة لجميع المؤسسات الصحفية ومراسلي الصحف والوكالات والمحطات الفضائية، مؤشراً على سياسة حكومية جديدة للتعامل مع المعارضة السياسية والصحف التي تمثلها.

لن نصدق بحال ان استثناء هذه الصحف تم بحسن نية، وان القائمين على الدعوة سقط لديهم سهواً اسم هذه الصحف المعارضة الثلاث، والتي تمثل خطاً فكرياً وسياسياً واضحاً ومعروفاً. ويساورنا الكثير من الشك بان هذا الاستثناء والاستبعاد من الدعوة ربما كانت له دلالات ابعد من ذلك، تتعلق بعدم الرغبة في وجود هذه الصحف واستمرارها، واذا صح ذلك، فلا نستبعد ان تكون هدفاً اساسياً لقانون المطبوعات القادم.

لانقول ذلك جزافاً ومن قبيل المبالغة والتهويل، فهناك الكثير من المؤشرات على ضيق صدر الحكومة بكل صوت معارض، وليس ادلّ على ذلك من حرمان المعارضة ومنعها من القيام باي نشاط جماهيري معارض سواء كان ذلك في ذكرى النكبة او النكسة او حتى الاحتفال بمناسبة وطنية كذكرى معركة الكرامة.

استبعاد الصحف الثلاث من حضور اللقاء، سبقه استبعاد كامل للجسم الصحفي في جميع المراحل السرية لاعداد قانون المطبوعات العتيد، الذي بشرت الحكومة انه سيرفع سقف الحريات، لنفاجأ بملامح قانون عرفي يهدد باغلاق الصحف وتعليق صدورها ويفرض عليها غرامات باهظة كفيلة بإغلاقها، هذا ان استطاعت ابتداءً تحقيق الشروط التعجيزية لتوفيق اوضاعها حسب القانون الجديد.

قانون يهدد الصحف في وجودها، ويبقي سيف العقوبات مسلطاً فوق رقابها، لايمكن ان يكون قانوناً حضارياً ديمقراطياً يرفع سقف الحريات حتى لو تغنت الحكومة ليل نهار بديمقراطيته وقانون تقوم الحكومة بصياغته في الخفاء دون حوار مسبق مع الجسم الصحفي، سيثير بكل تاكيد أزمة جديدة نحن في غنى عنها.

غريب أمر الحكومة، فلا نكاد نخرج من ازمة حتى تدخلنا في ازمات جديدة، والعنوان العريض لجميع هذه الازمات.. المزيد من التراجع عن نهج الحريات و«الديمقراطية» التي يبدو انها اصبحت تهمة تسعى الحكومة للتخلص منها.

وبصراحة نقول للحكومة ان عليها ان تستمع الى ما تتداوله النخب المثقفة والمواطن العادي في الشارع حول دوافع التضييق الحكومي على الحريات الصحفية والسياسية. فضيق الحكومة بالصوت المعارض مرده الى ضعف ادائها الذي تسبب باوضاع سياسية واقتصادية متردية جعلت لديها حساسية بالغة تجاه كل صوت معارض.

نحن فعلاً بحاجة لحوار.. حوار ليس لمجرد الحوار، وانما حوار جاد يقود الى الخروج من الازمات الخانقة والمتلاحقة.

نحن بحاجة الى إعادة النظر في كثير من السياسات التي اوصلت الى الحالة الراهنة.

المعارضة، والسبيل والصحف الاخرى المستبعدة، جزء من هذا الوطن، وحقيقة قائمة، ولاتنتظر اعترافاً من احد. ونعتقد ان سياسة الالغاء والاستبعاد سياسة غير حكيمة ولاتخدم المصلحة ●

هكذا تنظر الصحافة الاسرائيلية للعلاقات الاردنية الاسرائيلية

هآرتس: يبدو في بعض الاحيان ان السلام مع الاردن اقوى من السلام مع الولايات المتحدة او اوروبا!

تحت عنوان «معركة الكيح الاردنية» نشرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية في عددها الصادر في ١٩٩٨/٦/٧ مقالاً بقلم: تسفي برئيل، وفيما يلي ترجمة المقال:

(المضمون: الاردن يرزح الآن تحت الضغوط العربية في اطار التحضيرات الساعية لانجاح القمة القادمة وهو للأسف معتمد على النزوات الصادرة عن القدس

التقارير الواردة من المصادر التركية تشير الى ان اسرائيل قد اصبحت تملك شريكا استراتيجيا في المنطقة، اذ تفيد هذه المصادر ان الممثلين الاردنيين قد شاركوا في محادثات التعاون العسكري التي جرت في الشهر الماضي بين اسرائيل وتركيا، وكان في السابق قد شارك مراقب عن الاردن في المناورة العسكرية الاسرائيلية – التركية – الامريكية التي جرت في الخريف الماضي، ويحتمل ان يشارك الاردن أيضا في اللقاء الذي سينعقد في انقرة ويتمحور ايضا في الشؤون السياسية الاقليمية. بين الاردن واسرائيل هناك تعاون عسكري ايضا في مجالات اخرى تتجاوز المسائل الشرطية ومهمات الحماية على طول خط الحدود. الاردن وبلفتة خاصة منه لم يدع ايضا الشيخ احمد ياسين لزيارة اراضيه، ويبدو في بعض الاحيان ان السلام مع الاردن اقوى من السلام مع الولايات المتحدة او مع اوروبا.

الا ان الاردن خلافا لتركيا غير قادر على تجاهل الدول العربية، وتكفي حقيقة ان ثلث قوة العمل الاردنية تعمل في دول الخليج مرة اخرى وانها بحاجة الى النفط العراقي والى السوق السعودية، وان معدل البطالة فيه ١٥ – ٢٠ بالمئة وان حدوده الشمالية مع سوريا مغلقة كليا تقريبا. كل هذه الامور كافية لادراك الدرجة التي تورط فيها الاردن بسبب روابطه وعلاقاته مع اسرائيل.

وعدا عن الآمال التي علقت على السلام مع اسرائيل على مستوى الازدهار الاقتصادي توقع الاردن ان لا يكون هو ضحية هذا السلام بل سوريا التي تقف عائقا امام تطبيع العلاقات بين العرب واسرائيل.

ولكن سياسة اسرائيل تزيد من قوة سوريا تحديدا باعتبارها الطرف الاهم في الشرق الاوسط. سوريا تريد الآن مؤتمر قمة ولكن بشروطها هي بحيث يكون مؤتمرا يفرض على الاردن وعلى ياسر عرفات ايضا ان يكفا عن علاقاتهما مع اسرائيل وان تتم اعادة الصراع الاسرائيلي – السوري على رأس القائمة.

النظام الحاكم في سوريا شن في الاسبوع الماضي هجمة لا مثيل لها ضد الاردن ووزير خارجيته جواد العناني. اذ جاء في صحيفة «تشرين» السورية: «بالامكان ان نفهم ان يأتي رئيس حكومة صهيوني ويتبنى الصهيونية، ولكن الان هناك توافق في الآراء بين السيد العناني والمستشار الصهيوني لنتنياهو، دافيد بار ايلان، الذي يقول بأن السلام يخدم العرب». واضافت الصحيفة ايضا: «لسنا بحاجة الى مؤتمر قمة جديد حيث لم تنفذ بعد قرارات القمة السابقة، وحيث ان من اخطأ لم يتراجع عن اخطائه بعد».

مثل هذا المؤتمر كان سينعقد بالتاكيد لولا سياسة الكيح الاردنية، الجهود العربية موجهة الآن للضغط على الاردن من اجل تقديم تنازل ما للموقف السوري لافساح المجال امام التوصل الى اجماع عربي في حالة رفض اسرائيل للاقتراحات الامريكية مرة اخرى.

الولايات المتحدة لاتريد مؤتمر قمة يتخذ قرارات بعيدة المدى ضد «اسرائيل»

ولي العهد السعودي الامير عبد الله بذل في الاسبوع الماضي جهودا حثيثة لاقناع الاردن بالتوصل الى تسوية مع سوريا، الا ان محاولته هذه لم تلاق النجاح في الوقت الحالي، الا ان الضغوط ما زالت مستمرة.

حاكم قطر طالب في نهاية الاسبوع بعقد قمة عربية، وكذلك فعل ياسر عرفات الذي حاول اقناع سلطنة عمان بموقفه. الحسن الثاني، ملك المغرب، كان قد شن هجمة غير عادية على سياسة اسرائيل في القدس، ومبارك من ناحيته اعلن بأنه لن يعارض أي نوع من القمة سواء كانت موسعة ام مقلصة.

ممثلون اردنيون شاركوا في محادثات التعاون العسكري الشهر الماضي مع «اسرائيل» وتركيا

الولايات المتحدة لا تريد مؤتمر قمة يتخذ قرارات بعيدة المدى ضد اسرائيل، ليس فقط بسبب الضرر الذي تتسبب فيه لاسرائيل وخطورة اضطرار الاردن للانضمام الى الائتلاف العربي المتشدد، فلمثل هذه القمة آثار بعيدة المدى على مكانة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

الضغط الامريكي على اسرائيل ينبع ليس من التزام الولايات المتحدة بعملية السلام فقط بل من خشيتها فقدان مصداقيتها في أوساط الدول العربية، وهنا ستكون الخسارة فادحة في المجالات الاقتصادية والعسكرية التي لا يوجد لاسرائيل اية علاقة بها.

الكثير الكثير يعتمد على الاردن الذي يعتمد لاسفه الشديد على نزوات وتعنت «اسرائيل»

الكثير الكثير يعتمد الآن على الاردن، والاردن لأسفه الشديد يعتمد على نزوات وتعنت اسرائيل ●

حضرته كافة المؤسسات الصحفية المحلية وممثلو الصحافة اليومية

استبعاد صحف «السبيل - المجد - الميثاق» من لقاء الحسين مع الاسرة الصحفية!!

الصحف الثلاث تعبر عن استيائها الشديد من قرار استبعادها

■ السبيل - مامون عياش

اعربت صحف «السبيل، المجد، الميثاق» عن استيائها الشديد، جراء استبعادها من لقاء الحسين مع الاسرة الصحفية، يوم السبت الماضي في قصر بسمان.

واشار رؤساء تحرير الصحف الثلاث الى استهجانهم من استبعاد صحف جادة وذات شعبية واسعة، من اللقاء الذي حضرته كافة المؤسسات الصحفية وابناء الاسرة الصحفية، باستثناء الصحف الثلاث.

وكان القائمون على دعوة المؤسسات الصحفية للقاء، استثنوا «المجد، الميثاق، السبيل» فيما اكدت مصادر صحفية ان الاستثناء تم لان الصحف الثلاث تلك محسوبة على المعارضة!!

ومما زاد في استياء العاملين في الصحف الثلاث، ان الاستثناء من اللقاء تم لهم وحدهم، فيما حضرته كافة المؤسسات الصحفية والاعلامية المحلية، بالاضافة الى الصحف الاجنبية!!

واكد رئيس تحرير صحيفة «المجد» الاستاذ فهد الريماوي ان استثناء الصحف الثلاث من اللقاء مع الحسين غير مفهوم ولا مبرر، وقال «قد يكون مفهوماً استثناء الصحف الثلاث المحسوبة على المعارضة، لو ان اللقاء كان مقرراً مع الحكومة، التي غالباً ما تتحسس من وجود المعارضة».

واضاف الريماوي لـ السبيل: «امر مستغرب ان يتم الاستثناء من لقاء مع الحسين وهو قائد الوطن ورمز الدولة وليس الحكومة، وهو القاسم المشترك الاعلى لفئات الشعب من مؤيدين ومعارضين».

وتساءل: لماذا تم استثناء المجد، الميثاق والسبيل من اللقاء؟ مشدداً على ان الصحف الثلاث معارضة للحكومة وتختلف معها سياسياً، ومضيفاً ان الملك الاصل انه فوق الخلافات السياسية.

الريماوي: الاستثناء غير مفهوم ولا مبرر

واشار رئيس هيئة المديرين لصحيفة «الميثاق» الاستاذ ناهض حتر الى انه قام بالاتصال بالديوان الملكي، معرباً عن احتجاجه الشديد على قرار الاستثناء، مؤكداً انه اذا كان هناك حوار في هذا البلد، فان الجميع معني به، وليس جهة دون اخرى، خاصة اذا كانت هذه الجهة تمثل المعارضة.

وقال حتر لـ السبيل «اننا ننظر للمسألة من زاوية سياسية، لان استثناء صحف المعارضة من اللقاء هو موقف سياسي مسبق، وهو يشكل ضيقاً بالرأي الآخر».

وأضاف «اننا لا نحتج لاننا لم ندع الى حفلة.. فنحن غير معنيين بحضور الحفلات، ولكن المسألة ذات بعد سياسي، فعندما يتم استثناء صحيفة معارضة مثل «الميثاق» التي تمثل خطاً عريضاً في المجتمع الاردني و«السبيل» التي تمثل خطاً كبيراً جداً في المجتمع الاردني، فهذا معناه انه ليس هناك آلية حوار ومصالحة وانفتاح».

حتر: اتصلت بالديوان الملكي معرباً عن احتجاجي الشديد

واوضح حتر ان هناك من يريد ممارسة احقاده على صحف المعارضة، مشيراً الى انه لم يعرف بعد من هي الجهة التي تقف خلف قرار استبعاد الصحف الثلاث من اللقاء مع الحسين.

ولكد ان الاستثناء هذا يدل على طبيعة الحكومة القائمة، وعلى ان مواقفها معادية للشارع وللمعارضة وللرأي الاخر.

واعربت الصحف الثلاث عن قناعتها بان استبعادها من اللقاء، لن يؤثر عليها فهي متجذرة وذات حضور واسع بين ابناء الشعب، مؤكدة في نفس الوقت ان استبعادها من اللقاء لن يزيدها الا اصراراً على مواصلة طريقها بنقل نبض الشعب وصوته بكل امانة ومسؤولية واخلاص ●

الاردن ينفي اتفاقه مع «اسرائيل» على خط حديدي بين إربد وحيفا

عمّان – قدس برس

نفى سامي قموة وزير النقل والمواصلات ان تكون الحكومة عقدت اتفاقا مبدئيا مع «اسرائيل» لانشاء خط سكك حديدية تربط شمال الدولة العبرية بشمال الاردن. واضاف قموة انه لا وجود «لاي اجراءات تنفيذية او اتفاق مع الجانب الاسرائيلي بشأن انشاء خط للسكك الحديدية بين اربد وميناء حيفا» كما شاع في بعض وسائل الاعلام. واضاف الوزير ان ثمة افكارا حول مشروع كهذا وآخر يربط بين البحرين الميت والاحمر بواسطة سكك حديدية في اتفاقية النقل الاردنية – الاسرائيلية التي تضمنتها معاهدة السلام بين الجانبين، ولكنه استدرك بالقول ان «مباحثات بشأن سكة اربد حيفا لم تجر حتى الآن».

وكانت مصادر اسرائيلية نسبت الى جهات في وزارة البنية التحتية الاسرائيلية التي يشغل حقيبتها الوزير اريئيل شارون قولها ان كلا من الاردن و«اسرائيل» توصلا الى اتفاق مبدئي لتنفيذ مشروع سكك الحديد بين المنطقة الصناعية في مدينة اربد وميناء حيفا ●

«اسرائيل» تدرب «ميليشيا لحد» في قرى عربية

القدس المحتلة – قدس برس

افادت مصادر صحفية عبرية ان الجيش الاسرائيلي يقوم في الاونة الاخيرة بتدريب افراد الميليشيا العميلة لاسرائيل بجنوب لبنان في اراض تعود لاهالي قرية عربية في منطقة «المثلث» داخل الخط الاخضر.

ونقلت صحيفة /معاريف/ التي أوردت النبأ عن مواطنين عرب من سكان منطقة «وادي عارة» انهم اكتشفوا مؤخرا أن الجيش الاسرائيلي يقوم باستخدام اراضيهم المصادرة في اغراض التدريب العسكري لقوات ميلشيا لحد «جيش لبنان الجنوبي» الموالية لـ «اسرائيل» في منطقة الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان.

واكد العديد من سكان المنطقة العربية في «وادي عاره» انهم شاهدوا مؤخراً جنوداً من ميلشيا لحد العميلة يتدربون في المنطقة، وقالوا «انه لمن الظلم السافر ان نحرم نحن اصحاب الاراضي من زراعتها وفلاحتها بينما تقوم «اسرائيل» باحضار عناصر الميليشيا اللبنانية العميلة ليتدربوا على اراضينا».

وفي تعقيبه على شكوى المواطنين العرب لم ينف المتحدث العسكري الاسرائيلي ان المنطقة تستخدم بالفعل في تدريب عناصر الميلشيا العميلة، وقال ان «الاراضي ليست مخصصة او محددة كمنطقة تدريب لجيش لبنان الجنوبي» وان «العملية تتم في نطاق خطة اركان منظمة قام الجيش الاسرائيلي في نطاقها بتحرير نحو ٢٥٠٠ دون من اراضي وادي عارة التي كانت مخصصة لاغراض التدريب العسكري وابقي نحو ٥٠٠ دونم اخري كمنطقة عسكرية مغلقة» وفق ما جاء في تعقيب الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ●

السبيل — اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: عاطف الجولاني

المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا

... قرب المستشفى الاسلامي - ت ٥٦٩٧٨٥٣/٣ ... ص.ب ٩٢٣٤٩ ... الحسين الشرقي ١١١٩١ عمان - الاردن